

المشرق



التيننة بالاستشف الجديد

دون المشرق قبل ثلاث سنوات (١٠٩٩:٧ - ١١٠٥) سائلة رؤساء
 اساقفة بيروت على الطائفة المارونية الجيلة وسطر خلاصة اعمالهم الخطيرة
 وما كان ليظن ان سينطني قريبا سراج عزم الخيب اذكرك ذي المآثر
 امديدة انطران يوسف اندبس وسيزاد على تلك انهلولة الذهبية حقة
 جديدة لا تنقص عن الحقائق السابقة شيئا في حسنها وجمالها. وما قد نزلت
 انيوم ايشية بيروت ثوب حدادها ورفات بيضة الافراح بد ترميا بيمين
 سيادة انطران بطرس شبلي لرعاية ابائنا الموارنة. فما كاذ يقع عليه الاختيار
 حتى تطلبت اليه القلوب وشكر الجميع لنبطة بطريك اعانة الكلي الطوبى
 حسن رايه وجودة نظره. فترفع الى مقام الاستشف الجديد التهانى بهذا
 الرتبة اني اهله لها فضائه انامية ومعارفه الواسعة ونبتى رهبانيتها التي
 كان من انجب طلبة مدارسها كما نبتى مجتبا التي نتم فيها اسمه الكريم غير

مرّةً ولكتنا بالخصوص نهنّي به اولاده الذين سيجدون فيه راعياً غيوراً
 يهديهم الى المراعي الطيبة وينكبّ بهم عن المتجملات الخويمة. وكفى باسمه
 اشارة الى علو حمته وقوة قسه فيو بطرس اي صخرة لا تضيع عزيمته
 الانواء وهو الشبل فالويل للذئاب التي تترصد رعيته لتخلف خرافها فانه
 يضحى النفس والنفس خلاصها. فاعزه الله واطال ايام رعيته وبلغه قصوى
 امانه وبلغ به طاقته غايات الخير والصلاح بظل الشجر الاعظم ل. ش

الاستغفار الصالح

تبدت حكمة الله هابتها بانقره وتدمر صل طوي بالرفق (سورة النعثة ١٠٨)

تبارك ربُّ الحُنى ذُو العزِّ والتدبير	هو الله يدبر من اراد الى التدبير
وليس يسألُ المرءُ يوماً كرامةً	سوى من دعاه الله من سائق الدهر
كعبيرِ اناةِ صالحٍ باسمِ ربهِ	يثائل في تدبيره مننك التدبير
يندبُ الملا المولى بلينِ وشدةِ	فيقتد من بحر ريبط في بحر
يفرق بانظران ابناء آدم	ويجعل من بانئت يسخر بانقر
يعامل بانقران والصنح يندي	ويحرق سادوما وينقر على مصر
يعاقب شاول الذي اتى ربه	ويشمل بالاحسان داوود ذا البير
كذا حبرنا وافي ليعنى خرافة	يرفق واقدير ندى تعرف والتكر
كشيل لششون وقد تم لقره	قوي وعذب ينرج اخلو بالقر
فخلو لدى الأبرار سر على العدى	عداة التي وانين في انسر والجبر
هو الدبى لظفا وهو عون يأسه	فسيما لشهم يخلص الدبى في الصبر
ولي مذهب بالوزنين مقور	فبأس واين ويزنسا دبر حر
حلاة ونفل ثم عقل وفطنة	وملم فهذه احسن رابحة العشر
ومن كان ذا بأس ولم يك لنا	فوزنته مدفونة لفل القعر

يحل راس الدبى يسوع جالسا
 يرواه يوحنا رآه ممجدا
 باعلى انه رآه اثنا عشر كالمجد
 تحف به الافنر بانقر وشعر

على الرأس تاج والمعالي بينه
 تردى بثوب الحر الأرض ساجداً
 فشر كصرفه ايضاً فوق راسه
 وتمت عناه ضياء كواكب
 ووجهه كشمس الصيف عند اشتدادها
 ورجل نحاس بالوقيد مسر
 منازلاً سبع بأسرله ييمية
 وثوب الحرير الابيض الذليل حنة
 اذا اشهر الانسان بالطير والتقى
 يتبره قول الناس كالتشع علمه
 طيب قفوس ليس يسئل نفسه
 انه قدم يسى الى الحيد مطلقاً
 بين صنع الكرمات سخية
 قد نكح حبة منه الناس ترجمي
 ملاكاً يسى في انكباب وكوكبا
 فيمكن ذنباً مع خروف ونعجة
 فيجات لا يطني سراجاً مدخنأ
 من انقصب الرضوض ليس مكثراً
 غني بحال انقتر والتقر كثره
 تكاليد الرمال ان مس شبه
 يبار كايلى على الدين غيره
 بقي صورة الحبر المشابه ربه
 وكم قد بدا في يمة الله منهم
 وثراً لرجو لن يتم بحبونا
 فيا ليا الاجبار هذا مثلكم

وناتم حكمه والصليب على الصدر
 ومنطق تدييه بمنطقة الدر
 لهيب بينيه أرم من الجبر
 وفي فيه سيف حارم قاطع الظهير
 تضيء بنور اذ تحرق من حر
 وصوت كصوت الماء في السيل اذ يجري
 واشرفها تقدبهم في ثعنا السري
 ومنطقة الدر التي الفائق الحمر
 يجأت في جرة النضائل كالتسر
 بنهته ذابت قلب ذوي الكبر
 ويصلحها مما يشين وما يزري
 ومنطق صدق لا يكتم من دعر
 لان يشق قلب لوقد من صخر
 يقرب قرباناً عن الاثم والشر
 خروفاً دليلاً رانياً قرب النكر
 ويريض جدياً في الحظيرة مع نير
 ويظهر في النورضاء بانصت وانشر
 وخادم كل الناس في انعر وانيسر
 وكالحبل للبرد قد سبق للجزر
 كنفحاس يودي بانصاة الى التقير
 فيزل نارا حرقت شيمة الكفر
 وقدوة اجبار سواني ما انصر
 رجال بدوا في النيل كالأجهم الزهر
 كلام الرسول الشيم في السيد الحير
 فكونوا خيار الناس يا سادة العصر
 الحوري يوحنا طنوس

اكتشاف اثر فينيقي

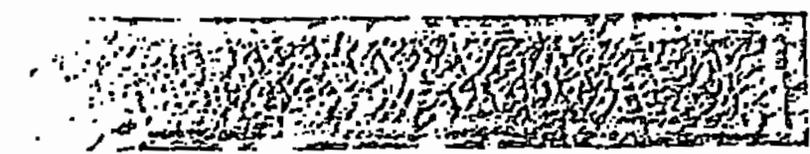
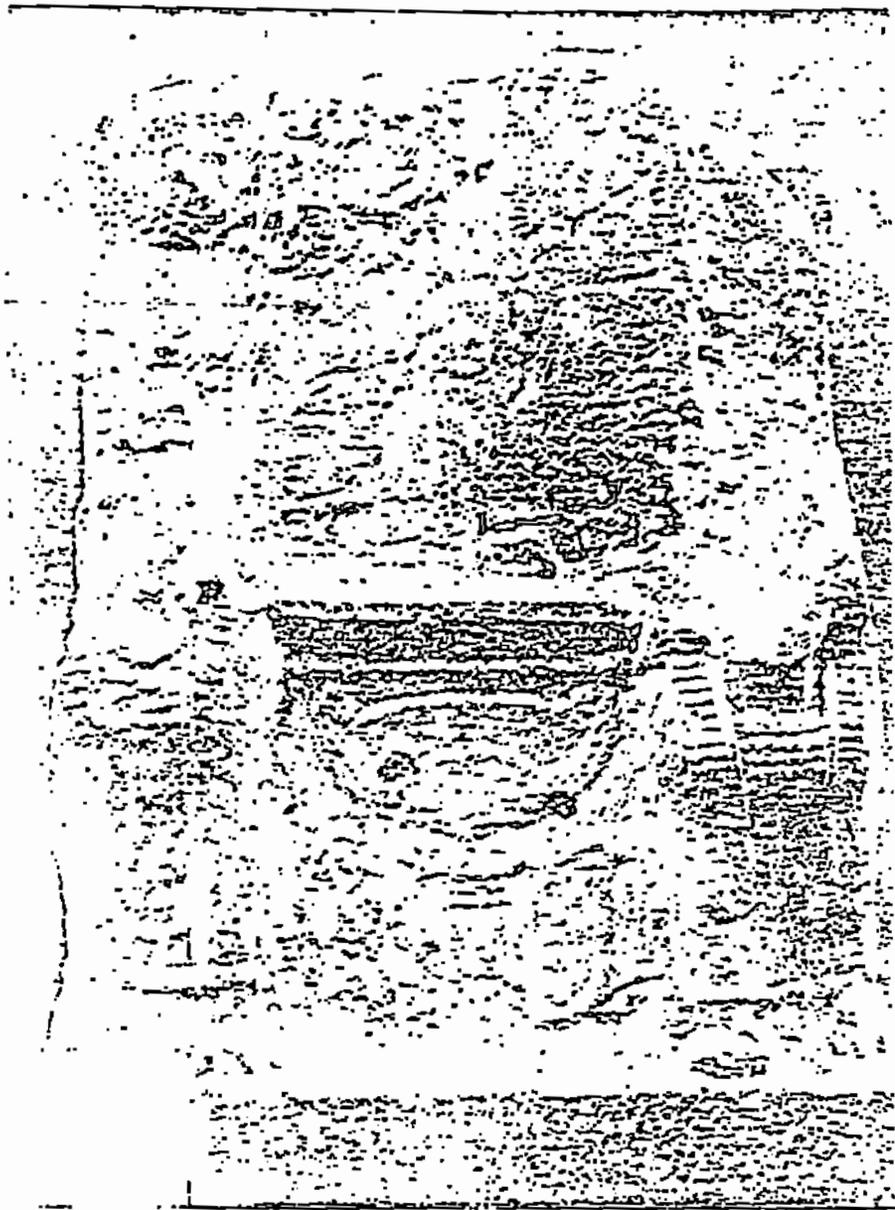
الاب سيستان رترفال السوري مدرس الآثار الكنتاية في مكبنا الشرقي

هو اثر جديد ترقه الى قرأتنا الشرقيين يتبعون منه ثلاث فوائد: تصويره العناهي
ثم معرفة كتابته القديمة وآخر الاطلاع على بعض تاريخ الدين الفيقي
كنا نشرنا هذا الاثر لأول مرة منذ بضعة اشهر في مجلة الكتابات والفنون في
باريس (١) وشرحنها على عجلة الكتابة الفيقية الرقومة عليه. فأورى تفسيرنا زهد الانكار
وكب بعض العلماء فيه ملحوظاتهم فإينا ان نود الى هذا البحث في مجلة الشرق وتزد
كلامنا ايضا. والامر المذكور هو اليوم في باريس ولا شك انه سينظم في ملك
الكتابات انسامية (CIS) التي ينشر هناك مجموعها

تشانع من امر هذا الامر انه وجد في صور او بالحوري في نواحي صور. ويؤيد ذلك
انه شبه من حيث صورته وكتابه بالآثار المكتشفة سابقا في تلك الجهات مباشرة من
صور الى البصة

وقار الامر المذكور ١٧ مستمرا في ظهور الجبالي وهو منحوت في حجر كلبي
خشن نكه صلد ويشمل شبه عرش صغير. في جانبه صورتا ابي الفول الحصري مجنحتان
وعلى مسند العرش المذكور نصبان متشابهان تتنازي بتوازي بجوانبها ويتبين في علامها
بشكل القوس. وعلى كل نصب صورة بشرية خفيفة النقر. وفي وجه الامر بين صورتي
ابي الفول وتحت حافة العرش المنقورة على انقور الحصري قد نقش نبات رمزي على شبه
التوش الحصرية الاشورية التي وجدت سابقا في نواحي صور. وفي اسفل العرش صفيحة
يتمد اليها الاثرية عليه كتابة فينيقية نقرت في الحجر تقرأ حسا

ومجمل هذا النقش الذي اثبتنا هنا صورته (انظر الصورة ١) غريب في بابه يدل
على حدتي في غامله الا انه خال من الدقة كثير الخلل لا يراعي قوانين الخط والتوازن.
وصورة ابي الفول لم يتقنها المصور وقد تلف رأسها لكن اجنحتها ظاهرة الشكل محكمة



الصورة ١ عرض الامة نشرت مع الكذبة تقيفية التي في اسفل

الريش . وفي نصب الشمال كسر ملحق بقسه الاعلى . وعلى رأينا ان الأثر خير كامل
تلف منه ما فوق النجيين كما يظهر بالتأب مع اثر آخر يشبه وهو كرمي صغير وقف
عليه ريان في لم السند (١) وقصم منخوطة في متحف اللوفر (٢) محطمة إلا ان
المهندس البارح طوبرا (Thobois) قد سعى في تركيبها على اصلها واثبت صورة عمله
في كتاب بثة فينيقية (Pl. LIII) فاذا هي غاية في الضبط والاحكام . واذا امتت
النظر في مسند هذا الكرمي وجدت فيه كرمة مجنحة في املاء . فلا ريب ان
ذلك الاثر كان مزدياً كماثرنا بنصب منحوت في نفس الصخر او بتثال أحد الآلهة
المركز عليه ومثل هذا التمثيل شائع في العاديات الشرقية . فكثيراً ما ترى عليها
ولاسيما على انحصار النينيية صورة احد الآلهة جالساً على عرش مع صورتى ابي الحول
في جانبيه . وقد وجد صاحب المسادة حمدي بك في صيدا . صورة ميكل صغير على
الطرز المصري اثبتها في انكباب اندي أثناء مع المسيرت . ريناخ في مدفن صيدا .
النسكي (٣) وهي تزييد قوتاً برع واضح . فان هناك صورتين لابي الحول ريان داخل
للمبد ومن مقدمتها تنشر اجنحتها على شكل مسند لعرش صغير فيه مشكاة
بتثال بعض الآخرة وفي كل هذه الآثار كان يلعب ابو الحول دوراً ثانوياً استعير من
الرموز الاشورية والتقصود به ان يُظنل ويجرس النبات للقدس الذي يصور فيها (٤)
وما يجهل لهذا الاثر الجديد شأنه خصوصاً انك ترى على عرش واحد تبيين يثل
احدهما تثنأاً الهيا اي الإلهة عشترت والآخر صورة التعبد ذا التوسل اليها بالكتابة (٥)

*

هضم بنا الآن بعد وعظنا للأثر نذكر انكسابة التي عليه . وهذه انكسابة تأمة لم
يقتط منها سوى قسم من آخر حرف النطر الاول وقد كتبت اطلمت عليها قبل
تنظيف الحجر من اوسنجه فوجعت كون الحرف المطبوس فيها شيئاً فينيقية (=)
ثم رجعت كونه با . (=) بعد تنظيف الحجر فقرأت على هذا البناء .

(١) قد دعا ريان بعض المترجمين من بعده هذا المكان باسم ام الدوايد . والصواب كما روينا

(٢) اطلب كتاب بثة فينيقية ٧٥٦ Mission de Phénicie, p.

(٣) اطلب Une Nécropole royale à Sidon, p. 45

(٤) راجع بثة فينيقية لريان (ص ١٧١) (٥) طابع الصورتين (ص ١٦٨)

לרבי עשרת תרי (הי מטרורה) פי דאחל תרבי
 לדי לי (אי סורתי) אנה עדיסט בן בדעל

ونُفرتبا على هذا النمط :

لرَبِّي عَشْرَت (تري هي مِصْرُورَة) فِي الدَّخْلِ قُرْب
 الَّذِي لِي (أَي صُورَتِي) أَنَا عَدِيَسْت بِن بَدَعِل

... يريد صاحب الكتابة انه قُرْب للإلهة عَشْرَت المثلثة فِي دَاخِل الأثر صورته
 تقرباً منها وتبداً لها. على أن هذا التفسير أدى بي الى القول بأن الفعل قُرْب ورد هنا
 شاذاً على صورة () فِي وزن أفعال على خلاف ما عُرِف حتى اليوم من الكتابات
 النيبتيّة التي يبتدئ فيها وزن أفعال باليرد () أي الياء. وكأنا يفتظرونها كالمعززة
 المكسورة. فَرُجِحْتُ قراءتي هذه مَرْتَبَةً. وأنا سافر الى باريس حضره الأب لويس
 جلابريوت وحضر جلسة المكب العلمي للمقدمة فِي ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٠٧ قرأ
 هناك ما سترته بخصوص هذه الكتابة الجديدة مع مقالة أخرى قدمها حضرته باسمه
 عن كتابة يديّة وُجِدَتْ حديثاً فِي دير تروند

لما إذنا بُتُّ أن رحلتُ من بيروت الى فلسطين متوجِّهاً الى القدس الشريف
 على طريق الناصرة. وأنا فِي الناصرة إذْ جازت على بلي الكتابة النيبتيّة واللغة
 الشبوعه نداءً انباء. (=) فيها شين (ش) وتراء. () دال () فتكون اللفظة
 التي قرأتها « مقرب » (=) هي فِي الحقيقة « مقدس » (=) ومعناها
 القدس وليست الماء سوى أداة التعريف فِي النيبتيّة. وعليه يكون معنى الكتابة
 هكذا :

لرَبِّي عَشْرَت تَرِي فِي دَاخِلِ اَلْقُدْس (١)
 الَّذِي لِي (٢) أَنَا عَدِيَسْت بِن بَدَعِل

ولكن ما مكنتني اذ ذاك ان ابث الامر دون مراجعة رسم النسخ الذي اخذته عن
 الحجر وانحسرت صحة هذه اقراءة الجديدة التي كتبت لاحد لي في أوّل مشاعدي لذلك
 الاثر قبل تنظيره. فبقيت مرتاباً فِي تفسيري الذي عرضته على الجمع العلمي مرتجماً

(١) أي فِي دَاخِلِ الأثر اَلْقُدْس
 (٢) أي الَّذِي قَدَّمْتُ لَهَا

لبطلة لاسيا التي وجدتُ معنىً تيناً للفظه «عقرب» (١٦٦٦) على افتراض صحتها
 إذ يمكن ان تكون لساً مع ادلة التعريف بمعنى الترابان والتقدمة
 فلما بلغ لي المير الى القدس الشريف حيث اطلعتني البريد على الجرائد والرسالات
 التي وردت بلسي في مدة سفري طلتُ بان العلامة الاثري الشهير كلرمون غانو لدى
 ساءه تفسير الكتابة النييقية للذكورة اعترض عليها وقراها تفسيراً مابيناً لتسيري
 نعلي رأيه ان صاحب انكابة عديبت قصد بها «تقدمة هذا العرش لمشتت
 الساكة في معبده الخاص» فنقلت الجرائد كلام الاثري التوه به واددته بقولها ان
 للسير كلرمون غانو يرى في هذه الكتابة دليلاً على «حضور عشتت الحيتي» في
 معبد عديبت. لكن هذه الفقرات الواردة في الجرائد لم تطلعتني بالتمام على فكر ذلك
 المستشرق البارع ولم يكني وقتئذ ان اكتب له لأعرض عليه رأبي الحديث اذ كان
 على وشك السفر الى مصر ليواصل حفريات جزيرة اسوان كما ذكرته في مقالنا الاخيرة
 (للمشرق ١١: ١٢٦٦)

فلما رجعتُ الى بيروت كان اول فكري ان اعيد النظر في رسم الطبع الذي اخذته
 عن انكابة الحويونية فتحقت ان التنتزة الشبهه يمكن قراءتها كما فثنت اعني
 «هدش» (١٦٦٦) وان تسيري الثاني هو الصحيح وليس من داعٍ يُوجب القول بما
 ارتأه السير كلرمون غانو. وكتبتُ في ١٧ تشرين الثاني لاحد اعضاء المجمع العلمي في
 باريس طلة بتسيري الاخير الذي أعجبه لكنه لم يعلقه في المجمع العلمي الا في
 جلسة ٢٤ كانون الثاني

ومنذ بضعة ايام قد وصل اخيراً الى يده عدد نشرة المكب العلمي الذي ذُكر
 فيه قول السير كلرمون غانو (ص ١٠٦) . فسرني كون جنابو استدل على التنتزة
 الشبهه قراً كما قرأتُ بعد مراجعة رسي الخاص «هدش» (١٦٦٦) بدلاً من
 عقرب (١٦٦٦) نكتته في ما خلا ذلك يوافق تفسيره ما قلناه اتقاً عن الجرائد. وهذا
 تفسيره مريباً :

لربتي لمشتت التي في داخل المقدس

بتذي لي (اي الذي ينسني) انا عديبت بن دهل

فاخذ جناب انتر لتنتزة «هدش» معناها اشاع في العبرانية في قول التوراة (١٦٦٦)

١٦٦٦) = « قدس الاقداس » اي مقدس الهيكل ، نتج من هذا التفسير ان الالهة مشتتت كانت « حاضرة » حضوراً حقيقياً في داخل معبد (١٦٦٦) = عبدت ولكنني كما قلت سابقاً لا ارى هذا التفسير موافقاً للواقع للأسباب الآتية :

١ لأن الفينيقيين كانوا يطلقون لفظة « قدس » (= ١٦٦٦) على اي معبد كان. لئلا العبرانيين فالمرجح عندي انهم كانوا يعدون بلفظتي « قدس الاقداس » (= ١٦٦٦) = معني مجازياً لا بل اطلقوا كثيرهم لفظة « قدس » (= ١٦٦٦) على كل معبد (١)

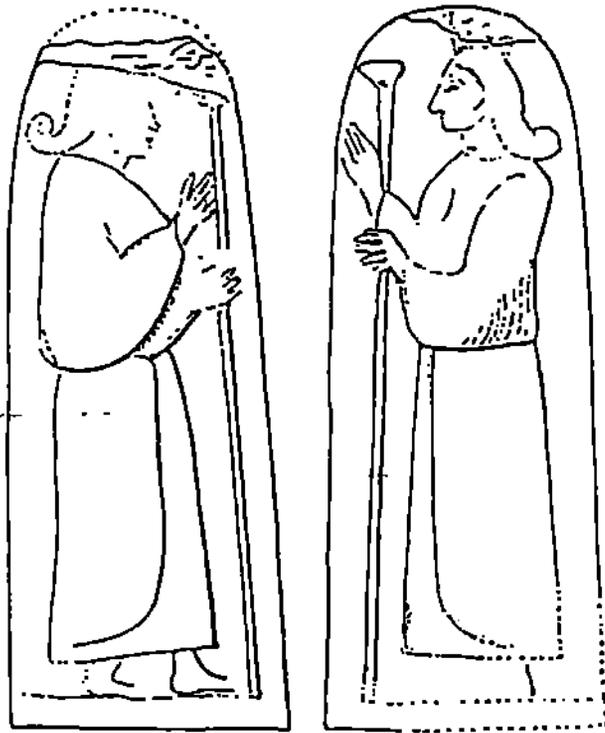
٢ لا اعرف لقول السيد كرمون فانو عن حضور الالهة مشتتت شخصياً داخل معبد عبدت سنداً قيناً. نعم انما نعلم بان الوثنيين كانوا يجعلون لكل إله من آلهتهم مركزاً حقيقياً سواء كان في التماثيل او في الحجارة او في السماء او في الجحيم ولكن لم نجد اثرًا حتى اليوم يثبت كون الوثنيين كانوا يتخذون المعابد لاسيا المعابد الحقة لمقام احد الآلهة خارجاً عن تماثيل او مذبح او حجر ينوب عنه في ذلك المعبد

٣ ان لفظة « (اي في الداخل) » تدلُّ دلالة مادية اوضح على العرش تشبه حيث يُنقل صورة « مشتتت »

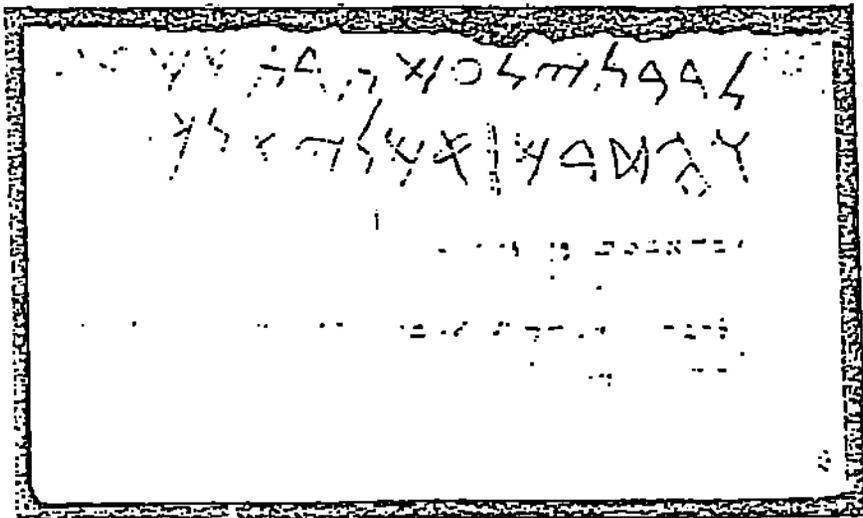
٤ كذلك لا نوافق جناب السيد كرمون فانو في ترجمة « = » بمعنى « اندي لي » اي يجثني . لأن « عبدت » ما كان محتاجاً الى ايضاح هذا الامر في معبد خصوصي اصطنعه لربه . ولو اراد ذلك لأحس بلفظة « = » ضمير المتكلم وهو في التينية اليا . كبقية اللغات السامية فكتبنا « = » (قدسي) دون زيادة . وعلى رأينا ان لما بين اللغتين معنى آخر خافاً يسا في هذا الامر فيريد بقوله « اندي قدمت » او الذي نصبتُه « او ايضاً » الذي صنعته « على اقتراض ان صاحب الكتابة هو ايضاً صانع الأثر والامر محتمل . وعلى كل حال ما كان عبدت ليصرح بذلك ملكه للأثر وهو معبده الخاص كما قال السيد كرمون فانو

٥ ونحن قيل بل كان هذا الامر منصوباً في هيكل « مشتتت » او غيرها لئلا مشكلاً آخر واضع في شرح السيد كرمون فانو لانه يلزم القول بان عبدت قدم هذا الأثر كمنذر للإلهة « مشتتت » في هيكل . مع أن الإلهة ساكنة في معبده

(١) أمّا « = » = « = » اي مقام اقداسة فمن تواضع انه ييرازي لفظة « = » (المقدس)



٧٩٥١٧ ٢١٩٧٤ ١٩١٧٥ ٦٦٩٩٤
 ٤٥٩٩٩ ٩٩١٣٩ ٤٩٩٥٠ ٧٧٤٦٧٤



الصورة ٢ رسم النصين مكبراً مع رسوم الكتابة

الحاص (١١) وفي هذا اترهم من مشاكل ما لا يخفى . وهذا ما حمل السيوغنتو على القول بأن الاثر بقى في عهد عبدبست الحاص وينسب الى الفينيقيين المتأخرين مذهباً دينياً جديداً لم يُعرفوا به اعني قولهم بوجود الالهة شخصياً في فضاء معابدهم
٦ ولعل للكتابة شرحاً آخر مخالفاً لشرحنا ولشرح جذايه - فإلى النقطه - (بلي)

في النيبتية ثلاث معانٍ فصاحا «لي» كما في العربية ثم «مناها» له «ثم» لها «فان» حرف اليرد ٦ يدل على التكلم والغائب والغائبة على سواء . فمن المحتمل ان يكون معناها «لها» اي لعشرت ومن ثم يكون التأويل :

لربتي عشرت التي في القدس

الذي لها . انا عبدبست بن يدهل

وخلجة المعنى ان عبدبست اهدى لربته عشرت هذا القدس اي هذا العرش الذي هو كرسياً او اندي اصطنع لاجلها . فمضى ٣٦٦ العرش نفسه كما في الشرح المتقدم وهذا التفسير اعرضه على العلماء دون القطع بصحة قصدي به ان اين ما للكتابة من المعاني العديدة التي يمكن القول بها وان رأي السيوغنتو لا يجوز اتساع به الا اذا اندت بنية الابواب في وجه ائشارح لانه ينسب كما قلت لنسبتيين دينياً غير معيود

وفيا ان اسطر هذه المقالة ورد علي كتاب من باريس يفتدي بان الاثري تشييد المير فيليب برجه (Ph. Berge) عاد الى ذكر كتابتنا في جمعة باريس العلمية وعرض على اعضائه شرحاً شيباً بشرحنا . هذا ما بلغني دون زيادة في الافادة ذلك ولا نختم مقالنا دون ذكر اكبر مشكل يمكن ان يعترض به على تفسيرنا . فلنقل ان يقول ان تفسير الكتابة يستدعي تأخير اسم الاشارة على اسم القدس فيقال «لربتي عشرت التي في داخل [هذا] القدس . . .» واسم الاشارة في النيبتية هو حرف اترابي (١) يوزخروته على الاسم اعني حنا على (٣٦٦٣)

انا نسلم بقوة هذا الاعتراض لكنه يشمل تفسيرنا وتفسير السيوغنتو غانوا معاً . ويستج منه لنن الاثر المذكور لم يحصل في عهد صاحب الكتابة ولكن في موضع آخر في بعض النياكل على خلاف ما اثبتنا

(١) وهذا القول صحيح سواء كان مصدر المذكور في داخل مبكل الالهة او في حرمها ليس

في بيت عبدبست

فنجيب على هذا الاعتراض بقولنا ان الكتابة كما ترى اليوم خالية من اسم
 الاشارة فاني نجستها فعلماً مدقناً قبل تنظيفها وبمده قلم اقتف على غير ما وصفت في
 كلامي السابق لكن رأيتي الخاص يحلني على القول بان اسم الاشارة سواء كمن وحده
 (١) او مع اداة تعريف (٢) كان مرقوماً على الحبر وثمًا طُس كراطس نصف
 حرف الشين (=) في كلمة « هندش ». وما يويد رأيتي ان تلك الكتابة في جبة الشمال
 هامشاً اوسع منه في جهة اليمين وهناك مكان كافٍ لزيادة حرف او حرفين: ولامانع
 من وضعهما في آخر السطر لأن الفينيين في كتاباتهم كانوا عادةً يكتبون السطر
 السابق دون بداية لفظ السطر الذي يليه . وعليه نظن ان الكتابة الاصلية كانت
 تتخّن اسم الاشارة اي « هذا القدس »

✦

وكنا نود ان نحرر هذه المسألة بعض الملحوظات في ليدانة الفينية - استناداً الى
 انكسابة السابق ذكره نكتنا خوفاً من الاطاعة السئة نوجد كلامنا في ذلك اني فوصة
 أخري بعد ذكر تاريخي وابداء ملحوظ في احد آراء السير كثيرمون غلور
 أما ترتيب هذا الاثر فانه سابق لعهد المسيح بلا مراد وهو يتراوح بين القرن الثاني
 والقرن الرابع قبل الميلاد وهذه فقط من القرن الثاني لأن عبادة حرف القاف (٦) فيه
 حديثة فهي تشبه تقذف الرقومة على بعض النقود الفينية في ارواد التي هي من
 القرن الثاني (١) ومن الغرض ان الاثر اقدم من ذلك يرتقي الى القرن الثالث او
 الرابع قبل المسيح حتى عهد الاسكندر ذي القرنين

أما ما اردنا ان نستدل عليه النظر من آراء العلامة كثيرمون فانو فيه ما حتم به
 مقابله في عدد اثرا تصويري . قال جنابه ان هذا الاثر جاء مزينا بالشعب ذهب
 ابيه سابقاً في عرش والمذبح عند القدماء . وكان حضرة انكسابة اثبت في مجوده
 الاثري (RAO, IV, 247) بان الشعوب اناسية كغيرها من الامم الوثنية كانت
 تعتبر في بعض الادوة عرش الذي هو كومي احد الآهة بشابة المذبح الذي تعرب
 عليه اثرايين لذلك الإله . وربما اعتبروا هذا المذبح الذي كان عرشاً يجلس عليه الإله

(١) راجع أيضاً نشره في المشرق (١٨: ٢٢٣) وهو كمنة فيثية وجدت في جزيرة

مانصة (CIS, I, 125) وتسمية ذ اهل صيد

ويظهر فيه التورات لعابديه كنفس الاله فأقاموا للذبيح مقام الاله . ومأيدهم هذا الرأي أنهم وجدوا في نواحي حلب كتابة مصرية « لاله مذبح » . فرأى المسير كلرمون فانو في اثرنا الجديد ستداً جديداً لهذا المذهب

(قلنا) ان صح هذا الزاي اعني قيام العرش مقام الذبيح فما بال المسير كلرمون غاير خالفه بعض الحائفة اذ جعل حضور الالهة ليس في نفس الاثر لكن في معبد مدينت الحاص . فان كانت الالهة مشتمت تتخذ العرش كذبيحها فيكون هذا العرش ايضاً محل مقامها وليس في معبد مدينت الحاص ومن ثم يجب تفسير لفظة « في داخل القديس » (= = =) بمعنى وجود الالهة في ضمن الاثر وليس في معبد آخر . هذا ما رأينا تدوينه اليوم وسنعود ان شاء الله الى هذا البحث . وكفى بقولنا دليلاً على ما لاثرنا من الحظر لمعرفة الديانة النيبتيّة وعسى مراضينا يلقون آثراً أخرى تريدنا علماء باحوال هذه البلاد في سائر الاعصار (١)

البارون فيكتور فون روزن

المشترق الروسي العلامة اشبير

مدرس اللغة العربية الحديثة في كلية بطرسبرج الامبراطورية

في صباح النهار الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني غربي قد انتقل الى رحمة تعالى المشترق الروسي اشبير عضو الاكاديمية القبطية الامبراطورية الروسية واستاذ اللغة العربية في قسم اللغات الشرقية بكلية بطرسبرج البارون فيكتور فون روزن اثر علة لم تجله الا قليلاً وكان الاحتفال بمجنازته في نهار السادس والعشرين في كنيسة الكلية الامبراطورية ونشيمه الى مدفته جمعٌ كثير من العلماء وادبائهم الايمان

(١) قد نقصنا مذكرة سفرنا وهذه المقالة تمت اطبع فوجدنا ان ما رسمناه فيها من الكتابة قبل تنظيفها الكمال يظهر جيداً وجود حرف الثين التيبتي في آخر المطر الاول . ولنا قطعاً من دقتنا الصنعة الموجود فيها الرمز المذكور وهو بقلم الرصاص فطبعناه مع باقي النماوير لزيادة الايضاح (طالع الصورة ٢)

والتوظنين وفي مقدمتهم منظمة الغراندوق قسطنطين عمّ جلالة القيصر الذي هو رئيس الاكاديمية العلمية . وبين الاكابر العديدة التي وضعت على اسمه كان اكمل في جيل من اساتذة المدرسة الكلية مكتوب طبع بالعربية : « الناس موتى واهل العلم لحياء » وبناؤه رحمه الله كان ولا شك من اشهر مشاهير عصرنا ويستحق ان يدون اسمه على صفحات التاريخ ليعتق خالدًا مدى الايام قد وابت قرأ مجلة المشرق الفراء بملخص ترجمة حاله ليظلمرا على ما كان له من المنحة العالية واليد البيضاء في رفع راية العلم ونشر معرفة اللغة العربية والحنبة للشرق في روسيا وكافة البلاد الاوروبية ولد رحمه الله تعالى في سنة ١٨١٩ في مدينة رول من مقاطعة استلاندر من عائلة عريقة بالحب والوجاهة . وبعد ان تلقى العلوم في المدينة المذكورة في مدرسة الجناز للاشراف (Ritter und Domschule) باشر سنة ١٨٦٦ درس اللغات الشرقية في كلية بطرسبرج وفي سنة ١٨٧٠ اجازته المدرسة المذكورة بوطر ذهبي على تأليف بحث فيه يتراعى غنسية عن كتاب شافنامه اي قصص الملوك للشاعر الذرسي الشيرازي الي القاسم فردوسي . وما ابداه في منة تحياه العلوم في المدرسة نكتية من دلائل الذكاء الممتاز والنجابة وعلو الهمة والجد في سبيل العلم جعل المدرسة ان تطلب اليه بالبقاء فيها والدخول في سلك اساتذتها فاجاب التطلب وسافر الي اوروا ودخل كلية مدينة لينينك حيث تمه تحصيل علمه عند العالم المستشرق الشيرازي الشيخ فينشر وبعد رجوعه الي بطرسبرج سنة ١٨٧٢ ابتداء . عاواة لتدريس في مدرستها نكتية . ومن ثم نقل على تأليفه رتبة دكتور في اللغة العربية وانتخبته الاكاديمية لامبراطورية علمية عضواً عاملاً لها وحار رئيساً لاقسم الشرقي في الجمعية الامبراطورية فانشاء مجتبا العلمية وكان مديراً لها الى حين وفاته . ولا يستطيع ان اعدد اسماء الجمعيات العلمية في كافة اوروا التي انتخب لها عضواً عاملاً وكان بها معتبر الرأي ومسود انكامة

اما تأليفه العلمية فهي كثيرة العتد - من اهمها الجاهل عن الشر عند العرب في الجاهلية وعن تاريخ يحيى الاطباكي حيث رفع انتفاع عن تاريخ يزنية في الجيل العاشر . وعن علاقتها مع اسم التقالة وتاريخ حبيب انجبي وغيره من التأليف العلمية وقضا . اشترك مع بقية العلماء الاوروبيين بطبع تاريخ نبي جعفر الخبزي ونشر قوائم انكسار الخلية العربية والفارسية الموجودة في مكاتب روسية ويرونية مع تفصيل البحث عن



البارون فيكتور فون-روزن
المستشرق الروسي (١٨٤٩ - ١٩٠٨)

كل كتاب فيها . وما لي اعدد تأييده وهي مبررة عند كل مستشرق في اوربا ولا يخلو عدد من السجلات العلمية الروسية التي لها تعلق بالشرق من مقالة او بحث له اظهر فيه من البراعة وسعة المعارف ما لا يستطيع وصفه

وما كل هذا الا شي . زهد بالنسبة لكل ما عمله رحمه الله لاجل توسيع نطاق المعارف في روسية من الشرق اذ انه هو وطد فيها درس تاريخ ولغات الشرق على النمط العلمي الاوربي وكان روحاً لكل المجالس العلمية التي لها تعلق بالشرق وواسطة لتوطيد العلاقات الجدية المتراضة بين الجماعات العلمية والعلماء في اوربا وروسية قديماً الآن ان كل مستشرق روسية والعدد الاكبر من قناصلها في الشرق هم من تلامذته - وما كان عليه الفقيه من لين العريكة ولطافة الحقائق والزهد بالجد والمال والسعي في صالح الغير جعله محبوباً عند الخوص ونعام فلا تجد تاليفاً طلياً لمستشرق روسي الا ومولاه يشكر فيه همة ومساعدة هذا . لامتاز الفاضل ولا تفصلاً او ترجماناً درس في كلية بطرسبرج الا وقال مرتبته بسميه فكأنه كرس حياته للسعي في الصالح العمومي ومنفعة القريب تالياً قلبه وحاله انساني . فلا غرو ان تذكراه سيكون خالداً في قلوب جميع اصدقائه ورفقائه في العلم وتلامذته المنتشرين في كافة الاقطار الشرقية كما قيل :

اخرا نعلم حتى شاك بد موتيه واوماله تحت اقتراب ريم

وما يؤكد قوله بانفة انعزية وجه لها ان آخر كلماته قبل مجاته كانت بهذه اللغة « الله كريم » فليتمده الله برحمته ورضوانه

(الشرق) ونحن ابنك بنان مجتاً نستطر لنصريح الفقيه سجال الرحمة والرضوان حزاء تعاييه في سبيل . لآداب . شاكرين له ما ابداه من اللطف والجمامة نحو آباء كليتنا لاسيا بوزرتيه اثينة لهم في مباحثهم وتآليفهم نخس بالذكر منها نشر ديوان الاصل الشهير حشرة :لاب :تتلون صالحاني . فان سعادة البارون رضي بترجمة مسودت هذا الديوان واصلاحها على الاصل الذي لم يعرف منه وتسنيد الا نسخة بطرسبرج واطاف الى اصلاحاته ملحوظات دقيقة كانت تدل على سعة علمه وتخلبه باللغات الشرقية رحمه الله

تجارة صيدا وزراعتها وصناعتها

قلم الاديب توما اندي كمال

١ التجارة

قد لبثت مدينة صيدا دوراً هاماً في الاجيال الماضية نظراً الى ما حازته من الشهرة الراسخة بتقدم تجارتها وعلاقتها مع امهات المدن والممالك العديدة فاذا تجسنا عن حالتها في القرنين السابقتين للتاريخ المسيحي نراها وصلت الى درجة من العمران حدثت فيها اكبر مدائن المصورة فكانت محتوياتها التجارية والزراعية تحصل الى مسافات بعيدة على مراكزها التجارية الذائعة الشهرة وقد بقي لها اهمية تذكر في الاجيال المتوسطة لانها كانت مقصودة من التجار الاوربيين الذين كانوا يتقلون قسماً من منسوجاتها الى بلادهم. وبقيت هذه المدينة محطة رحال كبار التجار من الاوربيين والفرنسيين الى اوائل اجيال الماضي اذ كانت ميناءها تقريباً الميناء الموحدة لبلاد سورية. ومن ذلك الوقت اصبحت بعض الانشطة والاصحغ غنياً في حانة من التخليج لم يبق لها مثل ولم تنتشر قوتها الا من بضعة سنوات ابي من الوقت الذي كتبت فيها وبينما يربح بعض المدن السورية طرق المواصلات ومن ثم تطلع على حالتها الماضية (اي من عشر سنوات الى الان) يرى تقدماً هاماً في حالتها التجارية والزراعية والصناعية

وتماً زاد تجارة صيدا تحسناً ثمرار الايام لاسيما التفتت المصانع والتصنيعات المحيطة نظراً الى تقدم تجارتها البحرية والبرية والاتساع الهائل بالارباح ولو زهيدة واكبرهم لتجار انديا. وتوجد عمل بها مشتهرين في الصناعات كافة وهذا يعود الى صيدا لشهرتها واحتياجهم منها سكان قضائها وانباطية وجديدة مرجمين وحاصيا وراشيا وقسم من اهالي صور وبلاد بشاره ويقصدونها من لبنان اهالي قضاء جزين وقسم معهم من قاضية اشرف ومديرية دير القمر. فاذا كان معدّل عدد سكان المحلات التي ذكرناها مائتي الف نسمة فقط بان حينئذ للباحثين عما يلاحظ مدينة صيدا من الارباح اذا بقيت الحال على تقدم مواصل في الاشغال التجارية. ومن الجدول الآتية ومقابلها مع ما عبر من القرنين تخضع حقيقة الامر

٢ الصناعة

عادت الصنائع إلى صيدا تدريجياً وما اتنازها تشتم من يوم إلى آخر. وقد زادت أقبالاً في عامنا الأخير ١٩٠٢ فإذا بمجسما من المشتغلين بعمل السفن الشراعية من مواطنينا الباهمين وجدنا انهم امتنوا هذا الفن حتى ان صيدا أصبحت مقصودة من التهور السورية وخلافها في الاشغال المذكورة وقد تم بها مؤخراً عمل ثلاث سفن شراعية يتراوح حمول الواحد منها من ١٢٠ الى ١٤٠ طنًا اما السفن الصغيرة فقد أنجز منها عدد ليس باليسير وكلها غاية في الاتقان والمثانة. أما صناعة الترميد فقد رجعت سوقها كثيراً لأنه فتح في العام الماضي مصبل لضمه ههنا فاقبل على مشتراه اهالي المدينة والمدن المجاورة وقد زادت رواجاً في المدّة الاخيرة صناعة الجلود الهياة في مدايق المدينة لأنه فدر منها قسم كبير إلى بيروت وقبرص. واخيراً بن للجمع ان باقي الصنائع كالتجارة والحرف والحدادة قد اصح اربابها قادرين على اتقانها فلذا يعدهم كثير من اهالي المدن انكسيرة لمصل ما يحتاجون اليه وقد ازداد في العام المنقضي عدد المشتغلين بالحلويات فاتقنوها. وبالاحتصار ان الصنائع على وجه العموم سائرة في مدينتنا في حالة التقدم ولازدهار.

٣ انزراعة

خفت رقة الحد في السنة الضريبة المهاجرة إلى الديار الاميركية لان اهالي بلادنا بحثت عن الطرق المؤدية لنجاحها فرأت بأن المهارة قد سببت لها اضراً جمة فنذا عدلت عنها وقام فريق من السكان بحرض الفريق الآخر مشجعاً اياه على الاهتمام بامر الزراعة

أما المهاجرة فانه لأمر مقرر بأنها اضرت بدوائج كثيرين من اهالي بلادنا واتنا بضرات كثيرة لما فوائدها فهي قيمة جداً ولا تُذكر اذ قابلناها مع الاضرار الناتية منها. ها ان كثيرين من الباهمين عادوا في هذه السنين الاخيرة إلى اوطانهم حاملين اليها الامراض الوبائية كانسبل والامراض الزهوية والجلدية ولم يكتفوا بحملهم ما ذكرنا من الاوثة حتى اتوا بضرية للمزروعات بحلیم بعض نباتات مبررة ألا وهي ضربة جنيدة للبرتقال هذا وثولا تدارك الحكومة السنية لكان تقام لمرها وتعاضت اضرارها. وبالْحَقِيقَةِ ان المهاجرين الذين قصدوا اميركالم يد منهم الا التذرع القليل

بدراسهم أُجمعت باتمام ومشتقات سترات طوية فلو صرفوا اوقات شبيبهم التينة في
 وبنهم ولشغلوا بجرانة اراضيهم الحاقية أو بالاجرة فكانوا حصلوا أكثر مما جمعه هناك
 بالذل والمار. هذا فضلاً عن الاضرار الاديبة المتأية من الهجرة فتري الاب يذهب
 ويترك امرأة واولاداً صغاراً لامين لهم بعد ان يكون باع او زمن ما ورثه عن اجداده
 فيذهب والامال تسكره وعبء لئال تخدعه والنفية تحركه إلا انه عند وصوله الى تلك
 الديار يلتمن من كان سيقاً لتركه وطنه وعائلته فيندم ولات ساعة الندم يعيش مغروراً
 بعد ان يكون ذاق مع امله لذة العيش المائية فان كان من اصحاب الشفقة يعيش
 هنالك في التتير الزائد مرفراً بعض درهمات لعائته المسكينة المتضورة جوعاً. اما
 الاغريب فيصل الى بلادٍ نصبت فيها الاشراك العديدة لمن يعطي النفس هواها فيعيش
 عيشة غير مرتبة ينجس بها دينه ودينه ويورد بمدن الى بلاد مريضة تخيلاً صغر الديدن.
 اما انذين يترقون هنالك في حالت الشقاء او تنقطع اخبارهم قماً فيهم كثيرون وزي
 دافا الجواند الاميركية والخلية ملاي من اخبارهم الحوزة. وان قال قائل: لم تر يا
 هذا زيدا عاد الينا بالوف من الليرات. ولكن بالله قدي من هي مدينة او قرية هو
 ذك الجاير بعد ان تكون نوقنتني على حقيقة امره سردت عندئذ اسما ٥٠ او ٦٠
 شخصاً على الاقل من تلك المدينة او القرية عندوا الينا وينديهم نارضة من اندراسهم ولم
 ياتوا في تلك الاقطار إلا ما يكتفيهم لسد حاجتهم الضرورية اما من بقي منهم
 هنالك فمات حزناً وقبراً. فالنتيجة ان منافع الهجرة قليلة جداً لما اضرارها فمدينة
 لا تختص. والآن قلعد الى بحثنا الاول

من المعلوم ان اراضي سورية المشيرة منذ القدم بخص تربتها وكثرة خيراتها قادرة
 على ان تقوم باورد اهاليها وتريد عنهم بشرط ان يبتشروا بامرها ويعتروا بجرانها فالارض
 المنقوعة في جياتنا والبيعة لمدينتنا تليف عن ١٧٠,٠٠٠ عكار وبقاية دون فلاحه
 تريد على هذه اضمافاً فليتمون انكل على الفصل في الارض لانها حياتهم وسعادتهم.

ونجاح بلادهم

(البرتغال والحامض) كانت ارساليته الى الخوج اتلي من ذي قبل وسبب ذلك
 متأت من قلة الطلب عليه كالمادة من البلاد الروسية لقد وضمت ضريبة مائة على تصدير
 الصناديق المرسله الى ثغرنا نكن الاهالي فرمت اذ ذلك على تصديره الى داخلية

ولايقي بيروت والشام فتصرف منه كثير باسماء موافقة ونظمتهم في المستقبل يدلون عن ارساله الى الخارج

١ التوت (التوت) قد كان موسم اشراقي غاية في الاقبال في تمام الغابر رغمًا عن اضرار العرصر (الحيز) وقد رأينا من مدة مئات من العرصر المذكور منتشرة على الطرقات ما بين القرى القريبة من المدينة فاذا لم يتدرك لرباب الزراعة هذا الامر ويتم له تكون جيند لا سح الله ضربة قاضية على الملاكين في هذه السنة. وعلى ما ظهر لنا ان البرد الشديد يضرب به كثيرًا ربت اغلبه لانه منذ سقوط الامطار الاحيرة واشتداد البرد اختفى تمامًا ولم تعد ترى اثراته. اما التوت فقد زرعته منه الاهالي الوفاة في القرى الجاورة وقد نشطهم على ذلك ارتفاع ثمن الشرائق في الموسم الماضي

(ماء الزهر) استخراج منه اقل من العادة وكانت لسماه مرتفعة نظرًا الى قلة الزهر وقد صدر منه الى الخارج كمية جزئية خصوصًا الى بيروت لانه استخراج بها كميات كبيرة في مصال الخواجات موريل ومطر وبيع باسماء بخسة الا ان فرقًا كبيرًا بين المستخرج هنا وهناك في البرلثة والشمع والجودة

(التين) صدر منه اكثر من العادة الى الامكنية ومنها الى بلاد النمسة حيث يستخرجون منه مواد سكرية وكحولية

(العسل) كان به نقص في هذه السنة لان الاهالي اهملت امر الاعتناء بتربية النحل اما لسماه فكانت دائية جدًا ووجوده نادرًا

(الزمان) قد كان هذا النصف في سنتنا الماضية من احسن السنين اقبالًا وقد

زادت ارساليته الى الخارج والداخلية

(الانكدونيا) لم يكن موسمها ذا اقبال وقد حذر تجارها بانها حدث في غنته

نقص ٢٠ في المائة في سنة ١٩٠٧ وسبب ذلك شدة هبوب الارباع في ايام الحريق ابي وقت حده وسقوط البرد قبل قطعها قليل

(النعم والسك) تعدت لسماه اللحم كثيرًا فبيع الرطل منه بارصة وعشرين فريًا الامر الذي لم يسبق له مثل. لما الحكومة المحلية وتبلدية فلم يضربا على ايدي الجزائريين بل تركهم وشأنهم واذا لم يرددهم رادع عن اعتنقهم فلو ان يوصلون الرطل الى ٣٠ غرشًا. اما الصيادون واصحابهم ساسرة السك فاعتدوا بشل الجزائريين وحذروا

حذوهم لا بل اخذوا الثروة طيهم فرفعوا الاسعار الامة الى حد فاحش مدعين بان ثقتهم
سيت ارتقاعاً بصره (كذا)

(الغلاء) قد كانت سنة ١٩٠٧ من السنين الشديدة الغلاء ارتلت في الاهالي
ضيقاً عظيماً لم تره منذ ٣٠ سنة فارتفعت في اثنا عشر اسعار الحبوب والفاكولات رغماً عن
الكميات البكيرة المحزونة من الخنطة في امراء بعض الملاكين والتجار ولم يزل الى
الآن في حواصلهم الا ان الحكومة السنية خفتت عن الاهالي شر هذا الضيق
فاصدرت اوامرها للطاعة مائة ارسال الحبوب الى الخارج فبجنت اذ ذلك الاسعار ولم
يزل يبيوط متواصل وقد تعالت كذلك اسعار اللبوسات واجود النازل وانداكاكين
وبالنتيجة قد عم الغلاء الاصناف كافة

فما تقدم بيان للمطالع اهمية التجارة في مدينة صيدا والاهالي متشوقة لان ترى
انتاج شعبة صغيرة للبنك العماني في هذا الثغر ترويضاً لمعاملات التجارة في هذا الر
امة فذا الطلب اصعب النهي والامر واقودوا من بلنهم من يعث عن هذه المسألة
انيسة نالي ظني مجنون حينئذ بان المدينة غنية في الاحتياج الى مجرد شعبة ييا فلرجاء
من الحكومة السنية ان تدير طلب الاهالي هذا اذنا صافية فترجع بذلك دعاء الاكوف
من سكان هذه الجيات المشهورين بطاعتهم وتفانيهم في عبة ولي تسبهم ومولاهم
المنعم حفظ الله ملكه ائسيدي احياناً عديدة بالتخير والاحتيال
وها نحن نورد جدول واردات صيدا وصادراتها بياناً لتفتت:

اهم واردات صيدا سنة ١٩٠٧

صندوق من روبة	٢٥, ٥٠٠	كاز
كيس بطريق الاسكندرية	١٢, ٧٠٠	سكر
" " "	٥٠٠	سكر نوالب
" " "	١٥, ٠٠٠	ارز اكليري
قفة من رشيد	٢٤, ٠٠٠	" رشيدى
كيساً كبيراً بطريق بيروت	٢٨٥	بن
كيلو من حنن	٧, ٥٠٠	بن حننى
" " بنفزي	٢, ٥٠٠٠٠٠	منج
كيس من بيروت	٢, ٧٠٠	صنعت

كيلة من عكا وحيفا	٥٥,٠٠٠	حبوب
حصيرة من الاسكندرية	٨,٩٠٠	حصير
رطل بطريق الاسكندرية	٢٧,٢٠٠	قول العيد
متر مكعب من بر الاتاقول وروبية ورومانية	١٠,٣٠٠	خشب
بالة من ادرنة بطريق بيروت	٢٥٠	جلود
كيس من الهند بطريق اسكندرية	٧,٦٠٠	اكيس فارقة
سحارة من عكا وحيفا	١,٢٠٠	جبن مكاري
هدية من ادرنة واتانة	٣٥٠	جبن تشقوان
كيلر من المعجم	١٣,٨٣٧	قناك
من الاتانة	١٨,٥٠٠	دخان
تفة بطريق الاسكندرية	١,١٥٠	بلح
كيس ورميل من فرسة بطريق بيروت	٦,٠٠٠	كس وتراب انرشي
مندوق بطريق بيروت	١,٣٠٠	مقدمات وعلويات
بالة	١٢٠	اجرنج
"	٨٥٠	انسة قطية وحرانر
مندوق	٢٥٠	تراز ريشاني
نريده	٣٠٠,٠٠٠	قربد

اهم صادرات صيدا سنة ١٩٠٧

كيلر الى لبنان	١٠٠,٠٠٠	شرتق
بطريق صيدا	١٦٥,٠٠٠	"
الى الاسكندرية	٧٥,٠٠٠	تبن يابس
"	٥٠,٠٠٠	زيت
"	٢٥,٠٠٠	زيتون
"	١٢,٠٠٠	زبيب
الى سورية ودمر والاتانة	٤,٠٠٠	ماء زهر
سحارة الى بيروت والشام الخ	٢,٥٠٠	انكدونيا
اقه من صيدا وصور الى تنقار المصري	٧٨,٠٠٠	دخان (تيج)
تنقار الى بيروت والشام والقطر المصري	٩٠٠	رمان
موز ارسل منه الى بيروت ولبنان ما قيمته ٣,٥٠٠ ليرة		
بيضة الى الاسكندرية	٦٥٥,٠٠٠	بيضة
بيضة من قضاء صيدا وبواستها الى بيروت	٦٥٥,٠٠٠	"
طير من صيدا	١,٢٠٠,٠٠٠	دجاج

برنقون وحامض	١٨٠,٠٠٠	حبة يربساً في وقت الموسم الى بيروت ولبنان وسورية
برنقون وحامض	٥٠,٠٠٠	مندوق الى الامتانة وروبية وانكلترا
سبر	٢١,٠٠٠	اقه الى مصر وعليه طلب كثير من اوروبا
جنود مينة	٢٥٠	رصة الى بيروت وقبرص

بيان المراكب التي دخلت ميناء صيدا سنة ١٩٠٧

البحرية	محمولها طن	الشراعية	محمولها طن
عشاني ١٢٧	١١,٣٧٩	٨٨١	٩,٧٩١
انكازي ١٥	١٨,٦٤١	.	.
شاربي ١	٥٣٧	.	.
برناني ٧	٧,٦٤٣	١	٣٩٩
ايطالي ١	١,٢٥٦	.	.
مكزي ٣	٥,٨٤٥	.	.
١٥٠	٤٥,٣٠١	٨٨٢	١٠,١٩٠

تربية دود الحرير

لجناب نازة المير عبيد فيآء بك الشهابي

(مترجم) قد قرب موسم التنز في سواحل الشام ولبنان فيسر ان نبرس القراء بكتاب جامع لاصول هذا الفن صنفه احد فضل عمال الدولة السنية برخصة نازة المعارف الجليلة ونشره في بيروت في الطبعة لاهية ودعا «الروض النضير في تربية دود الحرير» وقد جمع في صفحاته ثمانية ١٥٠ عن كمن ما ينوط بيده الصنعة فبحث في اتياب الاول في اوصاف الدودة وحوالها ثم في اتياب الثاني في اجيز والقيجة (بشرقة) وفي الثالث في نقرشة ويقسم كل باب الى فصول عديدة استوفى فيها جناب ابيركل ما يختص بالزير وخواصه وحياته من تسميرت الجوية وتفرنجي ثم باطوار حياة الدودة وطعامها من نموت وامراضها وانتذير لآمنة لزيادة موسيكا كما انه اتسع في تعريف احوال اجيز وتقرشة وعظيما وفي تتبايح وتركيبها وحاب واوراف اوزير وتلوينه فجزء لاجود كتب صنف في العربية في هذا الفن الذي منه يرتق معظم عمل لبسان وما يؤيده

اعتباراً أن حاجة الأديب اتفقت بالاكشافات الجديدة التي اختبرها العلماء، كما استورد
 وأرباب هذه الصناعة لتحصين تربية القز وتوفير ماديها، ويأتي فضل الكتاب قد قلنا
 هنا عن أحد فصوله الجلية وهو الفصل الخامس من باب: الأول الذي عنوانه «الطرق
 والتدابير العملية الآتية لزيادة الموسم»
 قال جنابُه (ص ٥٨):

أهم شيء، لزيادة المحصول تقليل كمية الدود مع الاعتناء بالتربية، وعليه فلا يزال
 الحصول على خمسين أقة من الشرائق عوضاً عن أن يربي نيفاً وعشرين درهماً يمكن
 الحصول على هذه الكمية بتربية ثمانية دراهم مع العناية وحسن المحافظة
 وذلك يتطلب امرين: أولاً سلامة البذر من كل علة، وثانياً مراعاة التدابير التي
 أشار إليها أرباب هذا الفن، وهذان الشرطان يتفرع منهما مواد كثيرة، ونحن نبعث في
 هذا الفصل عن التدابير والتواعد اللازمة للتربية . . . وهي

١ المساواة

- ٢ السنة (وتفريع عنها تفرين تدود والتكيف عنه وتربية على الورق والاصطناع)
- ٣ اتبوية (وتفريع عنها كيفية انشاء اماكن التربية) - التغذية
- ٤ حرارة الحل ٦ اصول وضع الشب ٧ كمية الدود

(١) المساواة يعني ان يكون حجم الدود الموزع على طبق واحد مساوياً
 بعضه بعضاً وبمكسر ذلك يصير تفاوت بين مراعيه غلابة وبقائفة، فبما يكون قدم منه
 منبكاً في الغذاء يكون التسم الآخر (الصائم) تحت الورق عجوزاً عنه الموء، ويرتفع
 للثقل وهذا مما لا تحمد عواقبه، ولذلك اذا صار خنط الدود الذي يفرخ في اوقات
 مختلفة بعضه مع بعض يتلف اكثره وهو صغير فيجب ان يكون الدود الصغير مساوياً
 لبعضه بعضاً في السن لكي عند تغذيته بصرة منتظمة تحصل المساواة في الحجم
 ايضاً، وبما ان مساواة الدود حجماً من اهم دولعي الاعتداد في الحرف ايضاً فلي
 الرئي ان يمتي بهذا الامر الحضير وذلك بان يفرق:

(أولاً) بين الدود الذي يفرخ بساعات مختلفة كما يفرق بين الدود عند خروجه
 من كل صومة (قطة) بوضع كل صنف لوحده من الذي يخرج بوقت واحد
 (ثانياً) ان يجعل حرارة الحل متساوية في كل قطة من الحان ويوزع الورق

بإسوي كي لا يشعر بعض الدود بزيادة الحرارة فيأكل بزيادة او يكون غذاؤه مبذولاً
ينمو جسمه على كلا الحائنين اكثر من الباقي
ثم ان اسطاء الورق للدود بصورة متساوية من لهم لوازهم التربية فتي كان الدود
صغيراً لا يجوز اسطائه الورق صحيحاً بل يجب ان يكون مغروماً قروماً رقيقاً يرش على
الدود دفعات ممتدة حتى لا يخف ويورد الدود غير قادر على اكله

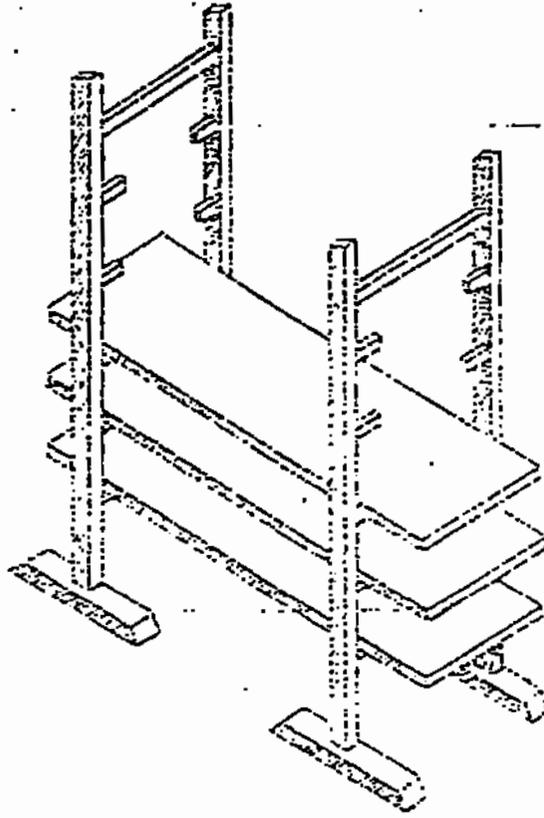
(نقطة) لا يجوز قطع الغذاء عن الدود عند اول دخوله في الصوم حتى يصرم
جميعه وعند اول استفاقة يقطع الغذاء عنه كي لا يتغذى المستيقظ من قبل الباقي بحالة
الصوم تحسناً من عدم المساواة كي تقدم فيجب ان يكون نصفه على الاقل مستيقظاً
كي عند اسطائه الغذاء وتشفية الورق ينقل وهو بهذه الحالة الى اسطاق ثانية ويوضع
بمكان لوحده مفرداً عن الذين لا يزالوا بحال الصوم فيربوا على حدة وبهذه الصورة
يكون اتسع مكان تربية الدود اكثر من الاول فاذا لم يفصل هكذا وترك الدود
المتيقظ من الصوم بدون غذاء الى ان يستيقظ باليه يضر به الجوع واذا اعطي الغذاء
وعبر مع العناب منه على طبق واحد تخل المساواة ويبقى الدود مزدحماً بعضه فوق بعض
مع تقدمه

وبما ان مساواة الدود كما يسيل خدمة ويقلل التعب فاذا شاء المربي ان يجمع بين
الدود المنفرد من تبرير او المستيقظ من الصوم باوقات مختلفة عليه ان يقلل الحرارة
درجة او درجتين عن الدود المتقدم وينع الغذاء عنه مرة او مرتين ويؤيد للتفكير
بدرجة او درجتين والغذاء دفعة او دفعتين تحصل بذلك المساواة المتصورة
بصرف يومين

ومع ذلك لايجوز ان يكون جميع الدود الموجود في محل واحد بجمع واحد اذ
يصعب على المربي وضع الشيع دفعة واحدة فكل الموجود متى بلغ لشده فيلزم ان
يكون بمقدار الدود اسوي بعضه بعضاً بنسبة مقدار الشيع الذي يتكمن من وضعه
المن بصرف يوم واحد

والخلاصة ان مساواة الدود هي من اهم الاسباب الآتية لتوفيره مقدار الموسم
وتحصولها ينبغي مراعاة الشروط المذكورها والمساواة هي اعظم دليل على مهارة
المربي

(التربية على السقاة) وهذه السعة لا يمكن الحمول عليها بكل محل الأبتربية
الدود على سُرُر (سقالات) ذات طبقات عديدة توضع من جنسها بعضاً على مسافة
٤٠:٣٥ سانسراً أو أكثر



سقاة ذات ست طبقات

ولا يتجاوز عرض الطيالة (التحبيق) منها من ٧٥:٨٠ سانسراً على طول يد الشخص
المركب بنمذية الدود ولا طوطاً عن مترين ونصف بل مترين و ٤٠ سانسراً كي لا
يسمر رفقها وذلك عند ميسر الحاجة
ويتكمن تكثير عدد طبقات السقالات بحسب سعة الحبل وارتفاع سقته والحل
الذي لا يزيد ارتفاعه عن ٣:٤ متر لا يتحمل أكثر من اربع طبقات على ان الاماكن

المدة للتربية خاصة قد تحتوي ١٥ الى ٢٠ طبقة مكررة على دماهم مبطنة وتتمتع هذه الطبقات من الشرط الرقيق على شكل القربال بحيث تُستر بالورق انكشيف عند ما يوضع عليها الدود لمنع سقوط الاوساخ والاقراوات من الاعلى للأسفل (تفريخ الدود والتنظيف تحت) والدود الذي يرثى على الوجه المار الذكر ياخذ جسمه في التسريوما فيوماً فيحتاج في كل زمن من ادوار حياته الى تفريخ بعضه عن بعض تخلصاً من الازدحام الذي يضر فيه وطلباً للسمه والهواء النقي. وهذه المنهله يلزم الاعتناء فيها امتاء خاصاً منذ بداية التفريخ.....

فندما يخرج الدود من البزء يجمع على قطع ورق التوت وتوضع هذه الاطباق كل واحدة بموازاة الاخرى بأبعاد متساوية بحيث يكون بين الواحدة والاخرى مسافة يجول بها الدود عند ما يرش ورق التوت المردوم على جوانبه من اليمين والشمال وحينئذ ترى الدود منتشراً في كل جهة منها وهكذا يجري عند كل قطفة من الصوم (اي في كل فطرة) بحيث يرفع الدود كما تقدم آتفاً ويرش على جوانبه مفرود ورق التوت وعندما يكبر الدود يسهل تفريقه جداً بوضع بعض غصينات ذوات اوراق على الخلل المزدحم فيه الدود من انطبق عند اجتائه الغذاء ورفعها كلما تسلى عليها متدار كاتب من الدود ووضعها في محل آخر

أكثر مبرة مربى الدود يستعملون هذه الغاية ولتنظيف تحت الدود اوراق جبال بتدر طبقة السقالة مثقوبة على شكل القربال وثقباتها على حسب سن الدودة ويضمونها فوق الدود المطلوب تفريقه او التنظيف تحته ويطحون ورق التوت عليها فيحينئذ يصعد الدود من الثقبات المار ذكرها ويتسلل الورق ويهذه الصورة يسهل تفريقه ونقله كثيراً

بعد ان يرفع الدود لحل آخر بقصد التنظيف يشاهد بعضه لا يعتمد على الورق بل يبقى في ارضه وهو بطيء الحركة لا يهد يهذه احواله فاحكاً للتربية لاهمال كتحفلا يخلو من بعض الامراض فيلقى به بعيداً عن محل التربية مع بقايا الورق والاوساخ التي تخرج من تحت الدود

وحيث لا يجوز استعمال الاورق المار ذكرها للتغذية او التنظيف اكثر من مرة واحدة فالعش لأجل التخلص من كلفة تجديدها في كل سنة اعلموا انشاكاً من خيطان على

تلك الصورة قابلة لتأمل والتعبير غير ان الدود الذي يرفع بيها يتراكم بعنه فوق بعض
 صند ما يتدلى وسطاً من الثقل فيحصل له ضرر ولذلك يرجع استعمال الورق على
 تلك الاشياء

(التربية على الاعضان) ثم ان طرز السقاة المار ذكرها يستلزم مشقة في الخدمة
 وزيادة مصروف حيث يلزم به تجريد الورق الذي يُعطى للدود من الفصن ومواصلة
 تفريق الدود عن بعضه بعضاً والتنظيف تحت فلاجل الاختصار بالكلفة والمنصرف مع
 جمع الاسباب الالفة لتحسين دحة الدود ونجاح الموسم فكل البعض في توجيه تربته على
 الاعضان مع التنظيف تحت بسهولة وانتظام كما لزم الامر واستعملوا هذه الغاية نوع
 سقاة اساهل على الطرز النوف في بلاد ايران المسمى (تيلبار) حيث يزبون الدود
 ضمن حدائق التوت فيدكزون في الارض ٨:٦ دنانير خشبية (عواميد) يحددون بها
 محلاً طوله ٦ وعرضه ٤ لتتار ويشكونها بعراض على ارتفاع مترين عن الارض بحيث
 يتكمن الشخص المرابي من الوقوف والتجول عليها عند الحاجة ويحملون سقبا من جذور
 الجودار (١ بشكل) على ارتفاع ٥ الى ٦ لتتار ثم يشكون تحت بعراض
 المذكورة على بعد ٥٠ سنتيمتر تقريباً سقاة من عراض اخرى (انظر صورها ١٨٨)

وخذ ما يبلغ الدود الدور الثاني وانثى يرفعه و هو على الاعضان ويضعونه على
 السقاة المذكورة حيث يدير تغذيته صباحاً ومساءً باغضان التوت التي تنقى عليه من يد
 المرابي انثاء تجرته على العراض وعلى هذه الصورة ينشر الدود بين الاعضان فتصح
 سعة ٢٤ متراً مربعاً بحكم ٥٠٠٠ واما الافرات والابساخ فتسقط على الارض رأساً ولا
 يبقى لزوم للتنظيف تحت ويذره الحال عدا الى ان يبلغ ارتفاع العيدان والابساخ
 التراكة تحت الدود والعراض التي يثني عليها المرابي فيكون تقرب زمن وضع
 الشيع فيرضع هذا وبلا به خلاه اتيلبار حتى السقف الذي يكون ذاته بنثال

الشيع

اما التربية على هذه الصورة لا تخلو من نواقص مهمة تحول دون نجاح الموسم كما
 ينبغي حيث لا بد من سقوط مقدار كبير من الدود على الارض وضياحه كما ان تراكم
 الاعضان التي تبقى تحت الدود مما يتبع جريان الهواء الذي هو مهم الامور الضرورية

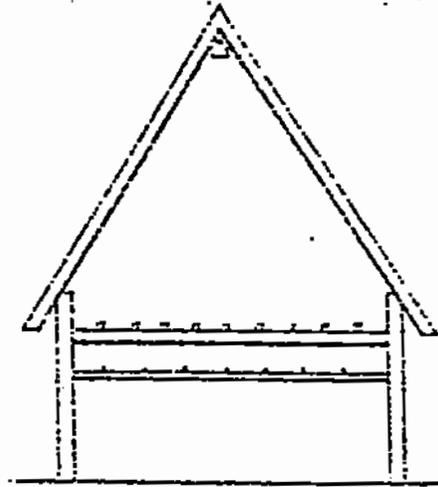
لصحة الدود خصوصاً ضد ما يقرب حضوره على الشبح ثم انه لا يمكن بيذه الاحوال تربية الدود الا على طبقة واحدة على اتا نوى الاصول التي تتخذها اهل السواحل من هذه الولاية بتربية الدود في خيام مخصوصة تسمى « خعاً » انب وافضل خصوصاً لامكان اصطناع هذه طبقات بها على قدر اللزوم

فيران هذه الطريقة كذلك لا تخلو من شوائب مديدة اهمها بقاء الدود ممرضاً لتأثير كافة العوارض الحيرة مع مضرّة الحشرات والهولم انبئية في كل وقت فاذا لم يكن طقس الربيع معتدلاً قليل الامطار لا يمكن نجاح المرمم وكثيراً ما تذهب الاتساب ضحية رداة الطقس

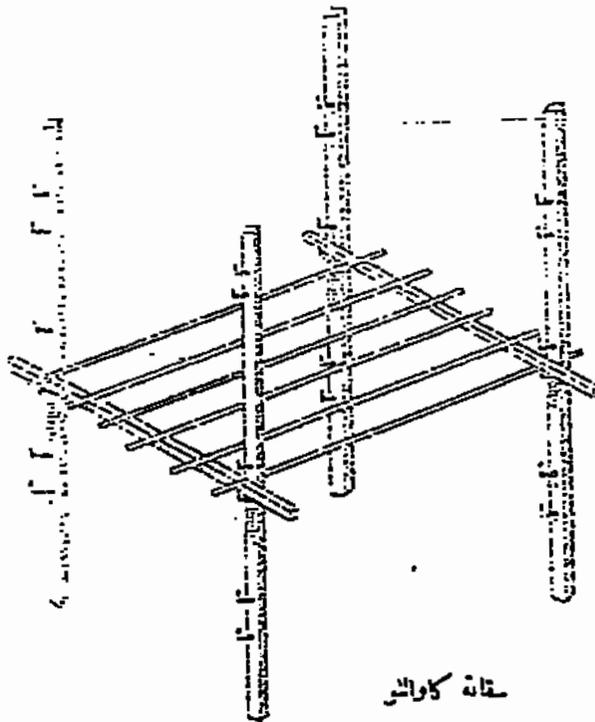
ولحسن طريقة للتربية هي طرز السقاة التي اصطفيها احد ارباب الفن في ايطاليا يدعى (كاواللو) بتدويره يمكن بها تربية الدود على الاخصان بدون اقل مخدور. وهذه السقاة هي عبارة عن عامودين من الخشب حذاء بعضهما بعضاً سعة الواحد عن الاخر ٨٥ سنتيمتراً وآخرين بالسعة المذكورة على بعد ١ متر و ٢٠ سنتيمتراً عن الاولين وعلى كل هذه اندعائم الاربعة بكل ٥٠ سنتيمتراً يوضع شكل من الحديد لاجل حمل العوارض التي انتهى عليه بطول متر واحد وعلى هذه العوارض يلوح سعة عوارض خشبية رقيقة غيراً حذاء بعضها بعضاً بطول ١ متر و ٤٠ سم (اي حسب ما تقتضيه سعة المكان) يشكل منها ارض السقاة ويبذه الصورة يمكن تكثير عدد الخيقات على معدل ارتفاع اندعائمهم (انظر صورتها ص ١٨٨)

وعند ما يخرج الدود من الصورة الثالثة يوضع على هذه السقاة ويثنى تحت كل طبقة منها شرف من الخشب لاجل استلقاء الاوساخ ومنع سقوطها من الاعلى للاسفل وحيث انه يوجد فوق كل شكل على بعد ١٠ سنتيمترات شكل اخر فلاجل التخلص تحت الدود عند ما تتراكم الاخصان فوق بعضها حتى ينزع ارتفاعها حذاء الشا كل الثانية يوضع عليها عوارض اخرى جديدة عرضاً وطولاً على الصورة المار ذكرها فتصبح سقاة بارتفاع ١٠ سم عن الاولى ويلقى عليها اخصان الترت فيلتها الدود من الاسفل ولأ لا يبقى منه شيء على سطح السقاة الاولى تحب عوارضها الفلى المركزة على الشا كل تسقط بها عليها من العوارض الرقيقة ويمدان الاخصان على الخشب الموضوع

تحتها فتطير - تلك الميدين والاراساخ خارجاً ثم تتزل الطبقة الجديدة بعامها وتتقى على الشناكل انشلي وهكذا يستمر الحال الى النباية



السقاة المدمرة تيلجار



سقاة كوانس

وهذه الطريقة للتربية قد اظهر الاختبار انها افضل الطرق المستعملة لانها تجمع بين سمة اغل وتوفير الثعب بتجريد الورق من الاغصان فضلاً عن سهولة جريان الهواء بصورة منتظمة وتوفير هذه الاسباب يكون المرسوم مكفول النجاح. فترغب الى المرين عموماً ان يتخذوها قاعدة تربية مرسومهم ملياً فيشاهدون من حسن النتيجة ما ينسبهم كمنة اعطاهمها لاول سنة

٣ ﴿ التبرية ﴾ كما ذكرنا في الباحث الاولي ضرورة الهواء في محلات التربية وهذه الضرورة ليست لاجل الحصول على المقدار اللازم من الاوكسجين لتفسر الدود فقط بل لاجل ازالة حامض الكربون والرطوبة الناشئة عن الاجزأة المتصاعدة فيها

وطيه يلزم ان يكون ذلك الهواء جافاً وبالتجربة قد عرف ان السنين التي يكون الهواء فيها جافاً تكون مواسمها جيدة ولو كانت التربية واقعة في محلات غير مناسبة كالاخوات والثامن وما شاكلها وهذا السبب الوحيد الذي جعل لهالي القري يعتقدون عدم الفرق بين اماكن التربية لجيلهم الاسباب الحقيقية وهم لا يعلمون ان اسباب عدم حدوثه على مواسم جيدة في اكثر السنين هي ناشئة عن رداة تلك الاماكن وعدم مناسبتها نظراً لوجود الرطوبة فيها وان تلك الصدفة التي حصلوا عليها ليست الا من فعل تأثير الهواء الجاف وكل يعلم ان مواسم الجبال والمحلات المرتفعة تكون بصورة دائمة احسن كثيراً من مواسم سواها من المحلات الرطبة والمنخفضة لان هواء الجبال دائماً يكون انشعب من سواد

وبعض ارباب الاختبار تصرروا ازالة ما يحصل من الرطوبة بوضع انكس انبي في اماكن التربية حتى ان انبعض منهم توقع لازالة مرض الموسكادين بواسطة رش انكس الناعم على الاملباني بعد بلوغ اندود الدور الرابع من حياته. انا هذه الطريقة تحتاج لكلفة وبعروف زائد ترى ان ذلك يتوفر لهم باحراق مقدار من الحطب اليابس في تلك الاماكن في حال عدم كفاية الهواء بتثيف الرطوبة. ومع كل ذلك فالتن قد توصل لتحسين نتيجة مواسم الحرير في كل المحلات رغمًا عن انتقبات الجوية بانشاء اماكن على الاصول التنية تساعد على تقييد الهواء فيها عند اللزوم مما يكفل للسربي حسن النتيجة

فمن تشير عجلات التربة في الطعام في الأماكن المعتصمة في إيالة «سافن» في فرنسا إذ يشوبها على عند شبه بالفتارة ذات منافذ في املاها تفتح ككثير مسّت الحاجة لتجديد الهواء ويوجد بكل زاوية من زوايا البناء الطوري المدّ لتربية اوجدت عادي من المصطلح عليه في انترى يحرق به النقص الحجري واليحصين مما ويحيطانه شايك صغيرة مستورة بالورق الحشن عوضاً عن التراز وستفه مصنع من الترميد يوضع على التكنة رأساً بدون حيزون كي لا يصب اندفاع الغازات والرطوبة التي تحصل فتخرج فضلاً عن وجود عدة منافذ بالسقف ذاته يمكن فتحها عند اللزوم.....

والذي نراه ان قصر الطرق التي تؤدي الى العناية المطلوبة من حيث التهوية عدم وضع كمية من الدود تزيد عن ما تقتضيه سعة المكان فمع هذا الاحتياط لا يبقى مخدور من تربية الدود في اي بناء كان بشرط ان يكون به منافذ تفتح عند اللزوم

هذا ولا ينكر ان حيطان البناء الخارجية تأثراً هاماً يختلف باختلاف المواد المبنى منها فالآجر والتبن يمتدح لتفوذ الهواء جداً بالنظر لكون الهواء يحترق مائياً بسهولة بشرط ان لا يكون مطين بانكس من الخرج التي سعتها عبارة عن ٧٥ متراً مكعباً يتجدد هوائها بطرف ساعة واحدة في اذ كان الترق بين حوائب والهواء الخارجي يتقدر ١٩ ذك كان ذلك الترق لا يزيد عن درجة واحدة يكون مقدار ما يجري من الهواء عن سطح كل متر مربع ٢٩٥ ليتره تقاً اذا وقع الطر عن الحيطان البنية بالاجر او التبن يقر جريان الهواء منها ولذلك ينبغي عند بناء المكان ان تكون تكتة الترميد بارزة الى الامام مقدار متر من كل جبهة للمحافظة على الحيطان من الامطار

تغذية **تغذية** يجب ان تكون كمية الغذاء التي تعطى لدود بطرف اربعة وعشرين ساعة بنسبة درجة حرارة محل التربية وجفافه فتقدر ما يكون الهواء حاراً وجافاً يزيد في عند نصف وعليه يلزم تغذية الدود الصغير حتى ثني وثلاث دور من حياته ٦ لي ٨ دفعات بكر ٢٩ ساعة ومن الدود الثالث يكفي اربع مرات بشرط ان يكون مقدار اوتق كبيراً.....

وترى بكل الاحوال ان على المربي ان يضع نصب عينه لزوم مقدار ١٢٠٠ خد ١٥٠٠ كيلو كل غنة ووزنها ٢٥ غراماً لان المائتين كيلو ورق التي تعطى لدود الصغير

في بداية ادوارته تُعتبر حاصلة من ٤٠٠ كيلر فاذا ضُم اليها ٧٠٠ كيلر انتي يصرفها الدود في آخر دور من حياته يقيّن ان اللزوم لا يقل من ١٢٠٠ ك
وقد لاحظت (داندولو) المرابي الايتالياني الشهيد صدم لزوم اعطاء الدود غذاء طالماً انه موجود على الاطباق ورق طري فيجب على صاحب الموسم اذا كان له شركاء بالتسم ان يلاحظ هذا الامر لانه قد جرت عادة الشركاء ان يكثروا من اطعام الدود فوق الاحتياج بقصد اخذ الفضلات (الجزءة) علفاً لحيواتهم...

(ولسواء الاديب هنا باب طويل في الورق وكيفية فرس الثوت على الاصول الفنية لتوفيره وفي طرائق تغذ الورق وفي خواصه من طراءة او بيوسة وتغيير صالحه من فاسده وهل يحفظ تغذت لسلامة الدود من الافات اللاحقة به فلم ننقله هنا حذراً من الاطالة)

٥ ﴿ حوزة الحبل ﴾ ذكرنا ان الدود يتحمل الحر والبرد الشديد بدون ان يحصل له ضرر غير ان تنظيم درجة الحرارة بمحلات التربية لها تأثير كبير على صحة الدود واحواله فاذا كانت حرارة دون ٢٥ س يطول عمر الدود اي تطول المدة التي يصرفها منذ خروجه من البيضة حتى نزع الشرقة فيستوجب زيادة مصروف ما بين اجرة فطعة واثان ورق يتلف تحتها بكثرة من المعتاد واذا صادف ظيور عرض بطي السير كالتبريت والدود يذو الحالة يتف انتقم الاكثير منه قبل ان يتل للغاية

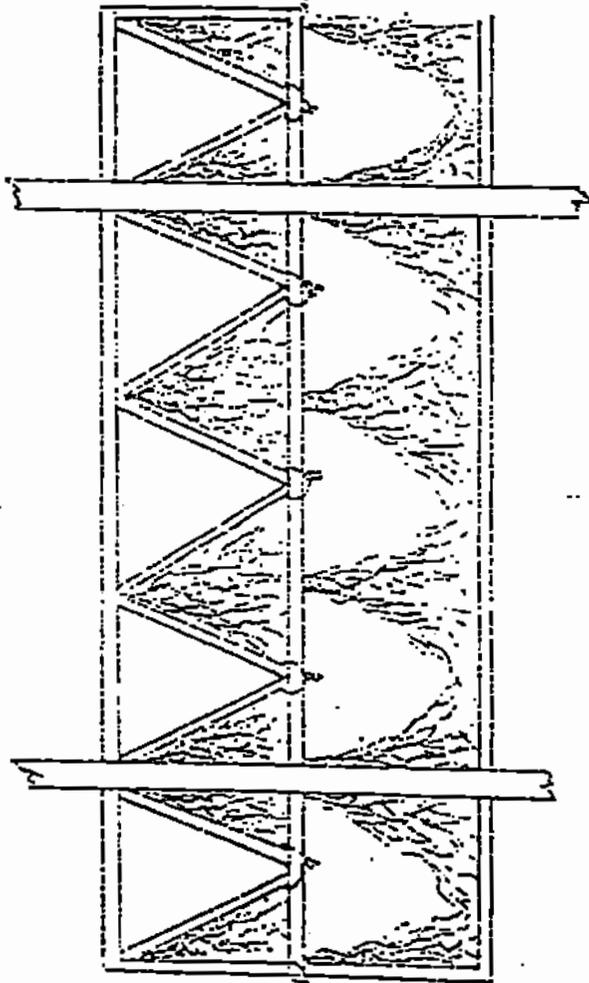
هذا وحرارة اترائدة لا توافق ايضاً لانها تضر بصحة الميرين والمسة اثنين يلازمون خدمة الدود بخريفهم وخروجهم سيما في اثناء الليل ثم بصحة الدود ذاته فنجد وقوع اقل تباون او تخير بامر تغذته وحيث ان الحرارة تعجل في جميع حركات الدود فجزير الشرقة انتي تنسجها الدودة بالمجلة بيتي خشناً وتترك مقداراً وافراً من الفضلات عند حله

ولذلك يُختار الدرجة المتوسطة من الحرارة ان يكن سبب قاتن بالتبريد والتقيص كما لو تخترت ورق الثوت من برودة الطقس يلزم تقليل الدرجة كي تقل الحاجة الى الورق او يزم الامر الى استقام الوقت بسبب من الاسباب

واهم ما يجب الانتباه اليه بهذا الباب هو تغذية الدود بحسب حرارة الحبل اي تزييد عند التقلت او تنقيصه بما لزادة الحرارة وقتها...

والآلات المتعملة لاجل ايجاد الحرارة في محلات التربية هي على حدة لشكال

احسبها التي تفسر لها، حاراً في اماكن التربة تسمى (كالروخير) لنا هذه الالة تحتاج
الى مصروف كبير يتدور على كل مربي استحضارها وعليه فالأكثر يستفنون منها باحطاع
اوجاقات قروية في زوايا تلك الاماكن والارفق ان تكون هذه مصنوعة من الآجر بدلاً
من اللبن لان الآجر يحس ويبرد يبط فلا يخبث من سرعة التغيرات التي تحصل في
العنس وقد يشمل البعض ايضاً اوجاقات من الحديد وافضلها التي تكون من النوع
الصيني فانها تتماز عن تلك بكونها كالاولى تسخن وتبرد يبط



والحاصل ان كل انسان
يستعمل ما يتكمن من
استحضاره والحصول عليه
انا اتقصد ان تكون الدرجة
منتظمة للنهاية ...
٦ اصول وضع الشيح
عندما يشاهد المربي استعداد
الدود لتعود على الشيح
يجب عليه حالاً ان يركز
الافغان اللازمة التي لا بد
ان يكون استحضرها قبل
ذلك انوقت بزمان واحسن
الافغان المستعملة هذه
الغاية هي افغان (الشيخ)
ثم (الطين) ثم (الغنور)
ثم (السديان) وكافة
افغان النباتات ذات
الاوراق النجيفة اليابسة
فتجمع حزمًا صغيرة وتتركز

ب الشيح ذو الشريبات

ا الشيح الامتادي

في جوانب ووسط كل طبقة من طبقات سقالة التربية بحيث يكون جذورها في الاسفل واحلاها في نهاية كل طبقة يمد ٣٥:٤٠ سنتيمتراً بين كل واحدة واخرى حتى يبقى مجال لتغذية الدود الباقي والتنظيف من تحته ويجب الدقة في عدم الضغط عند ربط كل حزمة حتى يبقى عمل لسير الدود فيها وعمل شرتها

هذا وكثيراً ما يستدعي الحال لوضع اقصان الشيح نكتية كبيرة من الدود في وقت واحد فلا يخلو صندوق من كلفة زائدة وتعب عظيم على المربي اختصره البعض بعمل شمرات من الخشب ذات عارضتين في اعلاها واسفلها بشخن ١٥ ملترًا مشبوكة على الرجبين بمواضع رقيقة من الخشب بين كل عارضة واخرى مقدار ٢٧ ملترًا بحيث يصادف عمل ارتكاز مواضع الواحدة بتتصف للسافة الواقعة بين عارضتي الثانية فيتكون من مearضة تلك المواضع شقوق متطيلة الشكل تتسكن الدودة من الدخول اليها ونسج الشريقة بها

٧ كمية الدود ليست النتيجة الحاصلة من تربية كمية معلومة من الدود في مكان واحد كالنتيجة الممكن الحصول عليها فيما لو تربت تلك الكمية في محلات متعددة فقد علم بالتجارب ان تقليل مقدار البز مع سعة الخلل يأتي دافئاً بنتائج حسنة اعني ان العلية التي تربى بهذه الصورة قلما ينقص محتولها عن ١٠:٥٠ كيلو مع انه لو كان المقدار كثيراً لما زاد عن ٢٥:٣٠ كيلو واسباب ذلك واضحة لانه اذا كثرت ازدحام الدود فتعود الشروط اللازمة لصحة الدود غير كافية ولا يتمكن المربي من خدمة الدود كالواجب ولا يتسكن حفظ نظافة اليرق وتحديد افواه

والحاصل لو امكن دفع كل هذه المخاذير فيبقى محذور لا يمكن ازالته بوجه من الوجوه وهو نهم كفاية حجم الفراء باقبة الى مقدار الدود وبعبارة اخرى تراكب الدود بزيادة عن التزوم وهذا يكون سبباً كافياً لاشتداد وطأة اي مرض يظهر في الدود على انه مما كان يبرز جنداً لا بد من وجود بعض دودات مريضة بين هكذا كمية كبيرة او اوراق قوت غير صالحة او ان حجة من الخلل اصعبت عرضة لزيادة الحرارة او جريان افواه او تأثير الرطوبة وهي الاحوال التي تعد من اهم الاسباب لتفوير الامراض فاذا ظهر مرض انفلاشري يتلف اكثر الدود بسرعة مدهشة

ومن جهة محذرات تقليل كمية الدود تقليل الكلفة والمصروف اذا بتلك الحال يمكن

ايال الدود للدرور الثالث او الرابع بخدمة اهل البيت فقط حوثاً عن استخدام عمه
 بأجرة باهظة نظراً لثقل الخدمة
 نعم ان فائدة تربية التبايل ربما تكون قليلة بحسب الظاهر انما نشير بانحاز هذه
 الطريقة لمن يظنون موانسهم بالشركة فيكتنون من عند الشركاء الذين يظنونهم
 مقداراً بقدر سمة محلهم وبذلك يتمنون بربح وان
 واذا شئنا ان نضع قاعدة مطردة لاجل الاستفادة الحقيقية من تربية دود الحرير
 قول انه يلزم انتقاء بز جيد وتوزيعه على شركاء متعددين مدرين على اصول التربية مع
 اعطائهم الورق اللازم من الحدائق المختصة بصاحب الموسم وبهذه الصورة لا يقل محصول
 شرائق الملية الواحدة عن ٥٠ الى ٦٠ كيلو

الانجيل القانونية واناجيل الزور

نشر لزاب لويس شيخو البسوي

ذكرنا في آخر العدد السابق سرّاً لأحد أديباء البلدة عن انجيل انطونيّة ونجس
 نيترديوس فوجدنا باننا نترد لذلك بحثاً خصوصياً . ثم رأينا ان الكلام عن هذين
 الانجيلين الثرورين لا يكون . -توفياً إلا بكتابة فصل كامل في الانجيل القانونية يعرف
 اقراء ميّزاتها وعلو مقامها في كل اشوار النصرانية ويكون كتوتنة لكلامنا في
 الانجيل الضعفة التي ابدعها الخرافة غالباً لترويج تعاليم الفاسدة

ما صد السيد المسيح الى السماء حتى اخذ المسيحيون الاولون في الانضمام تحت
 رعاية الرسل انكرام وسموا شهادتهم في تعانج الرب واعماله منذ مولده الى موته
 وقيامته . فذلك كان الانجيل الذي ارهم المسيح ان يكرزوا به في العالم كله هم
 وخلصناوهم من بدمهم ولم يرهم بصنيف كتاب خاص يتدون فيه تلك التعاليم
 والاعمال . الا ان المسيحيين الاولين اخطوا على حوارين وتباعيم ان يسيروا هم سيرة
 الرب وتعاليمه ليرجعوا انبياً بالنظر ويقرأوها في اجتمعات اندينية ويتخذوا مضامينها

كقدوة في حياتهم فكان أول من لبي دعوتهم التديس متى كتب انجيله في اللغة
لأرمنية المروقة بالسريانية النلسطينية الشانسة في ذلك العهد بين اليررد لانه وضع
انجيله لمن تنصّر منهم في اورشليم والبيروية ثم نقل بعد ذلك بزمن قليل الى اليونانية
والسريانية المحدثه وأهل الاحل الآرامي بعد تفرّق شل اليررد

ثم كتب مرقس انجيله من جد متى وكان مرقس تلميذ بطرس هامة الرسل
ورفيقة في اسفاره فطر انجيله كما تلت من بطرس معلمه باليونانية لمن تنصر من اهل
رومية لسوع اليونانية بينهم. وصنف الانجيل الثالث لوقا تلميذ بولس الرسول ورفيقة في
اسفاره ومرثف كتاب اعمال الرسل. وكان لوقا طبيباً متخرجاً بأداب اليونان خبيراً بالعلوم
وكتب انجيله بعد ان تحرّى البحث المدقّق في اعمال السيد المسيح واقواله اخذها عن
اوثق المصادر اعني الرسل واقارب الرب وكل « الذين كانوا معايتين منذ البدء وخادمين
لكلمة ». وهذه الانجيل الثلاثة سبت كلها فتح اورشليم على يد طيطس اعني قبل
السنة ٧٢ وتدعى بالانجيل التوافقية (Synoptiques) لتوافقها في تعداد اعمال السيد
المسيح وذكر اقواله ومشايبتها في سياق الروايات وطريقة الكتابة مع اختصاص كل
منها بصفة سرور. وكان آخر من سطر الانجيل يوحنا تلميذ الحبيب وضعه باليونانية بعد
خواب اورشليم للمتتحررين من اليونان في آسية الصغرى وكانت غاية من وضعه ان
يدون ما لم يشته الانجيليون الأولون ويتصدى للبتدعيين الذين قاموا في اواخر القرن
الأول لسيلااد وجعلوا يشرن الاضاليل في عقول المسيحيين (راجع مقالة حضرة الاب
دوران عن انجيل انتديس يبحثاً في (الشرق ١٠: ١٠٥٧-١٠٦٢)

تلك كانت الانجيل الاربعة التي كتبت بالنام من الله على يد الرسل الاطهار
وصادقت عليها الكنيسة جماعاً دون تردد وانتشرت منذ ظهورها حتى في اقصى العالم
للمسود وقلت الى ثقات كل الشعوب المتدعة قبل القرن الخامس كما تشهد على
ذلك التواريخ الصحيحة

وما يدل على ان هذه الانجيل كانت منذ اول عهدهما كما هي اليوم حرص
الكنيسة على حفظ نصوحها البترة وضربها على يد كل من حاول تحريف شي من
متونها الجوهرية حتى ان اعداء الدين الذين اشتروا في العصر السابق بجمع عدد لا
يحصى من النسخ الانجيلية في كل جيل وكل لغة وبمعارضة تلك النسخ بعضها على

بعض لم يجدوا بينها اختلافاً يُذكر اللهم إلا في لمورد عرقية لا دخل لها في معاني الكتاب. وبعد ان افترغوا النوسع في تعريف الانجيل المقدسة وابطال عتدها اسقاط حرمتها وجهوا بجنتي حنين وكسادون اليوم يسلمون بكل ما قلعه الكنيسة في شأن تصنيف الانجيل المقدسة وكتبها وزمن تاريخها وبراءتها من التحريف لكنهم لا يرضون برواية معجزاتها لأنهم يشكرون كل ما يتجاوز طور الطبيعة.

ومن البراهين اللامعة التي لا تدع مجالاً للريب في صحة الانجيل ان الآباء الاولين الذين لدينا قسم كبير من تأليفهم قد استشهدوا بآيات عديدة منها وذلك مباشرة من القرن الاول في رسالة القديس برنابا وفي رسائل اقليس تلميذ بطرس والقديس اسناطوس الاطاكي وفي اعمال باپياس تلميذ القديس يوحنا الذي يذكر انجيلي القديسين متى ومرقس باسمها. ثم القرن الثاني في محققات القديس ايريناوس الذي يذكر الانجيل الاربعة ويستشهد في كتابه باكثر من ٤٥٠ آية انجيلية وفي اعمال اقليس الاسكندري وبوستينوس الشهيد وهرماس ثم اوائل القرن الثالث الى اواسطه في تأليف المعلمين الشهيرين ترتليان واريجنونوس والقديس قبريانوس الشهيد وغيرهم نصوص حربية مشهورة من الانجيل المقدسة وقس عليه بقية الآباء الذين ضمنا كل اعمالهم نصوصاً مع شروح طيبة وشارات متعددة الى اعمال الرب ومعجزاته الواردة ذكرها في تلك الاسفار حتى لو فرض ان تلك الانجيل قُدت اليوم بنسبة لا يمكن جمعها واتاحتها على حافها من الشراهد المتفرقة في محققات الآباء في القرون الثلاثة الاولى فقط بقي تأليف ترتليان وحده ١٢٥ آية من الانجيل المقدسة.

وما هو اجدر بالاعتبار ان الانجيل الاربعة المذكورة وُجِدت وحدها في جدول الاسفار المقدسة القانونية التي كانت تبليها الكنيسة الرومانية لم انكتائس ومعلتها في مطاوي القرن الثاني (المشرق ١٠٦٢:١٠) كما ظهر باكتشاف هذا الجدول منذ سنين قليلة على يد موراطوري (Muratori) - ولأ اراد في ذلك القرن طاضيانوس تلميذ القديس بوسينوس أن يرد حياة السيد المسيح لم يد طريقة افضل من نقل آيات الانجيل الاربعة بحرفها وادماجها بعضها بحيث يحصل من تلك الروايات الاربعة قلادة تجمع سياقة السيرة الرومانية متتابعة في مساق سيرة شاملة لخواص الانجيل الاربعة. وذلك السفر اجليل الذي مره القديس انرام نقل منه في القرن الرابع قد وُجِدت

نسخة منه مريّة طبعت في رومية العظمى قبل عشرين سنة ومنها في مكتبتنا الشرقيّة اوراق منفردة تاريخها سنة ٧٣٢ للهجرة ١٣٣٢ للمسيح من نسخة واقية الى القرن العاشر او التاسع (الشرق ١٠٠٥٤)

وقد صرحت الكنيسة بعمتها في هذه الانجيل الاربعة في مجامعها وابطلت ما سواها. لا بل ما كانت لتأخذ بابدال كلمة منها في فصحة بنا هو انصح منها كما ذكر سوزومان المروخ (ك ١ ف ٢) من احد الاساقفة في مجمع قبرس حيث طلب تفسير لفظة « سرير » في اليونانية في قول المسيح للمخلع (مرقس ٩: ٢٤) « حمل سريرك وامض » قرأى ان تلك اللفظة عامية فتصدت الآباء للخطيب وزيروه لطلبه تغييراً في كلام الله . فكفى بذلك دليلاً على ثنائية رؤيا الكنيسة في سياسة النصوص الانجيلية من كل تحريف

٤

بعد هذه التقدمة نستطيع ان نتخلى لذكر الانجيل المؤرّة فنقول: جاء في مثل « ان لكل شيء آفة من جنبه » وهو مثل يصدق في الاسفار القدسة كما في غيرها من الامور ولعمرة فيها احدق من سواها لان الباطل يكتبني عادة بشوب البتتين كما يتربا البهرج بزي الحسن والجمال فان وجد شيئاً شياً تقلده لترويح بضائه انخيفة وان عددة انكب المزيئة التي وضعا احجاب التدليس معارضة لكتبة الافية المتزلة لأولى عندها على الثبات ظهّرت في كل قرن من قرون النصرانية ومنها ما وضع لتقليد لسفار العيد اتقدم كرويا آدم وسفر اخنوخ ووصايا آباء الاسباط الاتي عشر ومزامير سليمان الحكيم ورويا لشعيا النبي وسفري حزرا الثالث والاربع وسفري السكانيين الثالث والرابع الى غير ذلك . ومنها ما تأثر اختاب كعبة العهد الجديد فادعى باسم بعض الحواريين او اتباعهم كبطرس الرسول وبرلس وتوما وبرتلماوس وبهتوب . وهذه العتبات اوسع من تقليدات العيد القديم اتخذها اهل البدع غالباً كوسيلة لتشراخ الخليليم . وقد انتازت بين هذه المزيئات البهرجة « الانجيل الزور » لاختصاصها بالسيد المسيح لذكره المجد وبقاربه كأمدرام مريم والدة عليها السلام والتدليس يوسف ابيه بالذخيرة وباطوار حياة الرب المختلطة كظنولتيه وشباوه وكهولتيه وقاليه رموت وتزوليه الى الجحيم والشيا.

كثيرة تنوط بشخصه الكريم . وما نوحه تقتصر بتعريفها ابانة اطلب الاديب الذي
مرفح هليبا السؤال في انجيلين منها فتقول :

« إن إنجيل الزور قد توفرت في قرون النصرانية الاولى . وكانت الكنيسة ترقبها بين
ساهرة لتلا يدسها اصحاليا بين ابناها المستحي الرأي . وكان آباء الكنيسة ينبهون الى
ذلك المؤمن . قال اريمانوس المعلم في اخر القرن الثاني واول الثالث في تفسيره على
التدريس يوحنا : « ان لاصحاب البدع عدة : انجيل اما للكنيسة فلا تعرف الا اربعة انجيل
قط » . وقد كرر مثل هذا القول غيره من الآباء كالتدريسين يوحنا لم الذهب
واهبوس . وسببا الى مثل ذلك اراسيوس القيصري الذي شبه كنيسة المسيح
بركة ذات اربعة افراس يُقل عليها الانبيئون جلالة الكلمة الالهية وطرفون بها في
جميع اقطار العالم . اما تلك الانجيل الكاذبة فكان اصحاليا ينشرونها سرا لتلا يد
الآباء ومعلمو الكنيسة على اللدلين الذين صنفوها ولهذا قد ضاع بعضها بتوالي
الاعصار كما يضح الباطل بظهور حقيقة . وقد اجتهد كتبة عمرة بنشر ما تنوه من كنى
هذه الانجيل الزورة وما نحن نعرفها فردا فردا

١ ﴿ انجيل يوتوب ﴾ هو يعتبر التصغير المعروف باخي الرب اي نسيه ابن
كلاوبا واول اسقف اورشليم . فالأيرثيون اي اليهود المنصرفون لما عرفوا لهذا الرسول
من المقام في يعة المسيح فضالاً عن قرابته معه نسبوا اليه انجيلاً زوراً أشاعه منذ
اواسط القرن الثاني فضنوه روايات مصنوعة مزجوها ببعض اقوال الانجيل المقدسة مع
تقاييد شفاهية كانت شائعة بين النصارى لأوليين يميز اعتبارها كأخبار تاريخية صحيحة
دون البت بحجتها . وقد عرف آباء الكنيسة هذا الانجيل المصنوع منذ ظهوره ولم
ينظروه البتة في سلك الاسفار القانونية او اذا استعاروا منه شيئاً فقلوه على غلابة
كروايات شائعة في عيدهم . وهذا الانجيل قد كُتب في اليونانية ومنه نسخ متعددة
مخطوطة وطبع مراراً في اقلية اليوناني ومنقولاً الى لغات شتى . وهو يقسم الى ٢٥ فصلاً .
يتبنى بذكر نسب يواكيم وحنة ابوي العذراء مزيم وكيف منجها الله ابتها الطاهرة
مرح البتول بعد صقرها على طريقة عجيبة كما زويناها في المشرق عن بعض الانبياء المائية
التنبية (المشرق ٧ : ١٠٨٨) وبلي ذلك خبر طفولة العذراء وتقدمتها الى الهيكل
وعيشتها فيه ثم زواجها العجيب مع القديس يوسف بعد ازدهار عصاة بمجزة باهرة .

وفي اثرها ظهور الملائكة لها مرتين يشرحها بتولد السيد المسيح ثم ذكر تفاصيل ميلاد الرب الى مجيئ الجوس للجدوة وقتل اطفال بيت لحم على يد هيروودس. هذا هو انجيل يعقوب الذي انتشر انتشاراً عظيماً في بعض الكنائس الشرقية ولما يتشبهه من الاقوال التفرقة عنه البعض كسفر قانوتي واستشهدوا به الا ان الكنيسة منذ القرن الرابع جعلته في مصاف انكسب المصنوعة

٢ ﴿ انجيل متى في مولد العذراء وطفولة المسيح ﴾ نُسب هذا الانجيل زوراً للتديس متى وفيه روايات متعددة منقولة عن انجيل يعقوب السابق ذكره مع زيادات اخرى اصحبت منها كبرنة البترول من التهمة بعد حملها العجيب وكعدة معجزات حصلت لله ابنة المقدسة في سفرها الى مصر منها انحاء النخلة بشرها الحني لماما ومنها قطعها ساقه ٣٠ يوماً بلحمة عين . وغرب من ذلك قصة الطفل يسوع في مدرسة الناصرة حيث يبر معلميه بشروعه لحروف المجداء . الف باء ومن صحابه انه يصطنع في يوم السبت طيوراً من طين فينفع فيها فتطير والله يدخل في عرين الاسد فيسمعها عن الأذى برب اريحو . وهذا الانجيل في ٤٢ فصلاً انكسب اولاً في اللاتينية كما يظهر وتاريخه بعد القرن السادس ميلاد . طبعه اولاً العلامة تيشندرف في كتابه الانجيل المروية (*Tischendorf: Evangelia apocrypha, p. 115*) ومنه نسخ مخطوطة متباينة في طوفا بروياتها

٣ ﴿ انجيل ولادة البترول مريم ﴾ هذا الانجيل كسب ايضاً باللاتينية في القرن السادس لنسخ واكثر ما ورد فيه من الروايات منقول عن الانجيليين السابقين مع تفاصيل جديدة واختلافات في الظروف . والغالب ان مصنفه احد الكسبة الجويلين وضعه رغبة في بيان بتولية العذراء وهو لا يريد على عشرة فصول تحتوي ماجرى اريم العذراء منذ ميلادها العجيب الى ظهور الملاك ليوسف بعد حملها من الروح القدس . وهذا الانجيل طبع غير مرة . وقد بعد طبعه تيشندرف

٤ ﴿ انجيل توما ﴾ قد صار لهذا الانجيل المصنوع شهرة كبيرة ايضاً في القرون الاولى وهو يحتوي اعمال تحفل يسوع من السنة الحاشية من عموه الى سنته الثانية عشرة وفيه من الحجاب الروية عن السيد المسيح ما يريد على الانجيل الساقه قرابة منها عقاب الحقة واصطناع المعجزات العديدة . وفي نسخ هذا الانجيل اختلاف عظيم

في النصول والروايات. وصورته في اللاتينية غير صورته في اليونانية كما ان النسخ اليونانية غاية في الاختلاف. ولعل هذه النسخ لا ترائق النسخ القديمة التي اشار اليها الاباء. وما لا شك فيه ان البابا جلايسيس في القرن الحامن نظم هذا الكتاب في سلك الاسفار المزورة وروى عنه شيرته بين المانويين. والملازمة تشندروف قد طبع منه ثلاث نسخ متباينة نسختين يونانيتين ونسخة لاتينية

٥ ﴿ انجيل الطنولية ﴾ شاع هذا الانجيل في لنتا العربية. وقد طبعه سنة ١٦١٦ في المانية العلامة سيك (H. Sike: *Evangelium Infantiz*, 1697) وترجمه الى اللاتينية. وهو اوسع من الجامع السابقة مع ذكر تفاصيل وروايات ومعجزات جديدة وكنت رقى سحرية ولمر اخرى لا وجود لها في غيره. والنسخة العربية منقولة كما يُظن عن السريانية وهي لكاتب نسطوري من اواسط القرن الحامس. وكان الناصرة يتبعون هذا الانجيل ويقرأون فصولاً منه في حفلاتهم ثم نقل الى القبطية فشاع في مصر. وها نحن نذكر من هذا الكتاب فصولاً مجرفها تلبية لطلبه السائل الذي رغب الينا بذلك :

قصة المجوس

(انفصل السابع) وكان لما اتلد الرب يسوع في بيت بلع صودا على عهد ايروديس الملك اذا بمجوس وانوا من المشرق الى يروشلیم كما تنبأ زرادشت وكان معهم اثرايين الذهب واللبان والمر فسجدوا له وقرروا له قرابينهم حيثذ اخذت مرت مريم احد اولادك اتسط ودفنته لهم بسب البركة فقبلوه منها احسن قبول وفي تلك الساعة ظهر لهم ملاك شبه الكركب الذي كان دليهم اولاً فوضوا مهدين يثوره حتى وصلوا بلادهم

(انفصل الثامن) فاجتمعوا اليهم ملوكهم وسادتهم وقالوا لهم: ما الذي رأيتهم وفلمن وكيف مضيت وحذمت وما الذي استصحبتم. فاشهروا لهم ذلك القباط الذي دفنته لهم مرت مريم فسالوا لذلك هذا واضرموا ناراً مثل حادهم وسجدوا لها واتقوا ذلك القباط فيها فاحذته اثار وزجت فيها ولا تحمدت النار اخرجوا ذلك القباط وهو مثل ما كان اولاً كان لم شة لئلا يبدوا يقبلوه ويضروه على رؤسهم وعلى ميرضهم وقالوا ان هذا هو الحق بغير شك ان هذا امر عظيم ان لم تقدر اثار ان تحرقه او تحسده واخذوه واخذوه مندهم بالكرامة الطيلة

قصة اللصوص

فلما انطلقوا من هناك وصلوا الى ارض مقرة وسموا اخا مخيفة فنكر يوسف ومرت مريم ان يجرؤوا في تلك الارض لئلا وينماها سايران واذا هم بقرون في طريقهم لصين اثنين ومعهم

جماعة لصوم اصحابهم وهم ايضا راندون وكان اسم هؤلاء الصيغ الذين صادفهم طيطوس ودوماكوس فقال طيطوس لدوماكوس: اسألك ان تطلق سيلهم ليضربوا ولا يلم بهم اصحابنا فان دوماكوس ذلك فقال له طيطوس: لك مني ارسين درهماً وخذ هذا رمياً جنديك وتاوله المبان تذي على وسطه ليك ولا يتكلم. فلما نظرت السيدة مريم هذا الصم قد احسن اليهم قالت له: لرب الملك يتجديك يسيه ويحك منقرة الخطايا. فاجاب الرب يسوع وقال لامرأة: يا ابي بعد اثنين سنة يصلونني اليهود في مدينة اورشليم فيصليون هذين الصيغ مني طيطوس من يني ودوماكوس من شمالي وبعد ذلك اليوم يستقي طيطوس الى الفردوس. قالت: حاشاك يا ولدي من ذلك. ومضوا من هناك الى مدينة الاصنام فلما قربوا منها اقبلت وصارت روابي رمل

قصة يهوذا الاسخريوطي

وايضا كان هناك في تلك البلاد امرأة ولها ولد مستع من الشيطان وكان اسمه جودا وكان كما اعتراف ذلك الشيطان كان ينهش كل من دنا اليه وان لم يجد عنده احداً كان ينهش يديه وباتية امضائه فلما سمعت ام هذا الشقي بغير مرت مريم وايضا يسوع قالت وحملت جودا وجاته الى مند السيدة مريم فكانا يقرب ويومي قد حمل الرب يسوع وهو طفل يلجوا مع الاطفال. فلما خرجوا من اثيت جلسوا والرب يسوع معهم فجاء جودا المجنون وجلس عن يمين يسوع فاعترضه الشيطان مثل عادته فاراد ان ينهش الرب يسوع فلم يشطع لكنه ضرب يسوع على جنبه الايمن فكى الرب يسوع وفي تلك الساعة خرج الشيطان من ذلك الصي هاربا وهو يشه الكلب المكروب. وهذا الصي الذي ضرب يسوع وخرج منه الشيطان مثل الكلب هو جودا الاسخريوطي الذي اسلمه لليهود وفي الثيب الذي ضربه جودا به بينه طنونه اليهود بالمرية

قصة يسوع والبصبي الميت

(الفصل ٤٤) وفي بعض الايام ايضا كان الرب يسوع مع تلاميذه وهم يلبثون على السطوح ترقع بعض الصبيان الى اسفل ومات لوقت ففرى تلاميذه وفي الرب يسوع وحده على السطوح فلما حضروا اعل ذلك الصبي قالوا للرب يسوع: انت الذي ريت ابنا من السطوح. فقال لهم: انا ما ريته فلما هم جعلوا يصرخوا قائلين ان ابنا مات وهذا الذي ننه فقال لهم الرب يسوع: لا تشدوا عني ان كنتم لم تصدقوني بما نال الصبي فهو يظهر الحق. حينئذ قول الرب يسوع وقام على راس اثيت وصرخ بصوت عال: يا زيتون يا زيتون من رماك من السطوح فحينئذ اجابه الميت قائل: يا سيدي ما ريتي انت بل فلان الذي رماي. فقال الرب للحاضرين: اسمعوا كلامه. فكل من حضر سمع انه على هذه الامعيرة

٦ ﴿رواية يوسف التجار﴾ نالحت هذا الكتاب المصنوع بالانجيل السابقة لان ينة وينها علاقة. وهو عربي اللبجة يحتوي قصة يوسف خليب مريم العذراء مع تناسير واحجار عديدة منقطة بحياة السيد المسيح والعذراء مريم. وهو في ٢٢ فصلاً على شكل رواية يجزها السيد المسيح ملايمه فيقص عليهم ما جرى ليوسف البار ابيه

بالذخيرة من اول حياته الى وفاة الصالحة بين ذراعي يسوع ومريم . وهذا التأليف قد كتب في مصر او لا . ومنه نسخ قبطية ولاينية . ولما كتب اولاً في اليونانية او السريانية في القرن السادس وقد طبعة في اصله العربي مع ترجمته الى اللاتينية سنة ١٨٣٢ العلامة تيل (Thiel)

٧ ﴿ انجيل نيقدتيوس ﴾ ان الانجيل السابقة كلها تذكر انهم الاول من حياة المسيح او حياة والديه الطاهرة الى اول بشارة الرب وميموديت . اما انجيل نيقدتيوس فانه مختص باعمال السيد المسيح في آخر حياته اعني الامة وموته وقيامته . وهذا الانجيل كما يعرف اليوم طبعة العلامة تيشندرف (Apocrypha, 210-432) وينقسم الى قسمين مختلفين فالقسم الاول في ١٦ فصلاً وهو من اقدم الكتب المشروعة لكنه لم يعرف باسم انجيل نيقدتيوس بل عرف باسم « اعمال يلاطوس » واستشهد بخامسة آياه القرن الثاني والثالث كالنيس يوستينوس اشيد في دفاعه عن النصرانية (ف ٣٥ و ٤٨) وكترتيليان في دفاعه (ف ٢١) . ومن احتمال ان يلاطوس بعد موت السيد المسيح ارسل الى طياريوس تفاصيل دعوى الرب وموته كما كانت عادة الرواية في ذلك الزمان نكن اعزاء ينكرون ان هذه الاعمال التي لدينا هي ليلاطوس حقيقة وهذا انهم مكرب بالبروتية بلقنا على روايتين مختلفتين . فما انقسم الثاني لخمسة عشر فصلاً وهو يتضمن رواية شاهدين يذيان دقيوس وقزينوس يؤمنهم شها انهما قدما عند موت السيد المسيح . فاجابا بما جرى نفس الرب عند نوبها الى الجحيم اي مقام الاباء في اليبوس . وهذا انقسم روايات اخرى في اللاتينية نشرت ايضاً بالنسخ . وهذا الانجيل نسب الى نيقدتيوس لانه يقال في اوله ان نيقدتيوس سحر في العبرانية خبر آلام وموت السيد المسيح ونقل اعمال يلاطوس المرسنة الى طياريوس قيصر . ورواية هذا التأليف تشبه غالباً رواية الانجيل الاربعة القانوية وتزيد صحة موته وقيامته من بين الاموات كالانجيل الصحيحة ودونك قريب ما ورد في هذه الاعمال عن موت الرب :

(التفصل ١١) وفي نحو الساعة السادسة من النهار اشرفت تظلمة على جميع الارض الى تساعة الساعة وانكسفت الشمس واشتق ستر الميكل الى نصفين من اعلاه ان اسفل وعند الساعة السابعة صرخ يسوع بصوت عالٍ : « ابي ابي لم سبقتي » الذي معناه « ابي ابي لماذا تركتني » ثم قال يسوع :

« يا ابنه اني اسلم روحي بين يديك ». واذخّل ذلك اسلم الروح - فلما رأى قائد المئة ما جرى تبّد الله قائلاً: حقيقة ان هذا الانسان كان رجلاً باراً . وكل الحضور اضطربوا لدى نظرم هذه الاور واصرفوا قارمين صدورهم . ثم انى قائد المئة واخبر الحاكم بما جرى . فاصابه من جراء ذلك حزن عظيم وقضوا يومهم بلا اكل ولا شرب . ثمّ دما بيلاطوس اليهود فقال لهم : « أما رايت ما حدث : فاجابوا الحاكم ان الشمس انكفت كادتها . اما اقارب يسوع فكانوا واقفين من بعد . . . »

(الفصل ١٣) فدخل احد الجند على اليهود في مجيهم وقال : « اذكنا ساهرين هل قبر يسوع تزلت الارض ورأينا ملاك الله قد دحرج القبر وجلس عليه وكان وجهه يضي كالمبرني وريابه بيضاء كاللج وبتينا حرقنا كاللوق ثمّ سمنا الملاك يقول لسوة اتين الى القبر : لا تفتن فاني امرف بانكن تطلين يسوع المدنوب . فانه قام كما قال . . . قال اليهود (للجند) : « حي هو الله فاننا لا نصدق مثلكم » فقال المرأس : « وكيف تصدقون قولنا وقد رايتن كل معجزات يسوع ولم تؤمنوا . لقد صدقتم بقولكم حي هو الله لان الرب الذي حبسوه في القبر حي هو بالحقيقة . . . »

هذه هي الانجيل المنسوعة التي صبرت على افات الدهر الا انه قد وجدت انجيل غيرها عديدة ذكرا ابا انكيسة دون ان ييروها بالافاضات لتلة رواجبا وما نحن نذكر هنا بعض ما ورد هنا

٨ ﴿ انجيل الى العبرانيين ﴾ هذا الانجيل الذي عرف منذ اوائل النصرانية انما كان مكتوباً بالارامية واما كان انجيل القديس متى الاحلي ولكن لما انتشرت ترجمته اليونانية وتضعف امر اليهود اصب هذا الانجيل الارامي بتعريفات شتى حتى لم تعد انكيسة تعتبر البتة وكان قد وقع منه نسخة في ايدي القديس ايزونيسوس انذي قل بعض روايات في شروحه على الانجيل القانونية . وانما جمع العلامة هانفيلد (Hilgenfeld) ما وجد منه مفرقاً في اعمال الاباء

٩ ﴿ انجيل الايبونيين ﴾ كان يحتوي كالانجيل السابق رواية محرقة لانجيل القديس متى لكنه كان اكثر منه تحويفاً . ذكره ارسانيوس القيصري في تاريخه (ك ٣ ف ٢٧) واما اراد به انجيل يتدرب المذكور سابقاً

١٠ ﴿ انجيل برتلوس ﴾ لا يعرف من امره الا اسمه . فن انابا جيليسوس في القرن الخامس ظهر بين الاسفار للزورة المنسوعة « انجيل برتلوس » الرسول

١١ ﴿ انجيل بطرس ﴾ اشار اليه اوريجانوس وارسايوس اتصري
والتيديس ايرينوس. وافادتا تاردوريطوس في كتاب البدع ان انجيل بطرس المذكور
كان منتشرأ بين انصار الشبهة الناصرية (Nazarens) وانه كان قريباً من انجيل
التديس متى الأ في بعض الامور المراقبة لأبي اليهود المتحترين

١٢ ﴿ الانجيل الى المصريين ﴾ كان هذا الانجيل مما اقدمه اصحاب
الشيخ الاسيرية المعروفة بلادرية (Gnostiques) واستندوا فيه ذنباً الى رواية
التديس متى. وهذا الانجيل ظهر منذ اواخر القرن الاول لأن اقليس تميذ بطرس
الرسول اشار اليه في رساله الثانية الى التورثيين

١٣ ﴿ انجيل الاتي عشر ﴾ دُعي بذلك لورود اسماء التلاميذ الاثني عشر
في اوله. ولا يُعرف منه غير اسمه. وكذا قال من انجيل فيليثس وانجيل تدارس وكلها
مذكورة في اعمال الآباء. كاتجيل زور ليس الأ

١٤ ﴿ انجيل برنابا ﴾ هو احد الانجيل التي زُيِّفتها للتحفة وحرها البابا
جلاسيرس في جملة التائيف المنشورة سنة ١٠٤٩. الأ ان هذا الانجيل مكتوب لا يُعرف
منه شيء. وفي سنة ١٨٤٠م نُسخ في اكنفرد في الطليانة والانكليزية (١) كتاب
موسوم باسم انجيل برنابا فاسرعت بحجة النار المتحرية الى ترجمته الى العربية فثنا منها
انه اكتشاف مهم ولو راجعت مقدمة انكتاب لتحتت انه من نكس المنشورة
الحديثة لا علاقة له مع انجيل برنابا المذكور في حكم البابا جلاسيرس ونه حاجبه
على ما يظهر راهب ايطالي يدعى مازيني حرمه ورساوه لسرسلوكه فكتب هذا
الانجيل في النصف الثاني من القرن السادس عشر وما النسخة التي وجدت حديثاً
سوى النسخة الاصلية التي تخرجت سنة ١٥٧٥. وكان الراهب المذكور أتم كتاباً اخرى
حرمها الكنيسة فتقدم الى وضع هذا الكتاب ونسبه الى برنابا احد تلاميذ الرسل. هذا
ما يرجحه ثشرا هذا الانجيل. وقد اطلعنا عليه (٢) فاذا هو خلط من الانجيل الاربعة

(١) هذا نسخة من THE GOSPEL OF BARNABAS edited and translated from the italian Ms in the imperial Library at Vienna by Lonsdale and Laura Ragg. Oxford, at the Clarendon Press, 1907. LXXVI-500

(٢) وتشكر ثلاثة المشرق المير اميدروس (H. F. Amedroz) الذي اعدنا منه نسخة

المتدسة ومن الانجيل الزورة التي سبقت ذكرها ومن اساطير ريبية وتلمودية ومن مزاعم
مراطة القرون الوسطى - وفيه آثار ظاهرة من تأليف ايطالية قريبة العهد لاسيا شعر
دانتى - وهو في مائتين واثنين وعشرين فصلاً - يلوح من اثناء كل فصوله ان صاحبه ينكر
لاموت السيد المسيح ومقائد الدين المسيحي وان غاية نفي كل الاسرار والمساواة بين
كل الاديان وانهيك بذلك دليلاً على حدوثه وسرنية كاتبه هذا مع ما فيه من الروايات
الصيانية والاقاويل اللثقة التي لو اردنا تعريف قسم منها لانتضى وضع مقالات
مطولة بل تأليف واسعة (١).

١٥ ﴿ انجيل ييرذا الاسخريوطي ﴾ واغرب من الانجيل السابق انجيل
شاع بين مراطة يدعون قاننين لاتبائهم الى قانين بن آدم وكانوا يدافعون عن هذا
الايام وعن ييرذا الاسخريوطي فوضعوا انجيلاً على اسم هذا الاخير تشويح آرائهم
القاسية

١٦ ﴿ انجيل يعقوب بن زبدي ﴾ هو تأليف وضعه راهب سموس في القرن
الثالث عشر ثم وُجدت كتابته في اسبانية سنة ١٥٩٥ وحرره البابا اينرنت الحادي
عشر سنة ١٦٨٢

هذا نظر جمالي في تلك الانجيل الزور وهي كما ترى عديدة - مع انك لم تذكرها
كثيراً فان افراتة لارلين كبايليس وقيرسوتين ومرقيون واللتيان كيمالديتين في
القرن الوسطى كاتسارين والمائرين اتخذوا كتبهم انجيل خاصة كانوا يشقونها كما
يشاؤون وينسبونها لى احد الرسل او يدعونها باسماء هيرجة ليخدعوا بها السذج
كاتبيل انكره وتبجيل الحق والانجيل الحق وغير ذلك مما يدنا على ضرورة كتابة
ساهرة على التعاليم الصادقة والاسفار المترفة الصحيحة تصورها من كل تحريف وتضرب
على يد كل منس لا يتجمل من دس توهنت البشر في كلام الله - وقد عرف ذلك
القديس اوفينيوس حيث قال: «لولا شهادة الكنيسة وطى لاكيد نجربها
على حياة النصوص الاقية لا آمنت بالانجيل»

(١) راجع مقالة مختصرة وضعها صاحب المقتطف في هذا العدد في عدد تشرين الثاني من
لثة المصرفة (٨٧٤-٨٧٦)

الترجمة الحرقلية السريانية

لمضرة الأب القدس النس جرجس منس الخليلي الماروني

دُعيتُ الى النظر في هذا الاثر السرياني وبيان مزيجته النملسية قليت الدعوة على وعورة الملك وقصر باعي في مثل هذا المطلب الصير فتصنعتُه صنعةً حنعة حتى أملت بما يتبعه من التأليف وتصحلت في ارسالي هذه الرسالة الى مجلّة المشرق فيما عرفته منه على ما وسعه قصر الوقت وساحت به كثرة اشغالي حتى ان يشاركني القراء الافاضل في اثبات منزلته العالية وخطورة مندرجاته المديدة . ولعلي بما في نشر مثل هذه الكتب التقدمة من جيل الأثر في نفوس تشرقيين والمشرقيين

*

واول ما يراه القارئ في هذه المجموعة السريانية البحثة . انها رسالة يتوقب الرهاوي في سياة الكلمة الافنية من بدء الخليفة الى نهاية سياته وفي انذار الانبياء . والرسل والملائكة الذين بشروا به بروح القدس . ويذكر آدم واحشوخ ونوح ومثكيزادق وسواه من الآباء . وموسى وحزقيا وداود وسليمان واسماعيل وغيره من الانبياء ومتى ولوقا ومرقس ويوحنا وما عداه من الرسل ودونيكيوس واقناطيوس واقناسيوس وغيرهم . وانذهبي انتم وكيرلس الاسكندري وديمتريوس (عاشي الامانة القوية على زعمه . اي المعتبرية . . .) وسابوريوس ابضيريك الاطاكي (عمود ائمة . بني ائمة المعتبرية . . .) وماز فيلكسين النجبي وما خلا هؤلاء من العلماء والآباء الملائكة . وفي ظني الراجح ان هذه الرسالة الرهاوية انما هي : تاريخة للازمان) الذي ذكره في الصرباوي في قصيدته الشيعة وتنتي السحاني العشر طيه اذ لا بد من ان يكون فيه ما يكشف القطاء عن مقتده وقد رأيت نعتة ديمتريوس بحامي الايمان وتلقيه ساويرا بعسود انكيسة مما لا يبقى معه ريب في معتقد الرهاوي انيفتوري وقد اذكرة الوجة سنة ٧٠٨ على رأي ابن العبري او سنة ٧١٠ على رأي السنجري

وهناك مير مار افرام (- سنة ٣٧٢ او ٣٧٣) في الوهية السيد المسيح ومير مار يتوب السروجي (+ ٥٣٢) في المخلص جل شانه . وتسير ساويرا (+ ٥٣٨ او

٥٩٩) ويركفيا (+ ٩٠٢ أو ٩٠٣) (رويا حزقيال النبي . وفصل ابن الصليبي (١) في قول داود النبي : ارفمن وروكن أيتها الابواب . . . (١:٢٣) . وميسر سابا الفاخلى القديس (+ ٥٣٠ أو ٥٣١) في نهاية المذاهب . وبندة اوسايوس القيسري (+ ٣٣٨) للمروقة بتوانين تبسير الانجيل وقد ذكرها ابن الصليبي حوازين العبري والصربوي والسمصاني في مكتبته الشرقية (١٨:٣) وشرح الحكيم ابن صليبا لتوانين اوساب السابق ذكرها . وبيان اعداد كل انجيل بالمقابلة على الانجيل الاخرى لابن الصليبي . ومعارضة فصول الانجيل بعضها ببعض واظنه انه ايضا . وجدول الاعياد المتحررة وتفضيل الانجيل عليها رتوديك (اي فيرس) الاخبار المار ذكرها . وصورة بيان العياقة سقطت منها ورقتها الاولى وعوض عنها بغيرها بخط حديث . هذا كل ما صدر به الناسخ او الجامع كتاب الانجيل العزيز من افسس النون النوا في هذا الشأن اخليد اي فعوى الانجيل او العناية الالهية الخلاصية) على انه وان كان بعض هذه الفصول او التقديمات على الانجيل معروفا او مطبوعا ففى البعض لاخر من اخلورة ما لا يخفى على المتالع الكريم

*

وبلى هذه الفصول او التسميات جزء . فان يحتوي على انجيل القديس متى وهو مصدر بيان اسماء الخلق وكناه مجرعة من كتب متفرقة . وصلاة فيلكين النجى وموسى بريكفيا التى تتلى عند قراءة الانجيل . ومقدمة تفاسير ابن صليبا على الانجيل . وقرآآت الانجيل حسب قوانين اوسايوس السابقة . وجدول عجائب الخلق وامثاله . وفصل في نسب الخلق على اختلاف ترويات في شأنه . وفصل او مدخل في ادراك معنى مقترن الايات انكسائية اندي وضعه ثلاثة الموقنون والمنسرون للتحزون كما حثبه واصلحه حديثا المتفرد به ابن الصليبي والاول انجيل مار متى الرسول . ويلي انجيل مار مرقس وهو موطأ ايضا جعل او السلب في فعوى مستحق الآيات الذي رتبة الملائكة المذقون والمنسرون المحققون وعقوده على الانجيل . وانقرآت التي في انجيل مرقس وجدول عجائب والامثال وتفصول ونسب الخلق وبصده انجيل مرقس . وفي

١١ توفي سنة ١١٧٤ هـ روية ابن ابري وتعبه السلفي فقال ان ابن الصليبي لم يمت قبل سنة ١٢٠٧ هـ انظر المكنية الشرقية (١٧٦:٢)

اثناء التفسير المُنقَّح عليه يذكر ابن الصليبي النساطرة واختيدينين: والسريان
 اليعاقبة وهو شاهد خطير على ان اللكيسة كانوا يُعرفون بالخلقدونيين من ممتحنى
 اقرن الثاني عشر على ما تبَّه عليه العلامة السمعاني في مكتبته الشرقية (١: ٥٠٨).
 وويليه انجيل مار لوقا البشير وعليه فاتحة ايضاً في بيان الفصول وانتقادات العجائب
 والامثال كالسابق. وويليه انجيل مار يوحنا الرسول وفي اوله مقدمة ايضاً في الفصول
 والترانيم التي اقرت بها عن بقية الانجيليين. وجدول العجائب والامثال وذكر الآيات
 التي تمثل بها الخلق من الانبياء القدماء. وكل انجيل مُفصل الى فصول على معنى
 الايجاد حسب الضمير لليعقوبي. وعلى هامش كل انجيل تفاسير ضافية لابن
 الصليبي الذي نُسِر الكتاب القدس كله واعتمد فيها على تفاسير يوحنا في الذهب
 وكيرلس الاسكندري وموسى بركيتا ويوحنا الداراري وغير هؤلاء من تلامذة المشاهير.
 وقد اورد العلامة السمعاني قتراناً في مباحث خطيرة من تفاسير ابن الصليبي في المكتبة
 الشرقية (٢: ١٥٧ وما بعدها) ومن هذه التفاسير نسخ في مكتبة انثيكيان وغيرها
 من المكاتب الشرقية والغربية

وعنه استفاد العهد الجديد قد عني توما الحرقلي بقائماً من لغة البيزنطية الى اللغة
 السريانية فعرفت بالترجمة الحرقية (ܡܢ ܗܪܩܠܝܐ) وقد ذكرها الميراثيون سريان ولاسيما
 اليعاقبة متواتراً وكان اليعاقبة يستعملونها هي والترجمة البسيطة المنقحة في اللكيسة
 السريانية من عهد الرسل على ما اثبتته السمعاني في مكتبته الشرقية (٢: ٢٤) ومن هذه
 الترجمة الحرقية نسخة في المكتبة الارمنستينية برومية واخرى في مكتبة انفرنسية
 بايطاليا واخرى في المكتبة الملكية بباريس مخطوطة سنة ١٥٠٣ بيزنطية بي سنة
 ١٩٢٢م (١) وقد ورد في ذيل نسخة مار ارمنستين ما خلاصته: (= نقل كتاب الانجيل
 الاربعة المتضمنة من البيزنطية الى السريانية بدقة كبرى في ايام مارفينكين لقب
 مدينة منبج وقابلته بثلاث نسخ بيزنطية اذ توما وكان ذلك في دير القديس انطونيوس في
 مدينة اسكندرية العظمى. وقد تمت معارضته ونسخه في الحبل المذكور في سنة ٩٢٧

(١) انظر كتاب التبرجات الشرقية (٢: ٣٨٩) للعلامة ويندوت نفرنوسي

للالكندر الموافق سنة ٦١٦). ويشاكل هذا ما جاء في خاتمة انجيل يوحنا من النسخة الموصوفة وهذا لنبذة العربي الحرقي: (ترجمته (?). من اليوناني الى السرياني سنة ٨١٩ يونانية (سنة ٥٠٨ م) ونسخ هذا الانجيل سنة ٩٢٠ يونانية (سنة ٦١٦ م) بنديت (?). الاكندرية بيد لسقيا تومه) اه. وخط الخطر الاخير حديث وفي الاصل كان (مدينة مرعش) فعكس وابدل (بالاكندرية) فذى هذا الى جعل الماسخ حيث لم يصر توما الحرقي لسقف الاكندرية مطلقاً على ما هو معروف عند كل من له اقل الامم بالتاريخ.

وبعد هذه الحاشية العربية ثلاث حواشٍ اخرى سريانية هذه خلاصة الاولى منها: (٥٠٠) كتاب الانجيل الاربعة الذي نقل من اليونانية الى السريانية اولاً بتعب جزييل بمدينة منبج سنة ٨١٩ لاللكندر القنوني في ايام المعترف فيلكسين اسقف هذه المدينة. وقد عارضته حديثاً باهتمام شديد اذ توما السكين في دير الانطاقيين (المسلمانية) القدس من مدينة اكندرية اعطى (٥٠٠) وهذه الحاشية على ما ترى توافق حاشية نسخة دير مار نوطين السابق ذكرها. واما الحاشية الثانية من الاصل فهي خاتمة تفاسير انجيلي ولا فائدة من ايراد شي منها. وحاشية الثالثة سبقتي ايرادها ان شاء الله تعالى

وبعد هذه الانجيل الخلية جزء ثالث من المجموعة يشمل على قرأت الحاشي الاخلاصي المجموعة من الانجيليين الاربعة كما اتت توما الحرقي وفي هذا دليل على ترقية كتاب الحاشي في اكنيسة السريانية الانطاكية الى اقدم الايام. وعلى مير مار ايفان اسقف قبرس في اقلحس ودفتر الاخلاصية وهو مير معروف قلته الى اللغة العربية اخوري يوحنا زنده اخني. وعلى قراءة حرقلية اخرى مجموعة من الانجيليين الاربعة. وعلى حتى ار تيبه على حفظ اوصايا المسيحية مقتضب من اكتب الالفية ومن رسالة القديس فيلكسين ابي قاطرين المترجم. وصورة ليزن مار فيلكسين المذكور مراراً اسقف منبج. وارتباب القديس فيلكسين في مناخسي السيد المسيح. ومير مار يعقوب النشان

(١) قد عنت: ن في كبة يمانية في خمس نسخة اخرى من الترجمة الحرقلية رسها قبل ستين بتموير شمسي امير ديبرنت القنوني ومر الان يني بشيها (المشرق)

(السروجي) في الأمانة الحقيقية. ووصايا أخرى مجبوبة من الأنجيل المقدس. والوصايا
الروحانية للكلا. عن بولس الرسول. وتفسير الأمانة لار ديونيسيوس المروف باين
الصلبي الذي سبق ذكره تكررًا

هذا كل ما سرني في هذه المجموعة الجليلة فيتجمل منه عدة أمور أختبأ ثلاثة:
الأولى أن في هذه النسخة شاهدًا عدلًا على أن السريان قد طاولوا سائر الطوائف
المسيحية في ما بذلوه من العناية السامية في انكساب العزيم من مثل ترجمته وشروحه
ومقدماته ونحوها التي يتتضي لها من ائتمن والعناء. ما لا يقدر وقد وقوا هذا العمل
الجليل حقًا. وإن كدر مشرعه ما دسره فيه بعض الاحايين من الضلال اللدهي. الثاني
ان فيها شاهدًا ناهيًا على ان السريان قد اتادوا ايضًا ان يضثوا استارًا من انكساب
القدس الى جلد واحد يلقون على هوامشه ما قاله الاباء من الشروح على انتويل
الكريم مجارين في هذا العمل الخليلي البرزخيين الذين ألقوه قبل اللاتينيين في اواز
القرن الخامس على ما اشار اليه الاب هرديش في الشرق (١١: ١٠٠). الثالث ان فيها
شاهدًا آخرًا يثبتي ان السريان قد افضلوا الأنجيل من عهد بيبيد على مدار السنة
بما لا يوصف من الحكمة والذوق بما لا نجد في بقية النسخ الشرقية والغربية كما
قاله العلامة يوسف ديزيد السرياني في تصاراه (ص ٨٧)

*

والنسخة المرسوفة واقعة في ٦٠٧ صفحات ومخطوطة بحجرين اسود واحمر وبسخها
الغفل متقن ما شاء بنسخها فكتب رؤوس النقول باخط السرياني المعروف
بالسطرنجي وبتيه: بجمعة باخط المدور المعروف بالبسيط او اليقوني فكتب اسفار
المهد الجديد بحرف خيظ والحوامش بحرف دقيق والاشتمات والاشتمات بحرف متوسط.
ولا يخفى انه من اخذ السطرنجي تولد اخط التنطوري واخط الملكي واخط المدور
المشترك بين اليمانية والموارقة ومن مراجعة هذه النسخة يظهر ان اليمانية اقرا هذا
اخط قبل القرن الخامس عشر ومن مراجعة صفحات الشرق (٨٩٤: ٨٩٥-٨٩٥)
يظهر ان الموارقة انتدوه من مبادئ القرن المذكور دون ان يجردوا يتدرب الزهاري كما
زعمه البيضا ولا ابن تيمبي كما توهمه انعامة ولا تصدده اخطاطون كما صار اليه العلامة
الدويهي في تاريخه تخاطمي (ص ١٤٠) والسفاني في مقالته السريان انشاطرة

(ص ٣٧٨) بل ان الخطاطين السرمان تدرجوا فيه قليلاً قليلاً لسبب في الكتابة . وفي النسخة الموصوفة شاهد آخر على ما ذهب اليه العلامة يوسف داود من ان الخطاط الطرنجبي خصه الخطاطون بعد اتمامه بكتابة الانجيل وسائر اسفار الكتاب المقدس والكتابات الرسمية ورواوس الفصول وعزائنها وليس هنا محل الافاضة في هذا البحث فادعه الى فرصة اخرى ان شاء الله

وامانة نساخة هذه النسخة فتاهرة من الحاشية الثالثة السابق ذكرها وهذه خلاصة مربيها: (انتهت كتابة الانجيل الارصة لمتى ومرقس ولوقا ويوحنا في سنة ١٨٨٦ يونانية (سنة ١٥٧٥ م) وانتهت تفاسير الملائكة القديسين والاهلين من التفسير الذي سمي بتأليفه الملائكة القديس المدقق مار ديونيسيوس الكثني بابن الصليبي المايطي مطر ووليط آمد (ديز بكر) . . . في المقارة التي هي تحت العمود المنحدر في الشجرة على جنب كنف القربة المباركة في طور هابدين من معاملة حصن كيفا . . . هذا ما رأيته في هذه المجموعة وصنفته بكل سرعة على غاية الاختصار خرقاً من ملأ القراء فيه اني اسأل الله ان يأخذ يدي: فنشر ما يرضيه سبحانه ويقد عباده

الآداب العربية في القرن التاسع عشر

بحث تاريخي وثنقادي للآب لويس شيخو السرحي (تاج)

(آداب الاسلامية في هذا الطور (١٨٥٠-١٨٧٠)

تخصرت الآداب الاسلامية في هذا الطور الثالث اعني من سنة ١٨٤٠ الى ١٨٧٠ في العلوم النسبية خاتمة من صرف ونحو ذلقة وبديع ويسان وشعر وادبيات مشهورة . اما التاريخ وعلوم الطبيعة والحنة والرياضيات فان التأليف فيها كان نادراً . الا ان بعض الادباء كاشيخ الوفاي الطحطاوي في مصر وسليمان الخوازمي في الجزائر عربوا عدة مؤلفات اوردية في العلوم المستحدثة والاختراعات الجديدة فكانت معرفتهم دليلاً على سعة ثقافة العربية ومرونتها وكفايتها للمعارف الحضارية . فنهج فبرهم منهم بهم بعد ذلك لاسيا جماعة الاميركان في بيروت . وهاتين تختصر تاريخ

أدباء السنين في هذا الطرز. بذكر مشهورهم بدءاً ببلداً مباشرة بنشام ثم مصر ثم المرات وبقية البلاد

﴿ ادباء المسلمين في الشام ﴾ ينحصرنا منهم اسما قليلين ونعلم معنات اكثرهم لا تزال مدفونة في بيوت اخاصة. فمن نشروا في هذه المدة بآداب اسيد مصباح البرير اسيد محمد بن محمد البرير وجده احمد البرير الشاعر الذي ذكره في جملة ادباء الطرز الاول من القرن التاسع عشر. وقد محمد مصباح سنة ١٢٦١ (١٨٤٥) واظهر منذ صغره نجابة عظيمة فبعد اتقائه رسول اللمة ومبادئ العلوم على شيخ بيروت في أيامه كاشيخ عبد الرحمان انقضي النحاس والشيخ عبد الله انقضي خذ البرير في رايه الشيخ ابراهيم البرير استخدم في مجلس اتحيتي بوظيفة كاتب وكان في شرح شابه مولدًا باسم فينظم في اوقات الفراغ اتقصائد الرائقة التي تعرب عن فخله. وقد وافاه اجله فتصنف ضمن شابه طرأ في وباء الهواه الاصح الذي حدث سنة ١٢٧٢ (١٨٦٥). وله ديوان صغير جمه شتية الاديب عمر البرير فطبه في نسخة الاميركائية سنة ١٢٩٠ (١٨٧٣). ودعاه آيدز شير في نظم مصباح البرير. فانتقله قوله مؤرخ بنا. دار لوانده سنة ١٢٧٩ (١٨٦٥)

لمحمد البرير دار قد زعت
في باجا كتب الموزع ثني جا
ونجوم مطلع عزها حراً أسها
دار على التقوى أقيم أسها

ومن تريف اقوانه تهنئة بولد ابن عمه محمد نجيب ابن محمد البرير سنة ١٢٨٢ :
ببشراك احمد قد تائف نيب
نجل سكي من كل طرف حنة
قد لاح في نقي السادة ساطع
في هدمه كالمسديب متردا
الحيزران حياه نين قصود
تادت هزلمت السمود بوجوه
حييت براءة حور وقعب
فهر الميب على ابره حيب
ان طابت الافراد نيس نيب
وكذا النيب من المناسد نيب
لظنا وتاعتت حياه نيب
بجي جيداً انه لآديب

وله مكاتبات مع بعض ادباء زمانه نخس منهم بالذكريه الشيخ: حيف اليازي

وكان هذا كتب اليه:

برعت وبت في قولك وله حني
أعطاك رثك نوراً بفضلك
لقت ومعنى وخفيته وانفسها
فقد اصاب الذي سلك مصباح

فاجابه محمد مصباح بقوله :

يا من غدا شره تشمري فكان لنا قاموس فليل ولتخلص ايضا
لأن شس ظوم حين مظنها كم أخرجت قرأ يزمو ومصباحا

محمد ارسلان) ولشهر أيضاً في الشام بأدابه وتآليفه المير محمد بن المير امين ارسلان ولد في الشويفات سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨ م) وطلب العلوم منذ حداثة سنه وتعلم اللغات الاجنبية فضلاً عن اللغات الوطنية . ولما بلغ احدى عشرة من عمره فوضت اليه الحكومة انسية ادارة العرب الاسفل فتولّاها تحت نظارة والده حتى مات والده سنة ١٢٧٥ (١٨٥٨) فقام بصل والده . ثم انتقل الى بيروت مع اهل بيته واستوطنها وتفرغ للتأليف والكتابة وكان مضداً لكل طالبي الآداب سائياً في ترويج العلوم يجمع في داره محبي المعارف . وسنة ١٢٨٥ (١٨٦٤) استدعته الدولة الخلية الى الامانة لتعيد اليه بعض الهام . لكن المرات عاجاه عند وصوله فمات بمرض القلب وانه من العمر ٣١ سنة وقد ابقى لترجم عدة تأليف لا تزال مخطوطة منها كتاب في اصول التاريخ وتآليف عدة في الحرف والنحو والمنطق وكتب حقائق الثعنة في اصول حكمة والسامرة في الشفاعة وتعديل الافكار في تقويم الاشعار وترجيح الطوائف في علم الآداب . والنتيجة الرشدية في اللغة التركية البني نشره بالبيع . وكان بين المير محمد وبين اديابه زمانه مكاتبات تدل على براسته في فنون الآداب . وهو ممن مدحه الشيخ نصيف اليازجي فنه في بيده المير امين وفيه اقوال حسنة فقال في المير امين :

كريم لا ينسب لده حين	فقد سني امين المصائب
وبين بلال في شيا بني	لنير المال من حفظ العصب
بش من بطل من ماشر	ويشفي نكتة بيت اقرب
ويدركنا نداء حيث كنا	على حال ابتعاد واقرب
وشكيبا مكنزنا ارتدعا	كسفر زاد في رقم الحساب
فدام فداه يقترب كى بسير	وبانيه نسا من كل باب

ومن حسن اقواله في المير محمد ما كتبه اليه يزيه في ابيه بقصيدة كان مطلعها :

ما دام هذا اليوم يفتنه عند لا تشكروا ان تتدبّر يهدد
لا تقصع الاصلان من شعراخا الا رأينا غيرما يتولد

هذا الامين حتى قفام عمدا خلقا فساب عن الامين عمدا

وختها بقوله:

خلف كرم أشبه السلف الذي كانت له كل المنزلة تشهد
ما كان يوجد كالأمين بصره واليوم مثل عمدا لا يوجد

وقد مدحه احمد فارس الشدياق بلامية اولها:

ان الامير عمدا مفضل من آل رسلان ونم الآل

وقال يصف مآثره:

بان في نظم وشعر قوله فصل وحكم لا يلبس مدال
قد ألف الكتب التي شهدت بأن أصحاب آرسطر عليه مبال
فاجاد في التاريخ ابي اجادة وبكل فن لم ينثه مقال

وقال الشاعر المشهور اسعد طراد يزيه بالده بصحيفة هذا مظلما:

الارض تغير والحاجم تشهد ان ابن آدم فوقها لا يخلد

ومنا في مدح الفتيدة:

غدت بنو رسلان نعمة ومن فرط انسى است تقوم وتعتد
للك يا امين مع القلوب امانة حزن بها اودتها لا ينفد
فارت لبنان الذي هدته بدلا وكان الثن لا يسهل
اضرت مزا في القلوب كتما نار اتقري بملك ليست تتمد

ومن نقد رفته في هذا الوقت الشاعر محمد بن خليل الشيبير بانظم

الدمشقي في المكتبة الخديوية (٤: ٣٥٣) ديوان شعر خطه سنة ١٢٨٤

(١٨٦٢ م) الاديب احمد زكية . وكان صاحب الديوان موجودا سنة ١٢٨٥

(١٨٦٨ م)

ولاشك في انه اشهر في هذا الطور من ادباء المسلمين في الشام غير هذين

الذكورين الا ان اخبارهم لم تنشر حتى الان فلم نقف على ترتيبهم . وما وقع في ايدينا

منه جيد قريب مجرى فيه قصائد لشعراء بلاد الشام في القرن السابق ظنوها في

مدح علي بك الاسعد من البيوتات الشرفية في طرابلس فونك اسماء . مدة ادباء سر لنا

ذكر بعضهم كالشيخ عمر اليافي واليد احمد البربر واليد الشيخ عبد النظيف انندي

فتح انه مفتي بيروت وطرس كلمة والياس اده والبعض الآخر لم نعرف منهم غير

اسماهم كاشيخ عثمان والشيخ عمر البكري والشيخ مصطفى انكردي والحاج علي
ابن السيد البكري والسيد عمر اندي انكلياني . وكلهم قصائد اجادوا فيها لكننا
نعرض عن ذكرها لجليلة اخبار قائلها

﴿ مصر ﴾ خُفَّتْ لنا اُدياءُ المسلمين المصريين مادة اوسع من اجوتهم في الشام
وما ساعد على حفظها انتشارها بالطبع فاست من الفياح . ودونك اسماءهم :
(علي الدرويش) هو السيد علي اندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم المصري
الشاعر الملقب اصاب في اواسط القرن التاسع عشر شهرة كبيرة في القطر المصري
وتقرب من اصحاب الامر ومن ادياء وطنه فمدحهم وكاتبهم . ولما توفي سنة ١٢٧٠
(١٨٥٣) جمع ديوانه واتوا له النثرية تليده مصطفى سلامة التجاري فطبعه على
الطبع في مصر في ٤٨٢ صفحة وازعجه بالإشعار في حيد الأشعار (١٢٧٠) . وما نحن
نورد منه بعض امثلة بياناً لفضل قائله . قال مورثاً قصر حديقته عري اندي

مطالماً العادة وانبدور	ونصير كالها . به نجيم
اذا ابنت لزوده زهور	على نظاره تبكي عيون
وقد تفتت لمحتة البخور	فليس نوافد واناء خر
فقد شربت لروقه الصدور	لئن نضى لبناء شون
شفا عري ومن عري تميم	يقول الروض الي منبر
بن قيا بذاك هو الامير	اذ سرت مواكب كل لطف
وفضل بالبنان له يشر	وحبث روضة في كل يود
وحسن القصر ما فيه تصور	تقصر من سناء ذر ثناء
سعود البيت يا عري نيم	يقول المز والاسعاد ارنج

سنة ١٢٥٩

وقال شاكراً :

ولا شيء اشهى من سرور ببدد	سرت بينك تصد من غير موعد
قصدي بمنى الشكر في فضل يدي	سرت بهم ولكن حزت من
وقل له حمدي وشكري ومنشدي	له المسد وشكر اندي مو اهل
لاعجزني شكر اندي المتدود	فد كل حصر في عنة السن
فانضى لديه مدحك كاشيد	ومل انا الا عبد احسان هفوكم
وصب على الانسان ما لم يود	تودت لولا لطفكم غير صادقي
وزدم مثلي رقعة نون مقصدي	وزدم نيمي قصة ابدية
واشمن من الاتمام تكدير حدي	وكذرتم حن المسود بنعتي

وحمّلتني ما لا أُطيق وجوبه فينطق حالي عن لساني انشد
 ويشي لروحي عند ترويح نكرها بصورة مضاه من حسين انشدي
 وتلّدتني حسنُ اللوك الى التي واهدته حبات درّ مضد
 وهل يُسدى للاملاك تالفُ جوهر وهل عرضُ بُجدي ثور مجرد
 يا اسد امة السبد لملكه ودولته والموكب المشجيد
 فقد اشغل الدرويش شكراً مؤرخاً طيك عبد تنجم خير مسد

(شباب الدين) وقد فات على درويش المذكور شاعر آخر كان يُعاصره وهو
 الاديب الارب السيد شباب الدين محمد بن اسماعيل ولد في مكة سنة ١٢١٨
 (١٨٠٣ م) ثم قصد مصر فدرس على مشايخها لاسيا شيخني الازهر محمد انور وسي
 وحسن تخطأ فبيع في انكسابة والشعر. ولما انشأ الشيخ حسن اول جريدة طُبعت في
 الشرق وهي الوقائع المصرية سنة ١٨٢٨ اتخذ كمساعد له في انشائها شباب الدين
 المذكور ثم خلفه في ادارتها سنة ١٢٥٢ (١٨٣٦ م) ومجل مصححاً لغيره مطبوعة
 بولاق تشييرة وبقي في مهته الى السنة ١٢٦٦ (١٨٤٩ م) وازنطع الى تكتابة
 وتاليف. وكانت وفاته سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م) وقد ابقى السيد شباب الدين من
 تاليفه كتاب رنية الملك وتقدمة اقلك ضنه مجرماً وانياً من ترجمت والبرجمات
 والاهانج والموالي التي يتقني يا ارباب الفن في مجالي الافرنج ومعه هذا السرور وياً
 انة سنة ١٢٥٩ قال في تاريخه:

هذي سينة فز بالتي شحت وانتقل في بيرة انجج تجراها
 واذا جرت بالانالي نيو ارخها سينة جبر بسراة بورها

ثم طبع سنة ١٢٧٧ (١٨٦٠) ديوان شعره في ٣٨٠ صفحة وفيه القصائد الارقانة
 في كل فنون العروض ومعاني الشعر. فمن نظمه قوله يصف مزونة انشأها حضرة سلاطمة
 افندي نيندس بلجامع القنعة لبيان الاوقات والساعات بحساب التروج الالهي عشر
 ومظهرة لتوقت ظهراً وغيرو وللهرج ايضاً فهي واحدة تعمير
 سلامة مشي رسها وحاجها بلجم غيرات تفردي في مصر
 وقتن من قصيدة يمدح بطرس بكتي اذ زاره يوماً وكان قنصلاً لمدونة روية:
 الي ينجلي كاليد في سدينة وهل حل في الآفاق بدر بطس
 فم لي الصفر الذي كان حقة يكون كعظي يوم يناسر بنرس
 الاوهو تاج تقطر والحسن والها مشيد اركان المكومات المرسد

جبل السجايما الالهي فطانة
 مشوشاً لطياً ضاحك السر دافئاً
 رقيق الخواشي ذوالمحي وانفوس
 حليف المائي ذو الجناح المقدس
 بنفس انديه وقد جاء زائراً
 بثشيف اسباع وثزيف مجلس
 يسبح له نظمي نفس مدائح
 فتشيع قبايات الكمال بانفس

وقال عن لسان بعض الكاثوليك يمدح كبير ملتهم وكان المذكور التمس

منه ذلك:

بنا انتصاري مربي روح ملتهم
 شخص ولكن هرولي روحه ملك
 اقام وهو وجد النصر مفرد
 نسى الملوك الى تنسيل راحته
 احبنا الكنائس جماً بما درست
 فاحسوا الرب فيها بالدلالة له
 ساهي عن كل شاسي وقتيس
 وجسه صورة في شكل قدسي
 دين الصاري بثليك وتغريس
 في البحر وانبر فوق الفلك رالبي
 وشيد الروح تبيداً بتأيس
 ومجدوه بنسبح وتقديس

وله في مديح حنّ البحر من قصيدة:

هو كنه ذلنا ايب
 من انه منصر باده
 كلساء امر خطب بهي
 بسبح انكرمت برا وجبرا
 كل من قد رآه وهو بشرش
 في تحويف ما غاف انسا
 عاد بانصر بالذ ما نقي
 بك فيما نراه من انسا
 وهو في عون من يتول انسا
 عنه ولت عمومه واضافنا

وهذه قصيدة طويلة في مدح نصر الله (نصري) الطرابلسي الشاعر الذي مر انسا

ذكره هنا اولها:

لا رعى الله يوم حان وداعي
 فيه قد ازبح ثرقان فراقاً
 وغدا للدم سائلاً يتجاري
 انه جالب شين وداعي
 واحات اثنتات شل اجنابي
 ونوداي في مونس الابداع

الى ان قال:

أترى هل تعود اوقت انسي
 واذا ما اترسان جاء بنصري
 هو بحر تروى المائر عن
 روض آداب تنفيض جنه
 ويقترب المزار تحض رباعي
 فيحمد يزي وشكر ماسي
 بل هو البر في جميع البقاء
 فطير تشر طيب الاسباع

ويختتم بقوله:

زادك انت جعة وكالا
 ما ترجى حسن اختار الداعي

ورظم الآيات الآتية لترسم على سفرة انضمام:

ارتدول ما شئت أكلاً شيئاً
 ارتدول ما شئت أكلاً شيئاً
 وفضل بغير خاطر من هم
 وفضل بغير خاطر من هم
 وتحدث على الضام وآسى
 وتحدث على الضام وآسى
 واستردم أكلاً وقل إن هذا
 واستردم أكلاً وقل إن هذا
 فهلسوا بنا ومدوا اليه
 فهلسوا بنا ومدوا اليه
 ثم قل يا أحببي مل لكم في
 ثم قل يا أحببي مل لكم في
 ولئن سأغ شرباً للسرير
 ولئن سأغ شرباً للسرير
 وإذا ما آكلت شيئاً فارتع
 وإذا ما آكلت شيئاً فارتع

ان هذا لرزقا كل هيبا (١٢٦٦)

(الشيخ اليجوري) واشهر من السابقين شيخ الاسلام ابراهيم اليجوري ولد في قرية اليجور بديرية المنوفية سنة ١١٩٨ (١٧٨٤ م) وطلب العلوم في الازهر مدة وتلمذ للشيخين محمد الفضالي وحسن اقبوسني وغيرها حتى نبع بين طلبة الازهر وتفرغ للتأليف فوضع كتاباً عديدة في التوحيد والفقه والتعلق والتحريف والبيان واشغل بالتدريس ثم اتت اليه رئاسة الازهر قبل ان صاحب الدرة اخديري عباس باشا كان يخطر دروسه في الازهر وكانت وقته سنة ١٢٧٧ (١٨٦٠ م)

(ابراهيم بك مرزوق) ويلى بأديبا مصر احد مشاهير كتبتها ابراهيم بك مرزوق تولد سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٧ م) وكان منذ نعومة اظفاره مغرماً بالادب كثير الحفظ من مختار الشعر قيل انه كان يحفظ منه عشرين الف بيت كما انه احز جملة وافرة من منتخب الترن العمية وماثور الاخبار وكان كثير التصرف في فنون الكتابة ويحسن نظم الشعر. ورحل الى بلاد السودان فكانت وفاته في الحوطم سنة ١٢٨٣ (١٨٦٦) وقد عني بجمع قصائد وطبعها المهتم محمد بك سيد بن جعفر باشا نظير وتسبا الى سبعة ابواب على حسب معانيها ووسم هذا الديوان بالدر التيبي المنسوق بشيوان الاديبي ابراهيم بك مرزوق وكان طبعه سنة ١٢٨٧ (١٨٧٠) ومما جاء فيه من الحكايات قوله:

ان الفضية في الانام غدت على
 ان الفضية في الانام غدت على
 فاذا ادبت بان امك يا فتى
 فاذا ادبت بان امك يا فتى
 اوضح شانور الشهامة مثلهم
 اوضح شانور الشهامة مثلهم
 واذا اردت بغير قاسر دانيا
 واذا اردت بغير قاسر دانيا

شرف النفوس الهم اقوى حجة
 شرف النفوس الهم اقوى حجة
 من سادة الاجبال اهل الهمة
 من سادة الاجبال اهل الهمة
 ومن رفيع الجند احسن فجرة
 ومن رفيع الجند احسن فجرة
 للطلايب وامجر نذير الحجبة
 للطلايب وامجر نذير الحجبة

تكونَ ذا شرفٍ فلكَ دلائلُ دلتَ على شرفٍ وكلِّ فضيلةٍ

وقال مستطفاً لصديقٍ قرأه:

يا سرُفاً حجباً حاشاك من همض الذمامِ
مولاي مالك قد بجلتَ عليَّ حتى بالكلامِ
سُمِّ عليٌّ إذا مررتَ فلا أقبلُ من السلامِ

وقال يريُّ أسكاروس اندي الباش كاتب القبطي:

لا شكَّ عندي في فناء الوجودِ فانضُل البيرة خيرُ الوجودِ
والمرءُ عجزِيٌّ بأعمالِهِ فشأنهُ يومَ تقامُ الحدودِ
وانما طوبى لمن قد قضى دنياهُ بالمعيرِ وسعد السعدِ
كالبابجِ أسكاروسَ في فضلهِ باهي المعجاءِ والجدِّ غبظِ المسودِ
قتل لراحي شأوه ارضوا يكني ثوى أسكاروس دار الخلود (١٨٩٠)

وقد عُرف في مصر غير هؤلاء. ممن ورد ذكرهم في كتب الآداب. كالاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم والشيخ مصطفى سلامة وكان كلاهما محوراً للوقائع المصرية في هذا الوقت. ولدهما صاحب كتبه الرغائب في منتجبات الجوانب (ص ١٢١ و ١٢٢). وكذلك في مصنّفات الشيخ تاحيف اليازجي مراسلات دارت بينه وبين اديب مصر من المسلمين كالشيخ محمد تامل اندي كمنشأ زاده الاسكندري والشيخ حمد محمود اندي الايكندري والشيخ عبد الوحمان اندي البريلي والشيخ حسن بن علي اللقائي الاسكندري. وكانهم قضاة جيدة اثبتا الشيخ تاحيف في مجموع شعره اكتنالا نعرف من تاريخ اصحابنا شيئاً. فثا روى للشيخ محمد تامل قوله يصف الهوا. الاصفرة:

دهانا بروادي اتيل كالليل حادث	له قد قتل الالباب حين يمين
دعوه بريح اصفر شاع ذكره	وما هو الا هيفه وترين
به احثارت الانكار والمقل والشعي	وكي طيبته ثانه موصوف (كذا)
فلم يبق دنوا لم ير زرفا ولم يذر	جناتا ركب السرود بطرف
شكفا رجالا للزمان ندوم	طروما وهم للمضلات بيوف
ترامم ليوم اتياس والباس مدة	وجامهم لتلمدين تيف
وكم فيهم من اهل زوق ونطية	وفيسم لطيف المي وطريف
فقد اقيمت. انظار مصر لتقدم	وكان جم روح الكمال قليف
ذوا واقلموا بابح المزور في المشا	فليس بدبلا تالد وطريف

نشيمم عقلي وفكري وفنتي ولبيتي من لبي لدى طفيف
وناقص اثالي صحيح مضاف وهو زحزحي اجوف ولفيف

وقال يدرح بيروت وادبهاها ومضراً الشيخ نصيف اليازجي :

قد قصدت بيروت دار اضرة تم تسمى الآلاء في الفضا والمهج
ترابهم قد شك في اصل داره ومار يقين الامر في طمسه شك
مدينة طرف ما جا غير قاضل بيه وسيم قد حوى المسن والحن
تذرا الالباب كى مطبة بحربة الاسعاف في كل ما هنا
منيرهم في المجد سيد غيرم على ان ذاك النير قدوة من اتى
وما منهم الا وقد شب طوقه بشادي نصيف اليازجي وقد اتى
بجيد انساني وممر للقول حجة لاهل تنهى كم قد اجاد لنا فنا

ومن اقوال الزيلعي في المدح :

بشت مقام لم تناه الاوائل وحزيت كالا تنبيه الافضل
ولست يراد غير فضلك يرحي كبر علم في عدي الصائل
ولولاه لم قدر السلام باحا تبتل ون قد بان منها دلائل
بطول شان تفخر في فضلك انذي نبت له ركنا ليرجع تاكي
وبنصر يبع اندر عن وصف ماجيد نه جيمت في المكرات انفضت
فيا نتك من مجيد وبها من يدر نظون ذامدت ون حائل حائل

وقال حمد محسود انشدني من قصيدة منشورة الى اهل الفضل في بيروت :

يا اهل بيروت ان لانيم كبدي فتموا جدركم من قسوس بلقبر
اكباد من المرى حرى وبردت ان شري من الاشواق بقر
ودونك حرى نبي نير رنكك وبرزو ذمام شج نيكه على سفر
ملكويه بالفاظ م نرر وراج من شري الالباب بالقر

والشيخ حسن بن علي اللباني الاسكندري يصف ديوان الشيخ نصيف :

بدائه ما فيها سوى السحر منطق حلال وفي اجناسها لا ادفع
اذا جرت فوق الطرم سدر برافة تصفحه الآداب وهي رواكم
وان راج بشي اوي كتاب صعبه فقر معاني الحسان قارم
كان صرير السرى في روض طربه فناء حمام وهو بشعر ساجم
تاليفه قد نصحت كل اعيام يسدركم وفي يبيع ويانم
لا في من زهر الريح تنسمرت حنسا وفي مشوبها السر ذنم
تن قاص في روض التام لشواه نقي مسرنامه شذا الذكرو خائف

(لغا تابع)

الكنيسة الشرقية الاورثوذكسية

نظر الاب فرنسيس تورنيش البوسني

قد توجّهت انظار كبة الغرب الى درس الشرق وكل ما ينوط به من تاريخ وآثار
 وآداب ودين فلا يمرّ علينا يوم واحد دون ان نطلع على مطبوعات جديدة تعيط القناع
 عن بعض مجهولات الشرق. ومما تفتنناه آخر ابل الفرح كتاب وضعه احد تولاة كليتنا
 في العام المنصرم وتحتل أسرة انكليزية عريقة في الشرف الدكتور اديان فرتكير
 كان قصد بلاد الشام لينجز عمله فتم اليوم نشره طبعاً. وهو بالانكليزية وخراته
 كنيسة الشرقية لاورثوذكسية. ولا كان هذا المؤلف ذا شأن عظيم لمعرفة احوال
 انكائس الشرقية في بلادنا اردنا ان نضع قليلاً في وصفه تريباً بتعاضه
 مصنف الكتاب وامانيده

ليس مصنف هذا كتاب ممن يتسرون انكتابة قبل التعوي والتتريب الطويل
 وممير ان انكلاه في كنيسة اجمالاً يتضي معارف دينية واسعة كالتلاهوت انتظري
 والادبي وسنن تقانوي ودرس اعمال الابه ونجوع. لما انكلام في الكنيسة الشرقية
 خصوصاً فانه يستدعي ما خلا ذلك درس التاريخ انكسي وتضم كنائس الشرق
 وصورها ومختلف احوالها في داخلها وخارجها. وقد ادرك ذلك كنهه مرثف هذا الكتاب
 فانه يخرج في كل اصبه الدينية في كليه انسجرك من اعمال النسا على اسانديا البارعين
 من الرهبانية ايسوبية فزال ربة النسان في انشون المذكورة ثم تفرغ لبحث عن امور
 اشرق الدينية حتى تقها ولنا شاهد على همته واتساع معارفه في هذا العدد
 في المقدمة التي صدر بها كتابه حيث سرد اسمه للمصنفات المتعددة التي راجعها لتأليف
 هذا السفر الجليل مضيئاً الى كل كتاب اتقأ على مزاياه الخاصة لما استعاناً لها
 واما تقياً لشرايها. ومما ساعده على مراجعة كسي عديدة معرفته التامة بعظم لغات اوربا
 فتقربت اليه بذلك مرثقات بلاد شتى لمكنه تقباس قوائدها ولاسيما المجالات الشرقية

التي اختصت بتأثر الشرق واحوال الشريطين . ولم تكن بتدوين بدول تلك التأليف بل تراه في ذيل كل صفحة من كتابه يشير الى الاسانيد التي يدعم اليها اقواله . وان اتضى الامر ذلك فقد آرا . من سبغة يوجب راهنة وادلة بيته . وليست اسانيد كاثوليكية قط بل رجاً روى عن كسبة انوم الارثوذكس والبغار واليونانانت فلا يدع شيئاً مما يزدي به الى معرفة ما قصد يانه . هذا فضلاً عن درسه كتب الرتب الطقسية اليونانية على مدار السنة الليتورجية . فناهيك بذلك برهاناً على حسن استعداد المؤلف للكتابة في ما تحررى تطيره

على ان انكاتب الناظر لم يعتبر كل هذه المصادر السابق ذكرها اعتباراً واحداً بل يميز بينها على حسب فضل كتبها وطميمه وصدق رواياتهم ومما صرح بقتة فيه كتاب الالهامة هرغزورتر (Hergeroether : Photius) في ترجمة البطريرك فوطيرس وهو حقيقة كتاب جليل لم يذكر فيه صاحبه رسماً في ضبط وتدقيق معلوماته . وكذلك طرى كتاب الستاذ كاتنبوش في تعريف المعتقدات الكنسية : (Kattenbusch) (Lehrbuch. d. vergleich. Konfessionskunde) وعلى خلاف ذلك فانه يحاط من قدر كتاب الستاذ نيل في تاريخ الكنيسة الشرقية (G. M. Neale : History of the Holy eastern Church) فلا يرى تحت كبير امره

ولا تظن مع هذا ان المؤلف استوفى في جنوده السابق كل انكيب التي امكنه مراجعتها والتي كان يستطيع ان يستفيد منها كبعض تأليف الاب بيرلنغ (Pierling) والاب غاغارين (Gagarin) اليسوعيين وتايف الحوري مكسيليان ابن امير الكس في الليتورجيات الشرقية . ورد الاب براندي على البطريرك اثيوس السابع وبعض تأليف الاب تديني البرني . وتأليف بيتريوس (Pitzipios) في الكنيسة الشرقية وكتب اخرى مفيدة

وما يجدر بنا ان نروده هنا في ذكر صاحب انكيب انه يشير في كل صفحة من صفحات كتابه بما يتخذه قلبه من الحب الصادق للكنيسة الشرقية فيعظم اعمالها ويحل قديسيها وطقب في عماد كتبها ويستعمل في اوصاف طقوسها ويترجمها وروفي لاوجاعها وملاياها وخاية ما يتسنى ان يمد لها ياهها القديم وروتها السابق ويتحاشى كل ما من شأنه ان يس احاسات اهليها . وتذنتك لم يشأ ان يدورها باسم الكنيسة المنفصلة

بل عنوان كتابه باسم رضىت هي به وهو اسم الكنيسة الشرقية الاورثوذكسية قاطماً
النظر عن مطابقتها للسنى وكل الكنائس كما لا يخفى تمت تصها بالاورثوذكسية ابي
المتية الرئي . وهو يفهم به هناك انكائس التي كانت سابقاً تحت حكم
الكنيسة البرزنطية او تنحى اليها في صدها وان كانت مستقلة عنها
٢ . واد الكتاب راجعاً

هلم بنا بعد تعريفنا لصاحب هذا التأليف وللصادر التي اخذ عنها نستري
فصل الكتاب وتبين ما اردته فيها من الابحاث .

قد تم المؤلف كتابه الى اربعة اقسام تشمل مجموع المطالب التي تختص بالكنيسة
الشرقية الاورثوذكسية . ففي القسم الاول يبحث عن تاريخها قبل اقصافها عن الكنيسة
انرومانية . وفي الثاني يتخص خبر ذلك الاتصال ويروي اسبابه الصحيحة . ثم في القسم
الثالث يبين ما تنبث فيه الكنيسة الاورثوذكسية من الاطوار بعد الاتصال . ويختم
كتابه بقسم رابع ختت بتعريف احوال كنيسة الشرقية في ايامنا

في القسم الاول من احوالها على انبثيكات الشرقية واصولها وعددها وترتيبها
وامتيازاتها وهو بحث جليل سبق اليه الشرق في شتت الخامة . فذكر حضرة المؤلف
علاقة الكرسين الاطباكي والاسكندري بالكرسي الاول اي الروماني ثم تخفى الى ذكر
انكرسي الاورشليمي الذي نال في القرن الرابع امتيازات خاصة لا يجرى في القدس
الشرف من الاسرار العظيمة واعتب ذلك بتاريخ انكرسي القسطنطيني الذي لم ينال
امتيازات انبثيكات الا بطريقت غير قانونية ليربح اصحابه يلعمون في استنهم ويسمون
طاعة جندهم في غلب ايرتسة زعماء منهم بان قسطنطينية اضعت روية جديدة بعد
ان جعل فيها اقبصرة مركز اهتمامهم فتحت في السيطرة على الكنائس الشرقية لهذا
السبب . لكن انجبار انرومانيين لم يزوا يدافعون من حقوق الكرسين الاطباكي
والاسكندري ويستنجون على تناول انكرسي البوزنطي كما فعل خسرماً القديسان
لاون الكبير وثريزيبوس الكبير حتى لوجب تظروف بالصفح من شتت الجامع .
دكن مع ذلك كرسى قسطنطينية مقراً برتسة اخبر انروماني على الكنيسة جماء الى
عهد فريوس كم شتت طير انبثت الثابتة وتشاهد التاريخية المتواصلة ولاسيما اقوال
آبؤ . انجم الكنيسة نسبة الاولى . وقد خص حضرة الدكتور فعلاً كاملاً في بيان

مدينة ليون ثم في فيرنس وكان ازوم في كل هذه الجوامع يتحدون الانضمام الى ام
الكنائس ويسعون فيه بعض السني ثم لا يلبثون ان يرددوا الى ابايهم وتورهم حتى
تقطع لمل الانضمام في سنة ١١٥٣ بما ذهب الكنيسة الاورثوذكسية من التواب والزوايا
على ان الكنيسة الرومانية لم تبطل كوكبي القديس غريغوريوس اللاهوتي والقديس يوحنا
في الذهب كما تشهد عليه الرسالات ثلاثينية التي لا تزال في الشرق تجود الطرق للاتحاد
الديني وإبطال اسباب النفور

ومن فصول هذا التعمير القيدة تزيخ المدارس والدروس في البطريركية القبطية
وتفصيل مساعي البعثات في اجذاب اصحاب الكرمي البونظي الى آرائهم
خسراً في القرن السابع عشر على عهد كيرلس نوكاريس. ولولا همة المرسلين الكاثوليك
تلقت تلك الآراء على كنائس الشرق

﴿ التعمير الرابع ﴾ هذا التعمير يصف احوال الكنيسة الشرقية الاورثوذكسية في
عهدنا فبعد في فصل اول بطريركيتها روكانيا الستة التي انفصلت بالتدبير والنظام
عن الكرسي القسطنطيني كنيستة رومانيا (سنة ١٥٨١) ثم انكرج ثم كروتس
للسجرك وكراتاغورا للجبل الاسود (١٧٦٥) ثم كرسي طور سيناء اندي ترف استقلاله
رسمياً سنة ١٧٨٢. ثم كنائس البيليزن (١٨٦٠). ثم كرسي هرمنستاد للفلاخ والرومان
(١٨٦١). ثم كرسي البلقار (١٨٧٠). ثم كرسي كراتونوتس لبلاد بوكوتين في النسا
(١٨٧٣) ثم كنيسة سربيا (١٨٧٩) ثم كرسي الهرسك والبشنتق (١٨٨٠) ثم اخيراً
كنيسة رومانيا (١٨٨٥)

وبلى انفصل السابق عن ابواب اولها باب في نظام الكنائس الشرقية الاورثوذكسية
وخدمة دينها من رأسها البطريرك وطارقتها ولسانها وديانها الى شامتها
وطبقتها. وفي الباب التالي تعريف بيان تلك الكنائس وما فعلت منها وبهندا الكنيسة
الرومانية ككتابة الحبر الاعظم وقضية الابناتق والاستحالة الجهرية والمطير والحبل بريم
العدراء بدون الحليقة الاصلية. ويندي انكتب رأيه في كل ذلك ولا يرى من المستحيل
تذليل تلك العقبات

وباب الثالث يحيط علماً بتدريبات امدان الزوم وكلمندارهم واهيادهم ورتبهم

وكبيرهم الطقسية الى ما هناك من الاذونات من الننون الصناعية الدينية ككتاب انكنايس
 والتعاريف والموسيقى والآية القدسية الخ
 وقد ختم انكنايس مجاهراً بأمله في عود تلك الوحدة التي هي زينة الكنيسة
 وموضوع دعاء السيد المسيح الذي طلب من ابيه ان تكون الخليفة واحدة
 والراعي واحداً

هذا نظر عمومي عن ذلك السفر الجليل الذي احببنا وصفه لقرائنا . وغاية ما
 نرغب ان ينقل هذا انكنايس الى لتنا العربية لتترب فوائده من اهل هذه البلاد
 ويسر اجيادهم في تعجيل تلك الوحدة المرغوبة التي يشاق اليها كل المسيحيين
 وكنا نود بان نلحق الاسطر السابقة بعض ملحوظات في هذا انكنايس ونحن
 نعلم ان مولده يتبانيا بالسكر ويستفيد منها لطيفة ذئبة . لكن ملحوظاتنا هذه في
 امور عرضية لا تشجر انكنايس ولا يسمننا هنا ايرادها لتتبع المكان . وانما انكنايس
 بان تعلم حضرته عن مجمع الارمن المتعقد في تروين سنة ٥٥٥ . وعند سنة ٥٥٥ او ٥٥٦
 وليس كما كان يزعم الاقدمون سنة ٥٥١ . وقد ثبت الآن بان انتقسان الارمن عن
 انكنايس على عيد نوحى الثاني تم سنة ٥٥٤ . والامر قد تبين بنشر كتاب قديم مؤتم
 بكتاب الرسائل التي طبع في تيفليس سنة ١٨٠١ . وبالختام نتسنى لهذا انكنايس
 رواجاً وانتشاراً جازى الله مسنة كل خير

مطبوعات شرقية جديدة

مطبوعات شرقية جديدة

Abbé Curtet: La Terre Sainte autrefois par aujourd'hui. *Novae
 edit.* 1905, Belley, Chabluc. 172 pp.. gr. 8° — Suppléments 1907-
 1908, 32 pp.

الاراضي المقدسة وتاريخها من حديثها

قد زار صاحب هذا الكتاب غير مرة بلاد فلسطين فاذمته اموره وعادات
 اهاليا فادرك بالكتابة ما ينهين روايات الكتب القديمة من التشابه ثم وجد في رحل
 كثيرين من ائمة ملحوظات كملحوظاته الخاصة فجمعها وخطها الى ما عاينه بنفسه

ونشرها اعادة لمواطنيه انفرنسيين . وقد تصفحنا هذا الكتاب فوجدناه جامعا بين اللذيد والنفيد اهلا بأن يتخذهُ الزوّار كدليل في أسفارهم الى الاراضي المقدسة . نعم لا يخفى على المؤلف بأن كتابه ليس بكامله اذ لم يكنه ان يراجع ما كتبه في هذا الصدد علماء المانية وانكثرة لكنه انفرغ كناية الجهد في تدوين كل ما بلغت اليه معرفته فرتبهُ احسن ترتيب تسيلا للمطالمة فوصف اولاً المسكن ثم المأكل ثم العادات البيئية والآداب الاهلية ثم الزواج ثم الجنازات الى غير ذلك مما تستحب معرفة رويد مرديات الاسفار المقدسة . ولذلك قد نشطه الخبر الاعظم براءة ثنائية ارسالها اليه على يد يافة الكردينال مري داتال كما اثني عليه غبطة البطريرك الاورشليمي والمؤلف لا يزال يحسن كتابه ويضيف اليه الاضافات القيدة منها ملحقات قد طبعا حديثا وعمما قليل سيثنها بها ياجي ثالث . ونحن ايضا نشكر حضرة محسن الكتاب ونخص الشريكين على اتقانه (١)

G. Robinson Lees: VILLAGE LIFE IN PALESTINE. with 50 illustr. from photogr., Now edit. revised. Longmans. 1907, X-233 pp. 8^o

الحياة الامة في فلسطين

يشبه هذا الكتاب التأليف السابق في مراده الأانه في الانكليزية وذلك في الافرنسية . فقد تتبع الكاتب كل احوال اهل فلسطين في دينهم ومعاشهم وآدابهم وصنائعهم ومراعيهم الحرفية فوصفها وصفا مدققا ليبين ما بينها وبين مرويات الكتاب الكريم من العلاقات وقد زاد اوصافه حسنا بخسین تدويرا بديما يثل احوال انشرفين . ومن فصول الكتاب الذي اجاد فيها الفصل الأول في وصف صينة فلسطين واقسامها وتعرف تربتها واحوال جودها والله فصل حسن في دين اهل فلسطين وعباداتهم ومناكهم واعيادهم وكذلك خص بابا من كتابه بعبادات الفلاحين في تلك البلاد في الزراعة وربية المرنشي والصناعات وفي حياتهم البيئية وعبادتهم الاهلية في الاسواق والمختامات الصورية وفي ازواجهم واغنيهم . فترى من هذا الوصف ما يحتويه انكتاب من الثامن نفيدة . وهنا فليسمع لنا اهل بلادنا بان نستلقت انظارهم الى امر طالما قضينا منه

(١) ينزوي انكتاب فرنكبين وصف فننذ ومريطلب من صاحبو بهذا الشنوان
M. L'abbé Curret, à Groissiat, par Martignat, AIN, France

العجب وعمر حرس الاوربيين على معرفة بلادنا ووصف احوالنا فكثيرين فيها الأسفار
الواسعة مع كوننا أحرى منهم يوضع هذه المصنفات وصاحب البيت أدري باقيه من
سرادقنا كل ما نعرفه من احوال مماشنا وحاداتنا الدينية والمدنية لتلقى الاجاب
كتب بيزيد الشكر واستدلوا بها على ضوائفهم التي يشدونها وخصوصاً على حقيقة الامور
المروية في انكسب القلة وتأييد صحتها بما يجري اليوم بيننا .

س . ر

PHILIPS' SCRIPTURE ATLAS. London, G. Philip and Son.

مجموع خوارط الكتاب المقدس

هو مجموع في ١٦ خارطة لدرس الكتاب المقدس . فالخارطة الاولى تمثل الارض
التي عرفها الادمون ويليها خارطة ثانية في تقسيم الاسم ثم ثالثة في مصر وطور سيناء
ثم بلاد كنعان واسباط اسرائيل ثم صورة تايوت البهد وبيكل اورشليم في اطرافه
المختلفة ثم خوارط ملكة سليمان ومارك ييرذا واسرائيل . وبلاد سوريا وفلسطين ثم
دولة القيس واليونان ثم الرومان . والخوارط الاخيرة وضعت ليصف فلسطين في زمن
السيح ولاسنانز القديس يولي هذا مع رسوم لاورشليم سابقاً وحاضرأ وبلاد
فلسطين في عهدنا الى حدود نهر انكسب شمالاً واخيراً خارطة في اديان العالم . وهذا
المجموع وافى بالمقصود اذ وضع لمصوم القراء ليس للعلماء . وخوارط القصة حسنة
تروق النظر الا انه يتقصها شي . من الموضح والجلال . وللكتاب غلاف زهي الاوان
يشي الاحرام واما المولى المصري . وله فضل آخر وهو نجس شبه اذ لا يزيد على نصف شائين
فلا غر انه نال بذلك رواجاً عظيماً في كل البلاد

س . ر

A. Erman. LA RELIGION ÉGYPTIENNE. Traduction française par C. Vidal. Paris, Fischbacher, 1907. in-8°, 355 pp.

الديانة المصرية

ألقى السير ادولف ارمان في برلين عدة خطب في وصف ديانة قدماء المصريين ثم
جمها في كتاب مستقر ونشرها بالطبع قرأى السير فيدال ان يتلها من الالمانية الى
تخرسية تعبيراً لقائمتها . وهي الترجمة التي اهديت الى ادارة المشرق . فما قرأه اجمالاً
عن هذا الكتاب ان صاحبه ممن معتقوا في درس الآثار المصرية وبعد ان استخلص
مخاضها لمعرفة احوال المصريين الدينية في سالف الزمان عرضها في كتابي بجلاء ودقة

بحيث يستقيم القارىء الوقوف على مبادئ تلك الاديان ومجمل معانيها. ومن ثم لا
يضى بنا قائله الموثق في مقدمته نائماً كتابه بالتقصير والتقصير. ألا أننا كنا وددنا لو
زادنا جنبه ايضاً كما في امرين معتبرين احدهما معتد للصريين في احياء الآتية وخلود
النفس ولا آخر في الفرائض الدينية التي كانت العامة تألقها م. ش

M. Lepin: CHRISTOLOGIE. Commentaire des Propositions
XXVII-XXVIII du Décret du St Office « LAMENTABILI ». Paris,
Beauchesne, 1908, in-12, 120 pp., Prix 1 fr. 25.

التعليم الصحيح في السيد المسيح

بين اقتضايها التي حرمها الكرسي الرسولي في العام الماضي قضيتان وهما السابعة
والعشرون والثامنة والعشرون (المشرق ١٠: ١٢١) تفيدان لاهوت السيد المسيح
فحضر ترد على اثنائين بهذا الرأي الباطل حضرة الحوري القنصري لوبان الذي
لشبهه تاليف لاهوتية اخبها كتابه في السيد المسيح ابن الله (١) فغاض في هذا
البحث دنية وحسن بلاهوت السيد المسيح كتابه الجديد. وقد بين هذه القضية
الجوهرية باثني عشر اثبات من اوثق الكنيحة الى يومنا مستنداً في تأييدها على
شهادات الانجيل وعلى معجزات السيد المسيح وعلى تعاليم الآباء. بساطة متواصلة لم
تندعه حثتها البتة. ومع قوة براهين المراف تراه يتحاشى كل كلمة تشكك في اخصامه
او تخبر حاساتهم آتية لعل بأن الحق يعلم ولا يعلم الاب ي. ديانسيفر

S' ATHANASE, par F. Cavallera. Paris, Blond et C. 1908.
Collection « La Pensée chrétienne ».

التدريس اثناسيوس

انتشر صاحب هذا الكتاب السيد كنثرا من تاريخ اناطكية في تاريخ الاسكندرية
بمعدن وصف اناطكية (المشرق ١٠: ٤٩٩) تحولت الى ترجمة حياة التدريس
اثناسيوس الاسكندري وهي نعم اخلية تتجاري فيها فوسن ان كتابه وقد ركض
لكتاب جواده في ذلك الميدان بمد ان عمل نظره في ما اثر رجل الله ودرس كتابه
ودرجه. كنه فيه نفة عسرو. وقد اتضح كتابه بتقدمة طاقية بحث فيا الكتاب عن

M. Lepin: JÉSUS, MESSIE ET FILS DE DIEU. d'après les Évangiles
Synoptiques, 3^e éd., Paris, Letouzey et Ané, pp. LXXV-134

ترجمة القديس اثناسيوس وتماليه . وقد وُذِرَ في اهل زمانه ومقاومته لمطلة آريوس .
 اما ان كتاب فهو مقسوم الى ثلثة اقسام . خص كل قسم منها لعسل من اعمال القديس
 اثناسيوس فاقسم الاول بين اثناسيوس كتال شهم يدافع عن حقيقة سرّي الثالث
 الاقدس ولاهوت المسيح . واقسم الثاني مختص بتعليم اثناسيوس في تجسد ابن الله . اما
 القسم الثالث فنداره على بنية اعمال بطريرك الاسكندري وخصوما على شروحه
 للأسفار المقدسة وطلى حفظه وميامره وعلى مصنفاة الاديئة . وقد اوضح الكاتب الاديب
 كل هذه الاقسام ببارة سبلة وانشاء رائق فبها كتابه حاوياً لحاسن المصنفات التي
 سبتت في القديس اثناسيوس . فيجدد بالشرقين ان يزيتوا به مكاتبهم . رش

Albert Dufourcq : Histoire comparée des religions païennes et
 de la religion Juive jusqu'au temps d'Alexandre le Grand, Paris,
 in-16, Bloud et Co., 1908.

الاديان الوثنية وديانة بني اسرائيل الى زمن الاسكندر

قد اضحى منذ سنوات قنية درس الاديان طاماً قائماً بذاته فتمسكت له الخجالات
 وتذب لتعليه الاساتذة في انكليت الألا ان هذا العلم لا يزال حتى اليوم متضمتاً غير
 ثابت الاركان وكثيراً ما يتخذُه المنحدون كسلاح لمناقضة الدين اتقويم ومن ثم يحتاج
 الكاثوليك الى تاليف عليّة في هذا المعنى خالية من كل عرض لا ينوي اصحابها غير
 ايضاح الحق وثبات اليقين . وذنت ما نواه العلامة البرت دوفريك انذي وقف نفسه
 لدرس الاديان القديمة والكتاب انذي نحن في صدوره احدى ثمرات اجتهادوه عند اودعه
 في سبة فصول ما اتتلت فيه الاكتشافات الحديثة في اديان الشعوب التي سبتت عهد
 الاسكندر اعني بيا اديان المصريين ثم البابليين والآراميين ثم اليونان والرومان . وقد
 ان عرض ما خصت به اديان تلك الامم سواء كانت وعدها او في جملة الديانات الوثنية
 امقل الى ديانة ائسب الاسرائيلي فدرس خواصها في حالتها المختلفتين قبل الشريعة
 الموسوية في عهد الآباء الاولين ثم بعد موسى في أيام الانبياء الى زمن عزرا ونحميا .
 ثم عارض دين بني اسرائيل باديان الامم الوثنية فظهر ظيورا تاماً ان بين ذلك وهذه
 كابين اثتيراً واتثري . فمنذ الاختلافات التي تبرز ديانة العبرانيين عن ديانة اشرك من
 حيث اصاها ومعانيها ومناكيسها وطرائق عبادتها ودعم كل تقابله الى فصوص

أخوذة من آثار تلك الأمم ومن الانسار المقدسة وواعا بلغاتها واستد ترجمتها من
 لسادة تلك اللغات الموثوق بهم . فشير الى محبي درس الاديان ان يستمينا بهذا الكتاب
 ليقفوا على عبادات الشعوب القديمة وخواصها وتناقضها وليقرأوا الدين الاسرائيلي قدره
 اذ لم يكن دين صحيح دونه قبل المسيح
 ل . ش

الدليل المستبين الى تاريخ وشرائع الروم الملكيين

تأليف جناب الاديب ناصيف بن جرجي البستاني

طبع في المطبعة المصرية في مصر (سنة ١٩٠٤ م ٤٠٧)

بدل اسم هذا الكتاب على غاية مؤلفه الفاضل فانه اراد اولاً ان يضع ملخصاً
 لتاريخ الروم الملكيين الكاثوليك ثم ثانياً ان يذكر القوانين والاحكام التي يكررون عليها
 في امورهم الدينية والتدنية . وقد اوضح ذلك في خمسين فصلاً ما خلا ذيل الكتاب في
 ثلاثة فصول . ومن تصفح هذا التأليف تحسب ما لموقفه من الاعتبار لثانته العزيزة اذ
 يميل رؤساءها ويهضم رتبها ويشيد في محامدها شأن الابن نحو امه المحبوبة . وقد جمع
 في كتابه ما اقتضت عليه يده من المعثورات القولية الشال استدرها خصوصاً من كتابات
 الطيب المذكور البطريرك مكبوس مثلوم واليد غريغوريوس عملاً وجناب يوسف
 دردم . ومما تفرده به هذا التأليف انصدول المصلحة باحكام طائفة الروم الكاثوليك في
 الزواج والطلاق والورثان والورثة والدعاري الطائفية والاشغالات التي تقررت في
 هذه بين النية مما يحتاج الى معرفه عموم اهل المنطقة في معاملاتهم وسداتهم
 وتقريرهم . ومع ثقتنا على صاحب هذا الكتاب فيدجنابه انه يحتاج الى تحسين
 واصلاحات في طبعه نية فيتح منه بعض التصول التي لا علاقة لها بالكتاب كالتصل
 التاسع والاربعين في نعم حوادث العالم منذ انشاءه وينقح غيرها كالتصل الثاني في
 جدول مرزخي المصلحة فانه محض من عنده وجوده وراجع تأليف جديدة تحتوي عنده فوائد
 عن تاريخ الطائفة قدياً وحديثاً وبسيطاً اسوأ اخرى التي لم تُروى بتدقيق بعض اخبار
 اسيد جبيل مكبوس مثلوه واخلافه التي لا تتطابق مع حقيقة الواقع وهي مروية
 في مجلة نداء تشرق الانترنسية على قدم صحتها ومثما ما روي عن الطيب المذكور
 غريغوريوس يوسف (ص ٣٥) في المجمع التقائيكاني فلو اطلع جنابه على اعمال

المجمع لأقل تلك الروايات الضعيفة والحق يقال إن آباء الجمع لم يبخسوا البتة حقوق الشرقيين . فبذرة الشرايب وغيرها فقد انكسب سينا من محاسن ما اذا جناب المؤلف زاد ثمينه حسناً على حسن

ل . ش

كتاب الالفاظ الفارسية المبررة

تأليف السيد ادي شير رئيس اساقفة سمرد الكلداني

(المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ١٩٤)

كان سيادة المطران ادي شير ابرهينا صليبا نشر سابقاً في الشرق (٣: ٢٢١) فصلاً مفيداً في الدواني تسمى اللغة العربية ذكر من جعلها الالتقاط الاعوججة لادب الفارسية التي توفرت في اللغة العربية . ثم اخذ سيادته من ذلك الحين يخوض عباب هذا البحث فراجع المعاجم النحوية وجمع منها نحو التي لفظه استعارها كتبه العرب فادخلها في سلك لغتهم ثم ضم تلك القردات تقديماً شيئاً على سياق حروف العجم وخص كل لفظ بلحرفات جنة وشرائح حسنة وعادتها باللفات القديمة والحديثة كالسكريدية والعبرانية والسريانية والتركمانية والارمنية واليونانية واللاتينية واللغات الاوربية فجاء اوس كتاب مُصنف في هذا السند ليس فقط في لغات العربية ولكن في ما سواها ايضاً . ذلك ولا يخفى ما في هذه الابحاث النحوية من المشاكل العديدة التي تستجيز منها القول وتوجب لها الاذهان ومن ثم لا نشك في ان العلماء يمتدحون على اشتقاق بعض هذه الالتقاط فلا يسمون بصليبا فارسي لاسيما الاذهان الثلاثة التي لا ترضي فارسيها كخدت الصوت ونخم اللحم وكسفت نية الشمس وثبتا الطعام وشرب الماء ونجبا القوس ووزن الرجل . وكذلك كثير من الالف والرباعية التي اوردتها سيادته فيكون ردها الى فذاتي عربي الاصل فلا حاجة الى اشتقاقها من لغة غريبة فتد سريخ مثلاً الى سبخ وطرس الرجل الى طرس وبزرق الى بزور . ومع امسكنا عن الحكم في هذه الالتقاط وأمثالها لا يسنا الا نشكر لسيادة المؤلف على وضع هذا الكتاب الذي يدل على وفرة علمه ومعرفة ثلثت السعددة وخصوصاً للفارسية وبصيرته الثابتة في الاصول اللغوية . وانكتاب مطبوع ليجود طبع وقد صورت . الالتقاط بحروف لاتها الخاصة . وفي آخره جداول واسعة حسنة لتسردت الشروحة لفظاً لفظاً . فنحن كل الشرقيين على مضامنة هذا السر الجليل والالتباس من انوار الساطعة

ل . ش

منهبل الورداد في علم الانتقاد

تأليف قسطنطين بك الحمصي الحلبي

المجلد الثاني طبع في مصر سنة ١٩٠٧ (ص ٢٩٦)

وعدنا في كلامنا على الجزء الأول من هذا الكتاب (المشرق ١٠: ١٨٦١) بأن نعرف القراء ببادئ حضرة كتيبه البارع في الانتقاد رجاء أن تتضح لنا تلك البادئ في الجزء الثاني فنقتب على أفكار المؤلف برهتها ونستطيع إبراز الحكم فيها. وهما نحن قد اطلعنا على هذا الجزء المنتظر فلم نجد فيه بعد مراجعته بالتدريج ما يُزِيل ريبنا. فعدنا عن إنجاز وعدنا لنأخذ نحل كلام المؤلف على غير معانيه فنكون النتيجة عكس ما نحب من افادة طلاب الادب واختيار فضل التأليف. وما سبب عدونا كما قلنا سابقاً ألا كوننا لم ندين. وموضع الكتاب ولم نذكره بنوع جلي غاية المؤلف. فان كان حضرة ربه وضع قوانين للتفتيش عن الحقيقة - وهو تعريف الانتقاد عنده - فلم نجد هذه القوانين في كتابه ولا عجب إذ الامر مستحيل لان التفتيش عن حقيقة التروايس انسية مثلاً لا يكون كالتفتيش عن حقيقة القضاء الهندية او غيرها. وان كان مراد المؤلف التفتيش عن حضرات انسية او العلمية فقط وبيان اصول تقدمها كما يتلوه من بعض قدرات كتابه فلا نخافه احاب المرمى لأن النقد لما كان رد العنفة الى اصولها انسية او العلمية لا يتم الا بعد شرح تلك الاصول لتطبيق العنفة عليها. ونحن انما لم نجد هذه الاصول ذكراً في تأليف حضرة. وانما الاحكام الكلية التي ذكرها المؤلف واسبب في بعضها فهي من المسائل التي لا تكاد تحتاج الى بيان وليست مع ذلك إلا محبذات الصناعة النقدية عموماً. وان كان المؤلف يرضى النقد يبياني كما يترواه القارئ من غزارة المادة البانية التي تكاد تشمل كل صفحات كتابه فينالك ابجاث خطيرة جداً ومذاهب متباينة في اصول الصناعة الادبية كذا تتروى من حضرة اللام بشيء منها فلم نجد لها اثرًا البتة وهي مع كونها مستفيضة عند القارئ لم تزل مهتمة عنده. وعلى رأينا الضيف ان جنابه خدع بفضة تشبه (la critique) التي يحبها الاوربيون على الابجاث التي غابها رد المصنوعات التي يصوغها فنحن لن الصناعة واحدة يمكن ان توضع لها احكام كلية شاملة

وكل من مترقاتها فأضف بذلك قواد وترك قاده متضمناً متحيراً ولو أكنفى بالتعد
الياني لكانت فائدة تأليفه اعظم سياً للطلبة الذين قصد تفهم وكان سدً ثلثة واسمة
في لتنا العربية . ولعله يفعل في طبعة ثانية من كتابه ان شاء الله . خ . ا

كتاب رغبة الاحداث

كتاب رغبة الاحداث

تأليف القس اسحق ارملة السرياني

الجزء الثاني طبع في الشرفة سنة ١٩٠٨ (س ١٨٢)

وصفنا منذ زمن قريب (في المشرق ١٠: ١٥٦) الجزء الاول من هذا الكتاب ريثاً
ما تشته من النوائد اللغوية والادبية . وهذا التسم الثاني ارتقى من سلعة طوراً فبطله
حضرة المؤلف اربعة ايواب فأودع الاول منها حكماً نقل بعضها عن الاسفار المقدسة وروى
بعضها الآخر عن نسخة كلية ودمنة السابقة لترجمة انبرية . وحسن الباب الثاني مقاطيع
حسنة من بعض آباء الكنيسة السريانية . وملائمتها كهار افراط ومار سيدونا وفيلوكسين
النجي وامين العربي الشهير . وفي الباب الثالث امثال ورموز واحاجي . ويحتوي الباب
الاخير حكايات وفكاهات . وهذه الايواب الاربعة كلها بالسريانية والعربية يستفيد
منها الطلبة ترجمة السريانية الى البرية والعربية الى السريانية . وفي اثر هذه الايواب
قم آخر خافي الذيل في ٧٣ صفحة فيه تراجم مختصرة لنحو ٢٠٠ كاتب سرياني قديم
وحديث جملة حضرة انكاتب بثابة تاريخ الاداب السريانية مباشرة بالتدريس افرام
السرياني الى مشاهير الازمنة المتأخرة من كل الطوائف السريانية انكاثوليكية وغيرها .
وقد ختم الكتاب بفصل في المراسلات والتفصيل انكاثية . وهذا القسم كله بالسريانية
دون العربية لاقادة الطلبة الذين تقدموا في درس اللغة . قدي ما لهذا الكتاب من
انزوا الحسنة ولا نشك ان محبي السريانية يقبلون عليه لاتقان لغة اجدادهم الشريفة
ل . ش

اطيب الحجابي في حياة يوسف كلداني

تأليف اقس ميخائيل انجوس اطلي المتزوني (الطبعة الادبية ١٩٠٧ من ٢٠٦)

قد تعظرت سابقاً مجلّة المشرق (٧: ١٣١) بأربع قداسة انجوري يوسف كلداني

النار في تنوة انكهنوت اذ سطر حضرة القس جرجس منش اعماله وآثره في حلب
الشباب. على ان اتقاء الحلبين ولاسيما كوتهم الافاضل ما كانوا يكفوا بتلك الترجمة
المتحصرة وغيرا الى حضرة القس النور ميخائيل اخوس نسيه ان يتسع في رواية اعماله
المهورة لشفي يروايه قليانهم فجمال حضرتته يستقري تلك الآثار بنشاط عظيم قبل ان
تأخذها ايدي الضياع فلما جمع منها شيئا كثيرا سرد اولا ترجمة حياة رجل الله بالتفصيل
ثم شغها بذكر اخص فضائله وختها برواية وفاته الصالحة وقد ألحق ذلك بالخطاب
والتأين والمراني التي جادت به اترجة الادباء في ولية تته الى بعد موته على اختلاف تعريتهم
واديانهم. ولم يشأ حضرة المؤلف ان يكون كتابه مجموعا بيطا لأعمال احد الابرار
بل اراد ان تكون تلك الآثار كما يترع الجيد في قلوب القراء ليسجدوا لله في قديسه
ويستجروا سبله الصالحة فزوج كل فصل ببراءة مؤثرة من شأنها ان تثير العقول
وتهذب الاخلاق. وقد سردنا يرفع حضرتته هذا الكتاب الى قداسة الخبر الاعظم فاجابه
جوابا لطيفا بواسطة كاتبهم اسرارو الكردينال مري ذقال الذي طلب من الله ان
يجازي حضرة الكتاب خيرا ويغزي قلبه برواية كهنه غيردين صالحين يجيرون
في حياتهم اعمال صاحب الترجمة القديس

ل. ش

شذرات

شذرة انجيل ملكي سراني بمصنفه كنا سردنا الى هذا الانجيل المخطوط
سابقا في المشرق (١٠٥٥-١٠٦٠) وهو من اوقاف كنيسة الروم الاورثوذكس في المدينة
قرباً من بكفيا والدير قد اطلت عليه احد افاضل الطائفة جناب انيس انندي حنون
منكس من فحبه ملياً. فوايننا بن نصفه وصفاً تماماً لقائدة القراء. قياس هذا السفر
الجيل ٣٢ سطرًا طرلاً في عرض ١٨ س وعو مجلد بخشب وجلد الأ ان تجليده
قد تلف فوجب اليها اصحابه بتجليده من جديد على طرز جميل. وعدد صفحات الكتاب
٤٧٥ صفحة تحتوي كل صفحة ٢١ سطرًا وهو على حمودين (حتلين) في كل صفحة.
وقد نجد الكتاب على ورق قطني صفيق جداً يشبه الرق بقاته. اما مضمونه فالانجيل
الظاهر مقسمة على كل يوم من أيام السنة وامامها المتقلة والذاتة على حسب العنق

الجبل) ابن سلامه ابن بطرس حاج من قرية الكفور في جبل لبنان ففر الرب خطايا وخطايا
وانديه وخطايا كل من يقرأ فيه ويترجم على كتابي المسكين بشفاقة السيدة ام التور والتدبير. ار
طومطيس (دوما) والارمة الاثيليين من ومرقس ولوقا وبيوحنا. وهل كافة الشهداء
وانتدبين امين

اسأل انا الماطن ان كل من يقرأ في هذا الكتاب المبارك ويمد فيه زيادة او نقصان
يصلحه لان كل مخلوق ناقص وليس كامل غير الله لاني ضيف كل شيء له الاخر فقر. انه
خطايا (تا) امين

وفي الصفحة ٤٧٤ صليب بالوان كالصليب المرسوم في اوله بعض اختلاف. وفي
عرض الصورة هذه الالفاظ

ܕܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ

وتحت الصورة ما نصه بخط احدث:

هذا الاثيل المبارك وقت على كنيسة المجدنة في حاطة يبروت وعم من وزنها فكل من غيره
من مكانه يبع او رهنية يكون محروم من مجد ان ومن ملايكة انتدبين. وتكون البسدة
خمس يوم القباة

وفي اخره بخط آخر :

(كتب هذا الكتاب) بتاريخ ستة سبعة الالف واربعة (من عشر الالف) ثمان (اثني) في
هذا الاثيل الشريف المبارك تاتي عبد الله واحترمه اسم بزا فعمل باسم عطائه بن عون الملقب
من قرية المجدنة وهو (يطلب) مسن يقرأ يدي له بانقورة وكون له تقدير ذلك من الروايد
لتصادق لرس (؟) وحضر هذه الاسطر الاب اشهر الحائف من الله القائل يومهاه تاسم خوري
اسحاق ونسأل الله ان يرحمنا بسلاة يوسف

وفي بهذا الوصف كفاية لتعريف هذا الاثر الجليل

— ܕܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ —
كتب السيد ديفرجه (Ch. Desvergers) من رومية

في تاريخ ٢٦ شباط المنصرم اني جريدة الاونيفر ان الاثري الايطالي الشهير السينيور
بوتيني اكتشف آخرًا كتابة نصرانية ذات شأن تظير وهي على صفيحة من الرخام
الاسود مكتوبة باليونانية بخط شبه بالحطوط الرواية الى انقرن الاول بعد المسيح.
وعذا تعريبها:

ܕܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ
ܕܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ ܕܡܘܨܘܢܐ

هذا تعريبها: "هنا كان الخوربوي بطرس يفتخر لنا الختارت خطايات التي كنا تفر"

بها . فان صح الخبر كان هذا الاثر من اجل الآثار وانما شأننا وسنعود الى ذكره
عندما نبرهنه الجملات المليئة اذنا

تأليف مجهولة للترولي رحمته - كتب اليها حضرة القس برجس منش ما
نقشه : « رويت في ترجمة الفيلسوف الحوري بطرس الترولي ما اطلعت عليه من آثاره
الادبية في جدول مسهب (في المشرق ٦ : ٧٣٥) فاستطيع سيادة قيد الدين والدنيا
يوسف الدبس مطران بيروت فزواه في كتابه تاريخ سوريا (ج ٨ ص ٥٥٣) . على انه قد
باتتني اذ ذاك ما اسعدني الحظ ان اتف عليه الان من تأليف المجهولة وهي انكتب
الآية : النج القويم بغية النعيم وهو رسالة مختصرة في الكمال الروحاني . ٢ كتاب
الاباغوجي وهو غير كتابه المعنون بالخلق الكثير في جزئين . ٣ ميامره الرميثة ولم
اتحقق منها سوى المسر الثبت في كتاب الخاش . ٤ رسالة في القضايا التي يدعي بها
الروم على اللاتين سأل عنها الروم سنة ١٦٩٧ فاجاب عليها ولكن بايجاز وفي مكثبي
منها نسخة ناقصة من خط تليدو (يوسف سعد الحايبي الماورني) ويسأل الله في آخرها
« ان يديم حياتي (اي الترولي) على علومه انتي نورتي (كذا) البلاد الشرقية ورثة
(كذا) الشعب الى ثبات (كذا) الكنيسة الارثوذكسية » اذ يظن . هذا ولا
شك في ان للترولي تأليف اخرى تكتنفها ظلمات الخفاء مقلدة في ذوايا الاعمال وكاياتها
يحمل الادباء ان يستطروا على ثرى هذا النابغة وابل الرحمة والبرونان »

تأليف كتاب مختلط مصدر رحمته - اطلعتنا حضرة الحوري بقولنا كرم الرومي
الملكي الكاثوليكي في صدر على كتاب مختلط مصدر يُخفف في مطابخ طائفة .
وهذا الكتاب طوله ٣١ سنتراً في عرض ١١ سم تبلغ صفحاته ٢٣٦ صفحة وفي
الصفحة ١٧ - طراً . وهو مجلد تجليداً شرقياً احمر بقوش ومكتوب على ورق صفيق
معتقون . اما تاريخ انكتاب فناقض ار بالخري قد قصته يدُ مجبولة . على ان جنس
الورق والحط والخبر يسبح بتريقه الى اواخر القرن السابع عشر . ومن المختل ان
انكتب التي استسخا الغيب انذكر انبوس خيني مطران صدر لكتيبته وكان
مفرماً بانكب الحكمة انكابة . اما وضع الكتاب فهو يفتوي لتوجهيات القديسين
الثلاثة الائمة اي القديسين يوحنا في الذهب وباسيليوس وغريغوريوس مكتوبة على حقلين
باليدنية والعربية بخط جميل مشرق ويجوز ملون لسود واحمر واخضر ومذهب وفي

متقدمة تفصيل حروف يونانية ذات تقار والران مختلفة فيها حروف متوسطة ذميمة ومنها حروف كثيرة على نحو ربع الصفحة بالران زاهية وتصاوير جميلة في تقاطعها رموز من حيوانات كالتنين والحيات والنعناء والحمام والطيور وبعض التصاوير التقوية كدور السيد المسيح والرسل والملائكة والأسرار. وفي الكتاب ما خلا ذلك صور أخرى اكبر من انماثة وملكة منها بالران بديعة بينها صور اعمال المخلص والخذراء الطاهرة وبعض اولياء الله من الرسل وغيرهم. ولا نعلم من امر مصور هذه الصور شيئاً وقد جاء قبطاً في اخر صفحة من الكتاب في نهاية الحقل العربي انه كتب « يد يواضاف » وفي ختام الحقل اليوناني باليونانية « يد دانيال » ومن المحتمل ان احدهما صور التصاوير السابق ذكرها

توجد كتابة يونانية مكتشفة في قرش ~~حجرات~~ قرش هي المدينة التي ورد ذكرها في سيرة القديس مارون الناسك . ومن اساقفتها الشهيرين تودوريطوس الكاتب في القرن الخامس . وتما وجد آخره هناك من الآثار كتابة يونانية نشرها العلامة كيون (F. Cumont) في نشرة جسيه باريس العلمية في الكتابات والقدون سنة ١٩٠٢ (ص ٤٤٧-٤٤٧) وهذه الكتابة على عمود كان بزازا كنيسته القديس ديونيوس وفجراما « ابن الامبراطور القديس قد منح كنيسته القديس ديونيوس هذا الانعام بان تكون ملجأ للهاربين دون ان يتاوبوا فيها بذي » . وقد ظن العلامة « كومون » ان ديونيوس المذكور هو القديس ديونيوس احد اعضاء مجلس ايقنة الذي نشره القديس بولس . لكن الاب اليسوعي ديلباي (H. Delbail) من جماعة البولنديين يرجح انه شيخ ايضا الاسم كان مكرماً في قرش وذواحيها ورد ذكره في كتاب التاريخ ارجب في تودوريطوس

السنة واجوبة

سئل جناب الاديب ابي برودي: اكتب نفسرون اعتادكم في استعانة الخبز الى جسد المسيح وعلى استعانة قديس نوبدا اكل الخبز ٢ هل يعتقدون ان كل قطعة من خبز تترك في كنيته من جسد المسيح ٣ ما رأيكم في الذين يعتقدون ان اكل الخبز وشرب شره من استعانة قديس باليسج روحياً لا ملائمة

استعانة الخبز الـ جـد البـد المـبـج

ج نجيب على (الاول) انا قسر اعتقادنا كما فسرته الكنيسة الكاثوليكية منذ ١٩ جيلاً والبراهين على تدوير تسليمها لا تحصى فنقول ان الاستحالة تم عند تلاوة الكاهن لكلام الرب القائل « هذا هو جسدي هذا هو دمي » وذلك باسمه تعالى حيث قال لتلاميذه : « استمروا ذلك لذكري ». نجيب على (الثاني) ان جسد ودم السيد المسيح في كل قطعة هما كانت صغيرة فهو فيها بهتمامه كما هو في القطعة الكبرى دون اختلاف البتة . وهكذا صنع الرب نفسه ، لما اخذ الخبز واختر وباركها وامر تلاميذه ان يتسمرها بينهم فالانقسام لم يتقدما شيئاً من جوهرهما . نجيب على (الثالث) ان رأي القائلين بأن اكل الخبز وشرب الخمر هما اشارة الاشتراك مع المسيح روحياً ليس بكافٍ وحده لتعليق كلام السيد المسيح ما لم يُقَلَّ ان الخبز واختر يجريان جسد ودم ابن الله وان الترتب يأكل حقيقة جسد ابن الله ويشرب دمه كما يستدل من منطوق كلام الرب « كلوا هذا هو جسدي . اشربوا هذا هو دمي » وكما صرح به القديس بولس الرسول وجميع الاباء . منذ اول النصرانية ومعتقد كل اكنائس شرقاً وغرباً فضلاً عن جميع الآثار القديمة (المشرق ٤ : ١٧٣)

تم وسأل احد اديباء السليج ماريتا في بعض الكتب المشار اليها في التوراة كحروب الأيام (تعدد ١٥: ٢١) وسفر المستقيم (يشوع ١٥: ١٠) وسفر اخبار سليمان (٣ ملوك ١١ : ١٤) وسفر اخبار أيام الملك داود (سفر الأيام الاوّل ٢٧ : ٣٤) وهل بقي شيء من تلك الاسفار وكيف فقدت وهل يعرف العلماء شيئاً مما كانت تحتويه

اسفار مفقودة من العهد القديم

ج نجيب على هذا السؤال ان الكتب المذكورة هنا وغيرها ايضاً مما اشار اليه كـتـبـة الاسفار المقدسة كـاخبار مارك يهوذا واخبار مارك اسرائيل (٣ ملوك ١٤ : ١٤ - ٢٠) وكلام ناثان ونبوة احيا الشيلوني وردى يمدو الرآدي (اخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٩) قد فقدت تماماً ولا يعرف من امرها غير اسمائها المذكورة في التوراة . أما محتويات تلك الاسفار فاقابل على ظن علماء الدين انها كانت تحتوي كثيراً من الاخبار التي في الاسفار الالهية فلما رأى اليهود ان زبديتها في كتبهم القاتونية اعملوا نسخها حتى فقدت برالي الازمنة . ولا يتنبى العلماء في تعريف علاقتها مع البرحي وهل كانت من الاسفار المفقودة لم لا والمرجح ان البعض منها فقدت كلن موحى به كنبوة احيا ل . ش